



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## «هوليوود» مشلولة بإضراب الرواتب و«فوبيا» الذكاء الاصطناعي

لوس أنجلوس: «الشرق الأوسط»

دخل إنتاج المسلسلات والأفلام في هوليوود مرحلة جمود كلي مع بدء الممثلين الأميركيين إضراباً يلتحق بإضراب كتاب السيناريو، ما سينجم عنه أسوأ شلل في القطاع منذ ما يزيد على 60 عاماً. وطالب المضربون بتحسين رواتبهم التي باتت متدنية جداً في عصر البث الرقمي، والحصول على ضمانات تحول دون استخدام برامج الذكاء الاصطناعي، الذي يكاد يصبح «فوبيا»، إن لكتابة نصوص السيناريو للأعمال، أو لاستنساخ أصواتهم وصورهم. وأعرب تحالف منتجي الأعمال السينمائية والتلفزيونية، ممثلاً الاستوديوهات ومنصات البث الرقمي في المفاوضات، عن «خيبته الكبيرة» لفشلها. بينما كشفت رئيسة نقابة الممثلين الأميركيين فران دريش عن أن «الاستوديوهات تفاوضت مع النقابة بطريقة غير نزيهة لكسب الوقت». وتابعت: «لقد خدعنا وأشعر بخيبة أمل»، موضحة أن ممثلي الاستوديوهات ومنصات البث «ظلوا وراء الكواليس ولم يتوانوا عن إلغاء الاجتماعات معنا». (تفاصيل ص 23)

## ليبيا: إغلاق حقول النفط يزيد مخاوف العطش والإظلام

القاهرة: جمال جواهر

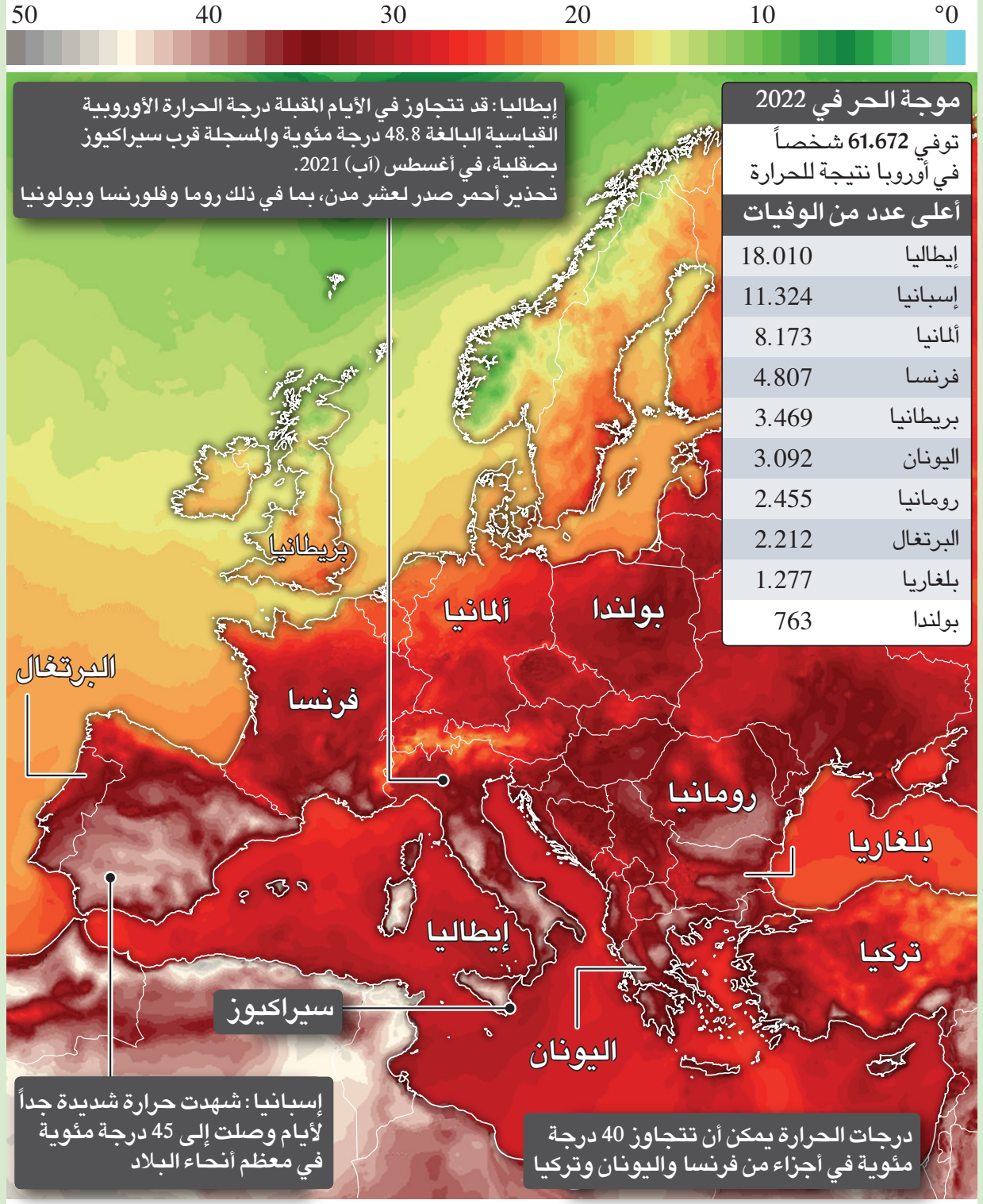
وسعت دائرة إغلاق حقول النفط في ليبيا المخاوف من استفحال العطش وحدوث إظلام، وذلك بعد أن صعد محتجون من تيرة وقاتهم الاحتجاجية، وأغلقت، حتى ظهر أمس (الجمعة)، ثلاثة حقول نفطية بجنوب البلاد وشرقها، تديداً بخطف فرج بومطاري، وزير المالية بحكومة «الوفاق الوطني» السابقة. كما هددوا بقطع المياه عن مدينة طرابلس. وإثر هذه التطورات المتلاحقة، أبدت الشركة العامة للكهرباء تخوفها من الدخول في عملية إظلام كبيرة، وناشدت الأطراف كافة التدخل العاجل لتجنب حدوث هذا السيناريو. كما أخلت الشركة مسؤوليتها عن الآثار التي ستترتب عن إغلاق الحقول، وأعربت عن أسفها على هذه التطورات، مناشدة الحكومة والسلطات المعنية في جميع ربوع البلاد بسرعة التحرك، ومعالجة هذا الخلل في أقرب وقت ممكن، تجنباً لحدوث انقطاع في التيار الكهربائي. والتمت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا الصمت حيال عملية إغلاق الحقول الثلاثة، كما لم تعلق السلطة التنفيذية في طرابلس على قيام محتجين من قبيلة الزوية بوقف ضخ النفط. بدوره، صعد السنوسي الحليق، رئيس المجلس الاجتماعي لقبيلة الزوية، من ضغوطه على السلطات في طرابلس، وقال إن «الاستعدادات جارية أيضاً لمنع إمدادات المياه عن طرابلس». (تفاصيل ص 8)

## هبة طوجي لالتشرقف الأوسط: أصبحت أكثر نضجاً

القاهرة: محمود الرفاعي

رأت الفنانة اللبنانية هبة طوجي، أنها أصبحت أكثر نضجاً، مؤكدة في الوقت ذاته أنها ليست من هواة التخطيط للعالمية. وتحدثت طوجي ل«الشرق الأوسط» عن اليومها الغنائي الجديد واختيارها الأغنية المصرية «بعد سنين» عنواناً له، موضحة أن هذا الألبوم هو الأول لي بعد فترة ابتعاد دامت ما يقرب من 4 سنوات، كما أنني في السنوات الأخيرة أرى أنني أصبحت أكثر نضجاً وخبرة على المستوى الفني، بالإضافة إلى أن هذه الأغنية لها مكانة كبيرة في قلبي». وعن العالمية، قالت: «لا أسعى لها، لكن ما يشغلني هو أن تكون أعمالي احترافية وتحدث عن نفسها». بتقديم قصيدة «رجع من رماده الفينيقي»، إحدى القصائد الوطنية للمبدع اللبناني الراحل منصور الرحباني، قائلة: «شرف واعتزاز كبير أن أشدو بقصيدة منصور الرحباني، ومن أحيان أسامة الرحباني، وتلك القصيدة التي كتبت في حب الوطن، وتعيد ذكريات لبنان العتيق». (تفاصيل ص 21)

## موجة حرّ مخيفة تضرب أميركا وأوروبا... ومياه «المتوسط» فوق 30 درجة مئوية الأرض تعاقبنا بصيف لا هب



إسبانيا وفرنسا وألمانيا وبولندا موجات حر مخيفة، أفادت وكالة الفضاء الأوروبية بأنه من المتوقع أن تصل الحرارة إلى 48 درجة مئوية في جزيرتي صقلية وسردينيا، «وقد تكون درجات الحرارة الأعلى التي تسجل في أوروبا». وتكساس وأريزونا ونيغادا وكاليفورنيا طرّفوا تضرب موجة الحر أيضاً شمال أفريقيا. وقالت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، إن حرارة سطح

برلين: راعدة بهنام، القاهرة: حازم بدر لندن: «الشرق الأوسط»

ضربت موجة حرّ شديدة أجزاء واسعة من أوروبا وأميركا، وسط توقعات بتسجيل درجات حرارة غير مسبوقة في الأيام المقبلة، ما يُنذر بصيف لا هب تعاقب فيه الأرض أهله على جرائمهم بحقها. وفي وقت تواجه فيه إيطاليا

## أوكرانيا تقر ببطء هجومها: لا حوار قبل الانسحاب

واشنطن: إيلي يوسف

موسكو - كيبف: «الشرق الأوسط»

وقال رئيس الإدارة الرئاسية الأوكرانية أندريه يرماك، أمس (الجمعة): «اليوم، لا يحزن الهجوم تقدماً سريعاً». وأضاف: «إذا رأينا أن أمراً ما لا يسير على ما يرام، فسنقول ذلك لا أحد يريد تضخيم» التقدم الذي يحزّه الأوكرانيون. وأكد يرماك، في الوقت ذاته، أن أوكرانيا لن تتفاوض مع روسيا ما دامت قوات موسكو موجودة على أراضيها، مضيفاً: «حتى التفكير في هذه المفاوضات ليس ممكناً إلا بعد

## باريس تحتفل بالشراكة الاستراتيجية مع الهند

باريس: ميشال أيونجم

حضورها في منطقة آسيا - المحيط الهادئ. وفي زيارة استمرت يومين واختتمت أمس (الجمعة)، حلّ مودي ضيف شرف على فرنسا بمناسبة احتفالها بعيدها الوطني، وحضر العرض العسكري التقليدي على جادة الشانزليزيه إلى جانب الرئيس إيمانويل ماكرون، وسط إجراءات أمنية مشددة. وشكّلت زيارة مودي مناسبة ليبحث تفاصيل صفقة لبيع 26 مقاتلة «رافال» جديدة

استنفدت فرنسا كل عناصر التكريم البروتوكولية المتاحة احتفاءً برئيس وزراء الهند ناريندرا مودي، الذي أنهى ليل الجمعة، زيارة استثنائية لباريس دامت يومين. وحرصت الرئاسة الفرنسية على الاحتفاء بالذكرى 25 للشراكة الاستراتيجية بين البلدين، التي تطمح فرنسا إلى تعزيزها لتأكيد

## «الجنائية الدولية» تتحرك على خط جرائم دارفور

الخرطوم: محمد أمين ياسين

لاهاي: «الشرق الأوسط»

دخلت المحكمة الجنائية الدولية على خط التحقيق في جرائم ارتكبت في دارفور، فيما شهدت العاصمة السودانية أمس (الجمعة) أشد المعارك بين الجيش و«الدعم السريع». ففي لاهاي حيث مقر «الجنائية الدولية»، أعلن مكتب المدعي العام كريم خان في تقرير مرفوع لمجلس الأمن (الخميس)، أن «بإمكان المكتب أن يؤكد أنه بدأ تحقيقات تتعلق بحوادث في سياق الأعمال القتالية الحالية، وتقارير حول (جرائم) قتل من دون محاكمة، وحرق منازل وأسواق، وأعمال نهب في الجنينة، وغرب دارفور، وكذلك قتل وتشريد المدنيين في شمال دارفور وأماكن أخرى في مختلف أنحاء دارفور»، مشيراً إلى أن المحكمة تنظر أيضاً في «مزاعم حول جرائم جنسية وجرائم قائمة على أساس الجنس، بما في ذلك الاغتصاب الجماعي وتقارير مزعومة عن العنف ضد الأطفال والجرائم التي تؤثر عليهم». وفي العاصمة السودانية، استيقظ السكان أمس على اشتباكات عنيفة وقصف جوي ومدفعي وتبادل لإطلاق النار في مناطق متفرقة من المدينة، مع انقطاع تام للاتصالات الهاتفية وخدمة الإنترنت استمر لمدة 8 ساعات. وأفيد بسقوط عشرات القتلى والجرحى في معارك طاحنة بين الجيش و«الدعم السريع»، وصفت بانها «الأعنف والأكثر دموية»، وتناثرت الجثث في شوارع المدينة، حسب فيديو بثها «الدعم السريع» على مواقع التواصل الاجتماعي. (تفاصيل ص 8)

## لبنان يسعى لفرض مشاركة الجيش في دوريات «يونيفيل»

بيروت: بولا أسطیح


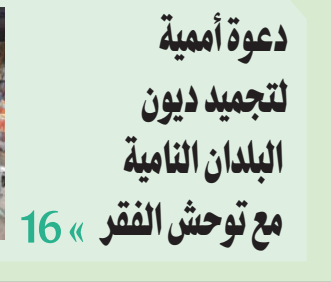


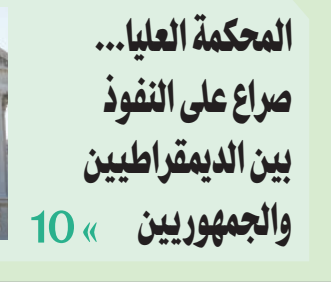
قبل نحو شهر ونصف الشهر على الموعد المحدد لتجديد ولاية القوات الدولية العاملة في لبنان (يونيفيل)، تتكثف الجهود الرسمية اللبنانية لتعديل صيغة قرار التجديد الذي صدر العام الماضي، ولحظ توسيع حركتها من دون إلزامها بالتنسيق والتعاون مع الجيش اللبناني. ويسعى لبنان الآن، لاستعادة فرض مشاركة الجيش في كل عمليات «يونيفيل» بجنوب لبنان، بهدف تجنب ردة فعل «حزب الله» كما حصل في حوادث سابقة، وكذلك مراعاة حساسيات «الأهالي»، خصوصاً عند دخول عناصر من القوات الدولية أحياء سكنية في القرى والبلدات الجنوبية. وقال وزير الخارجية عبد الله بوحبيب ل«الشرق الأوسط»، إن «القواعد التي كان معمولاً بها لم تتغير بالممارسة على الأرض خلال العام الماضي، على أساس أن للقوات الدولية أصلاً الحرية الكاملة بالتنقل ضمن مناطق السيادة وفي إطار القرارات الدولية السابقة، وبالتنسيق مع الحكومة اللبنانية من خلال الجيش اللبناني، بما يضمن سلامة هذه القوات، وتحقيق مهامها، كما تديد مخاوف وهواجس الأهالي الذين عانوا طويلاً من الاحتلال». (تفاصيل ص 4)

## بعد المصحف... شرطة السويد ترخص لحرق الإنجيل والتوراة

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

سمحت الشرطة السويدية بتجمّع خلاله ثلاثة أشخاص إحراق نسخة من الإنجيل ونسخة من التوراة أمام السفارة الإسرائيلية في استوكهولم اليوم (السبت)، في قرار أثار تنديداً إسرائيلياً قوياً. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن طلب قُدّمه منظمّ التحرك للشرطة، أن الهدف من إحراق هاتين النسختين هو الردّ على إحراق نسخة من المصحف الشريف في يونيو (حزيران) أمام مسجد استوكهولم، الذي أثار إدانات واسعة. من جهتها، أكدت الشرطة السويدية للوكالة الفرنسية، أن الإنجيل لم يُمنح على أساس طلب رسمي لإحراق كُتب دينية، بل على أساس إقامة تجمّع عام سيتمّ التعبير خلاله عن «رأي» بموجب الحق الدستوري بحرية التجمّع. ولم يمنع هذا الخبر إسرائيل ومنظمات يهودية من التنديد بالخطوة، حيث قال الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ: «تنددت بإحراق القرآن المقدّس لمسلمي العالم أجمع، واليوم قلبي مفلطور لفكرة أن المصير نفسه ينتظر التوراة، الكتاب الأبدي للشعب اليهودي». من جهته، عدّ رئيس المنظمة الصهيونية العالمية يعقوب هاغويل، أن إصدار إن مائل لا يندرج ضمن «حرية التعبير بل معاداة السامية».

### اقرأ أيضاً...

 <p>دعوة أممية لتحجيم ديون البلدان النامية مع توحش الفقر «16»</p>	 <p>آدم موسىري مطلق تطبيق «ثريدز»... وسلاح «ميثا» في مواجهة «تويتتر» «12»</p>	 <p>المحكمة العليا... صراع على النفوذ بين الديمقراطيين والجمهوريين «10»</p>	 <p>بايدن يستقبل هيرتسوغ... وخلافه مع نتنياهو يتسع «5»</p>	 <p>رجيل كاتم أسرار رؤساء اليمن «2»</p>
--	--	--	---	---







## عودة استقرار الطاقة الكهربائية

## اتفاق النفط العراقي مقابل الغاز الإيراني يدخل حيز التنفيذ

بغداد: حمزة مصطفي

أعلنت وزارة الكهرباء العراقية عودة استقرار إنتاج الطاقة إلى أكثر من 24 ألف ميغاواط، وذلك عقب دخول الاتفاق العراقي - الإيراني المتعلق بمبادلة النفط الأسود العراقي بالغاز الإيراني، حيز التنفيذ.

وقالت الوزارة، في بيان، أمس (الجمعة)، إن «المنظومة الكهربائية سجلت ارتفاعاً بأحدها ليل الخميس، وعاودت تحقيق معدل استقرار الإنتاج بأكثر من 24 ألف ميغاواط، بعد تدفق جزء من إمدادات الغاز المورد للمنطقة الجنوبية حسب اتفاق مياضة النفط الأسود بالغاز» الذي عُقد الأسبوع الماضي.

وأضافت أن «وحدات أخرى جاهزة لدينا للتشغيل، من شأنها إضافة طاقات توليدية للمنظومة بحال توفرت إمدادات الغاز، الذي نتختر زيادة إطلاقاته». وتابعت: «جرى تشغيل جزء من وحداتنا التوليدية على الجازولين، وأسهمت بالصعود بمعدلات الإنتاج المحقق وتحسن بساعات تجهيز الكهرباء».

يأتي ذلك في ظل ما بدا أنه صمت أميركي لأيام حيال هذا الاتفاق الذي قبل إن الحكومة العراقية ناقشته قبل شهر، لكنها تردت في تنفيذه خشية رفض واشنطن، التي تفرض عقوبات اقتصادية على طهران. لكن بعد اشتداد موجة الحر التي ضربت العراق خلال شهر يوليو (تموز) الحالي، والتي قاربت 50 درجة في بعض المدن، ولا سيما الجنوبية، وبدء تملط الشارع مما اعتبره مجرود وعود حكومية تتكرر سنوياً، أعلن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني عن التوصل إلى هذا الاتفاق مع الجانب الإيراني. وبينما تزامن توقيع الاتفاق مع توقيع العراق اتفاقاً ضخماً مع شركة



صورة من صفحة وزارة الكهرباء العراقية في «فيسبوك» لفنيين يصلحون إحدى شبكات الكهرباء

«توتال إنرجي» الفرنسية، بمبلغ يزيد على 27 مليار دولار بخصوص الطاقة والنفط والغاز. وفيما قوبل الاتفاق مع الشركة الفرنسية بترحيب أميركي، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية تأكيدها مواصلة إدارة الرئيس جو بايدن تطبيق جميع العقوبات المفروضة

على إيران. ونقلت قناة «الحرية» عن متحدثة باسم الخارجية الأميركية قولها: «تتقى أساسيات سياستنا على ما هي عليه، وهي أنه يمكن لإيران الوصول إلى عائدات مشتريات الطاقة العراقية من أجل المعاملات الإنسانية وغيرها من

المعاملات غير الخاضعة للعقوبات». وأضافت المتحدثة أن «الولايات المتحدة تدعم بقوة مسار العراق نحو الاستقلال الذاتي في مجال الطاقة والجهود التي تبذلها الحكومة العراقية لتحسين الخدمات الأساسية للشعب العراقي»، مؤكدة أن «أي ادعاء بأن العقوبات

الأميركية على إيران تجعل طهران تحد من إمدادات الغاز للعراق هو ادعاء خاطئ». وأشارت إلى «وجود تشارور منتظم مع السلطات العراقية حول العقوبات المفروضة على إيران، التي لا تزال سارية بسبب الأنشطة النووية

## أعلنت وزارة الكهرباء العراقية عودة استقرار إنتاج الطاقة إلى أكثر من 24 ألف ميغاواط

تقارير عن ترتيب مياضة بين العراق وإيران».

إلى ذلك، دعا رئيس «تحالف الفتح» هادي العامري إلى اتخاذ «موقف تجاه إجراءات الخزينة الأميركية»، وفي ذلك إشارة إلى عدم الموافقة على تحويل الأموال التي بزمدة العراق إلى إيران مقابل الغاز، ما تسبب بإيقاف تصديره، وبالتالي تراجع ساعات الكهرباء في ظل درجات حرارة لاهمة.

وقال العامري، في مناسبة دينية، الجمعة، إنه «من المعيب علينا أن يتحكم فينا موظف في الخزانة الأميركية». وأضاف: «اطالب القوى السياسية باتخاذ موقف موحد لاستقلال العراق».

وفي الوقت الذي كانت واشنطن تعتمد فيه نظام السماعات للعراق بشأن التعامل مع إيران خارج نطاق العقوبات الأميركية المفروضة عليها على عهد حكومات حيدر العبادي وعادل عبد المهدي ومصطفى الكاظمي، فأبها أوقفت تلك السماعات على عهد رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني، برغم النشاط غير المسبوق للسفيرة الأميركية في بغداد، إلينا رومانسكي، وإعلانها دعم بلادها المستمر لخطوات السوداني في ميادين الإصلاح ومحاربة الفساد وتعزيز التواصل مع الجانب الأميركي على مختلف المستويات.

وكانت مشكلة العراق مع الخزينة الأميركية طرأت عندما بدأت أسعار الدولار بالارتفاع مقابل الدينار العراقي قبل أشهر. وعزت واشنطن الأمر إلى عدم استخدام العراق لنظام المنصة الإلكترونية بعد عامين من التحذير الأميركي بشأن تحويلات الدولار عبر «نسخي للتأكد من أن عقوباتنا على إيران لا تضر بالعراق». ولقبت المتحدثة الأميركية إلى أن «حد إيران من إمدادات الغاز يهدف للضغط وابتزاز الحكومة العراقية وشعبها»، مستدركة: «ليس لدينا أي تعليق في الوقت الحالي على

## ممثل خامنئي يطالب موسكو بـ«إصلاح فوري» لموقفها من الجزر الثلاث

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

طالب محمد حسن أبو ترابي فرد، ختيلب صلاة الجمعة في طهران، وممثل المرشد الإيراني، موسكو بـ«إصلاح فوري» لموقفها الأخير الذي يدعم مبادرة إماراتية ومساعيها للتوصل إلى حل سلمي لقضية الجزر الثلاث المحتلة؛ طيب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبو موسى، من خلال المفاوضات الثنائية أو «محكمة العدل الدولية»، وتصادت الانتقادات لموسكو من الأوساط السياسية التي تشكك بجدوى التقارب الإيراني الروسي، خصوصاً التيار الإصلاحية والمعتدل، الذي يعارض سياسة «التطلع نحو الشرق» التي يطالب بتطبيقها المرشد الإيراني علي خامنئي، للتقارب بين موسكو وبكين؛ في محاولة لتقليل أثر العقوبات الأميركية حاضراً ومستقبلاً.

وحاولت الحكومة الإيرانية، بدورها، سحب البساط من تحت أقدام منتقديها، باستدعاء السفير الروسي لدى طهران، وكذلك توجيه انتقادات ضمنية إلى الموقف الروسي، دون الإشارة الصريحة إلى اسم روسيا.

لكن سياسة النأي بالنفس عن توجيه الانتقادات المباشرة لموسكو زادت من جدة الانتقادات، قبل أن يدخل مسؤولون مقيمون من مكتب المرشد الإيراني علي خامنئي على

خط السجالات الدائر، ويوجهون انتقادات مباشرة إلى موسكو. وصعدت المواقع المنتقدة لروسيا حملتها، الجمعة، عندما أعادت نشر تغريدة على حساب «الخارجية» الروسية مقتنسة من ترحيب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بنظرانته في «مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

وكتب موقع «راديو فردا»، الناطق باللغة الفارسية، والذي تموله «الخارجية» الأميركية، أن «الخارجية» الروسية استخدمت «تسمية مزيفة»؛ في إشارة إلى مسمى «الخليج العربي». ونقلت وكالة «رنا» الرسمية، عن أبو ترابي فرد قوله «نظراً للعلاقات الاستراتيجية بين طهران وموسكو، وميثاق منظمة



خامنئي يستقبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في طهران يوليو العام الماضي (موقع المرشد الإيراني)

شأنها في احترام سيادة الدول الأعضاء وسلامة أراضيها، الشعب الإيراني والشعوب الإسلامية في المنطقة يتوقعون من موسكو تصحيحاً وتعديلاً فوراً لموقفها الأخير بشأن الجزر الثلاث». ومن المعروف أن خطباء الجمعة في إيران، خصوصاً في العاصمة طهران، يعبرون عن مواقف المرشد الإيراني علي خامنئي، إزاء

مستجدات الساحة السياسية. وكان أبو ترابي ثاني مسؤول محسوب على مكتب خامنئي يُعلق على موقف موسكو، بعدما اتهم علي أكبر ولائي، مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية، موسكو بـ«السذاجة». وقال: «هذا العمل نوع من السذاجة التي نراها من الروس أحياناً، بعض أصدقاتنا مثل روسيا وقعوا في الحفرة التي وقع فيها الصينيون».

من جانب آخر، نقلت مواقع رسمية عن قائد الجيش الإيراني عبد الرحيم موسوي قوله، أمام مؤتمر لقيادة عمليات الجيش الإيراني: «نحن حساسون بشأن كل ذرة من ترابنا، وكل ما يثار من حين لآخر حول ممتلكات الجمهورية الإسلامية».

وانضمّ حسن خميني، مفيد المرشد الإيراني الأول، إلى حلفائه الإصلاحيين والمعتدلين، موجها انتقادات إلى موسكو. ونقل موقع «جماران»، الناطق باسم مؤسسة خميني، قوله إن «الشعب الإيراني لا يقبل أن تصدر من دولة ما تصريحات مشبوهة حول أرضنا بسبب مصالحها الاقتصادية مع دول الخليج (...)». وطالب مفيد خميني مسؤولي الجهاز الدبلوماسي الإيراني بإعادة النظر في تعاملهم مع هذه الدول.

## الجمهوريون يطالبون بالتحقيق في تعامل «الخارجية» مع روبرت مالي

واشنطن: إيلي يوسف

وسط شكوك بشأن المبعوث الرئاسي إلى إيران، روبرت مالي، لا يزال يتابع عمله في وزارة الخارجية، رغم تعليق تصريحه الأمني، بسبب تعامله مع «مواد سرية»، حثت مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين هيئة الرقابة الداخلية في وزارة الخارجية على التحقيق في هذا الأمر، مشككين بطريقة التعامل مع هذا الملف.

وفي خطاب أرسلته مجموعة من 15 سيناتوراً جمهورياً، بقيادة السيناتور بيل هاغرتي، الخميس، وحصلت صحيفة «بوليتيكو» على نسخة منه، حثوا فيه مكتب المفتش العام بوزارة الخارجية على التحقيق فيما إذا كان المسؤولون في الوزارة قد اتبعوا جميع القوانين والقواعد عند

تعليق العضوية، وتجميد التصريح الأمني المالي. وضغطوا على هيئة الرقابة المالي على تفاصيل حول مدى وصول مالي إلى المعلومات الحساسة بعدما عُلق المسؤولون بتصريحه.

وفي حين لم يذكر مسؤولو الإدارة متى أو لماذا تم تعليق التصريح الأمني المالي، قال مطلعون على التحقيق إنه جاء بعدما أطلق مكتب الأمن الدبلوماسي بوزارة الخارجية تحقيقاً حول ما إذا كان يمكن الوثوق

باطلاعه على مواد سرية. وحسب هؤلاء، فقد واصل مالي عمله في وزارة الخارجية لأسابيع بعد تعليق تصريحه، واستقبل مكالمات هاتفية وإجراء مقابلات مع وسائل الإعلام. وعندما غاب مالي عن إحاطة رئيسية للكونغرس بشأن إيران في

مايو (أيار) الماضي، تساءل المشرعون عن أسباب غيابه، لُقرد الخارجية بأنه كان في «إجازة عائلية» لا علاقة لها بعمله الحكومي. لكن مع نشر شبكة «سي إن إن» نيا تعليق التصريح الأمني المالي، أعلنت وزارة الخارجية أنه منح إجازة كاملة غير مدفوعة الأجر وأن نائبه ابرام بالي حل محله.

وطرح أعضاء مجلس الشيوخ في الرسالة مجموعة من الأسئلة على رئيس مكتب المفتش العام، تسلط الضوء على ضالة ما يُعرف عن رحيل مالي الغامض عن وزارة الخارجية.

ومن بين تلك الأسئلة: متى تم إخطاره كتابياً بتعليق تصريحه، كما هو مطلوب في دليل وزارة الخارجية؟ ومتى اتخذت الإجراءات التي أدت إلى التعليق؟ وهل فقد الوصول المادي إلى المعلومات شديدة السرية،

حول مكتب وزير الخارجية؛ ومتى أمر أعضاء فريق مالي بالتوقف عن مشاركة المعلومات السرية معه؛ ولماذا لم يتم منحه إجازة غير مدفوعة الأجر بمجرد تعليق إجازته؟

وتتضمن الرسالة أيضاً تحدياً قد تواجهه الوزارة قريباً، يتعلق باستبدال مالي. وبحسب قانون تفويض الدفاع الوطني للعام الماضي، يتضمن مطلباً، دفع به السيناتور الجمهوري جيم ريش، أعلى عضو جمهوري في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، بأن يتم تأكيد المبعوث الخاص لإيران من قبل مجلس الشيوخ.

وفي حال إقالة مالي نهائياً، الذي لم يخضع تعيينه سابقاً إلى هذا الشرط القانوني، فإن خليفته سيخضع لهذا التأكيد. وتشير الرسالة أيضاً إلى أن الكونغرس حول دور مالي.

واشنطن: إيلي يوسف

كشف تحليل جديد عن جهود إيران لتصنيع طائراتها من دون طيار، أنها تمكنت من استنساخ أجزاء من المكونات الإلكترونية، كانت تستوردها في السابق من الخارج، لاستخدامها في طائراتها الفخاكة، والمرسلة إلى روسيا في حربها ضد أوكرانيا، الأمر الذي مكنتها من الالتفاف على العقوبات الدولية، باستخدام مكونات محلية الصنع.

وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» بأن شركة إيرانية صغيرة متخصصة في صناعة الإلكترونيات، تمكنت على ما يبدو من تطوير قدراتها

على نسخ جزأين مستخدمين في الطائرات المسيّرة الانتحارية، كانا يأتیان من شركات تصنيع الإلكترونيات اليابانية، وذلك وفقاً لتحقيقات جديدة، أجرتها مجموعة استقصائية تدعى «كونفليكيت أريامنت ريسيرتش»، مقرها المملكة المتحدة، كانت تفحص الطائرات من دون طيار التي تسقطها أوكرانيا.

وكانت إيران تحصل على معظم أجزاء طائراتها من دون طيار، من الشركات الأميركية والأوروبية واليابانية التي تباع مكونات متاحة تجارياً. وتوضح نتائج أبحاث المجموعة الاستقصائية، أن إمداداتها تعتمد أكثر على الشركات المحلية لإنتاج قطع غيار لطائراتها من دون طيار، مما يجعل من الصعب على الولايات المتحدة وحلفائها برفض العقوبات.

وقالست المجموعة الاستقصائية، إن هذه هي المرة الأولى التي يعثر فيها محققو أسلحة في أوكرانيا، على أجزاء من صنع شركة إلكترونية إيرانية صغيرة خاصة، تدعى «سرمد» للإلكترونيات سيهاهان»، في طائرات مسيّرة تم إسقاطها. وقال داميان سيليتزر، نائب مدير العمليات في المجموعة: «مع تشديد العقوبات على الإمدادات الأجنبية، فإنهم بالتأكيد يشعرون بالحاجة إلى الإنتاج محلياً قدر الإمكان».

وتأسست شركة «سرمد» للإلكترونيات، في منتصف التسعينيات من قبل أفراد ليس لديهم صلة واضحة بالجيش الإيراني أو الاستخبارات، حسب جون كايفز، باحث مشارك بارز

## طهران تواجه العقوبات على صناعة المسيرات باستنساخ قطع يابانية

في مشروع «وسيكسنس للحد من الأسلحة النووية»، وهي مجموعة بحثية تمولها الحكومة الأميركية ومجموعات خيرية أميركية كبرى. وقال كايفز: «لقد أصبح هذا مجالاً مربحاً لتريد الشركات الخاصة الصغرى الدخول إليه».

وتتهم الولايات المتحدة وحلفاؤها طهران بتزويد موسكو بمئات من الطائرات المسيّرة الانتحارية التي استخدمتها القوات الروسية، بنجاح محدود، لاستهداف محطات توليد الكهرباء والمدن الكبرى والأحياء المدنية في أوكرانيا. وتنفى إيران ذلك، رغم اعترافها بأنها باعت طائرات من دون طيار لموسكو قبل بدء الحرب.

وتبحث الولايات المتحدة وحلفاؤها عن طرق لتقييد قدرة إيران على بناء طائرات من دون طيار، ورفض إدارة بايدن والدول الأوروبية عقوبات على عشرات الشركات والأفراد الذين يُزعم تورطهم في صناعة الطائرات من دون طيار الإيرانية، لكن يبدو أن هذا الجهد كان له تأخير محدود حتى الآن؛ إذ تتوفر العديد من أجزاء الطائرات من دون طيار، مثل الرقائق الدقيقة و«معدسات الكاميرا والمحركات وأنظمة جي بي إس»، على نطاق واسع في السوق التجارية، مما يجعل من الصعب على الولايات المتحدة وحلفائها إيقاف الإمدادات المتجهة إلى إيران.

وفي وقت سابق من هذا العام، اكتشفت المجموعة الاستقصائية البريطانية، قطعتين في طائرات مسيّرة إيرانية، استخدمت لاستهداف أوكرانيا، ويبدو أنهما نسخة من أجزاء يابانية استخدمتها طهران ذات مرة لطائرات مسيّرة قدمتها إلى الحوثيين.

ولاحظت أن الأجزاء التي تم فحصها، تحمل تشابهاً مدهلاً مع تلك المعروضة للبيع على موقع الشركة الإيرانية على الإنترنت. وقالت إن قطعة واحدة عُثر عليها تشديد العقوبات كانت تحمل شعار الشركة على شكل هرم. كما اتهم مركز أبحاث تسليح النزاعات في الأمم المتحدة، طهران بتسليم روسيا طائرات مسيّرة، الأمر الذي رد عليه الشهر الماضي، السفير الإيراني لدى الأمم المتحدة سعيد إيرواني، في رسالة انتقد فيها استنتاجات المركز بشأن طائرات طهران المسيّرة في أوكرانيا.



## الجيش غير قادر على مواكبة كل دوريات القوة الدولية في الجنوب

## لبنان يكثف الجهود الدبلوماسية للعودة عن قرار توسيع حركة «يونيفيل»

بيروت: بولا أسليح



دورية للجيش اللبناني وقوات «يونيفيل» في بلدة كتركل اللبنانية قرب الحدود مع إسرائيل (أ.ف.ب)

قبل نحو شهر ونصف على الموعد المحدد لتجديد ولاية القوات الدولية العاملة في لبنان (يونيفيل)، تتكثف الجهود الرسمية اللبنانية لتعديل صيغة قرار التجديد الذي صدر العام الماضي، ولحظ توسيع حركتها من دون أن إلزامها بالتنسيق والتعاون مع الجيش اللبناني، خلافاً لما كانت تنص عليه كل القرارات الدولية السابقة.

وأعلن وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب أنه يجري العمل على تعديل الفقرة التي تضمّنّها قرار التجديد لقوات «يونيفيل» العام الماضي والتي ورد فيها أن «يونيفيل» لا تحتاج إلى إذن مسبق من أي شخص للاضطلاع بالمهام الموكلة إليها، ويُسمح لها بإجراء عملياتها بشكل مستقل، لافتاً إلى أنه سيجري الأسبوع المقبل توزيع نص التعديل على الدول المعنية.

وأوضح بوحبيب في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «القواعد التي كان معمولاً بها لم تتغير أصلاً بالممارسة على الأرض خلال العام المنصرم، على أساس أن للقوات الدولية أصلاً الحرية الكاملة بالتنقل ضمن منطق السيادة وفي إطار القرارات الدولية السابقة، وبالتنسيق مع الحكومة اللبنانية من خلال الجيش اللبناني بما يضمن سلامة هذه القوات، وتحقيق مهامها كما تبديد مخاوف وهواجس الأهالي الذين عانوا طويلاً من الاحتلال». وأضاف: «الذي الجيش اللبناني في منطقة عمل (يونيفيل) الفاعل، بينما عدد هذه القوات 10 آلاف يقومون بـ400 دورية يومياً؛ لذلك لا يستطيع

## التجديد لـ «يونيفيل» سياسي، دبلوماسي وليس عسكرياً

الجيش أن يواكب كل هذه الدوريات وهو يحد أي دورية تجب مواكبتها للقيام بمهامها بأمان. ومدد مجلس الأمن الدولي في 31 أغسطس (آب) من العام الماضي ولاية «يونيفيل» لعام إضافي بعد أن تبني القرار 2650 لعام 2022، بناءً على طلب من الحكومة اللبنانية. لكن القرار تضمن للمرة الأولى تعديلات في ولاية البعثة، بالقول إن «يونيفيل» لا تحتاج إلى إذن مسبق أو إذن من أي شخص للاضطلاع بالمهام الموكلة إليها»، وإنه «يُسمح لها بإجراء عملياتها بشكل مستقل».

وقضت قواعد الاشتباك المعمول بها منذ عام 2006، بأن يرافق الجيش اللبناني دوريات «يونيفيل» في نطاق عملياتها في الجنوب، ورأى «حزب الله» وقتها أن التعديل للماضي من الأفضل للجميع العودة إلى الصيغة القديمة التي تتحدث عن مواكبة الجيش لدوريات «يونيفيل». وقال مصدر في وزارة الخارجية إن «الشرق الأوسط» إن «الجهود انطلقت منذ فترة لحشد دعم دولي للتوجه اللبناني بتعديل نص القرار سواء من خلال لقاءات يجريها الوزير بوحبيب مع سفراء الدول الأعضاء في مجلس الأمن، أو من خلال بعثات لبنان الدبلوماسية في

الخارج»، وأشار إلى أن الهدوء في الجنوب وفي منطقة عمل «يونيفيل» يجب أن يكون مطلباً دولياً كما لبنان، ولضمان عدم تكرار بعض الحوادث التي شهدناها في العام الماضي من الأفضل للجميع العودة إلى الصيغة القديمة التي تتحدث عن مواكبة الجيش لدوريات «يونيفيل». ومن جهته، يوضح مصدر عسكري أن «الجيش لا شك غير قادر على مواكبة كل دوريات يونيفيل؛ لأنه لا يوجد عدد كافٍ لذلك، وإن لم يكن مستبعداً أن يتم فصل عناصر إضافية إلى منطقة عمل القوات

الدولية في حال جرى تعديل الصيغة الأخيرة لقرار التجديد»، مشيراً في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: «هناك إجماع على بقائها بحد أدنى من الفاعلية على ما دام الوضع الجيوسياسي على حاله، كما أن المحادثات السرية الأميركية الإيرانية والحديث عن الإعداد لاتفاق جديد بين طهران وواشنطن يجعل الأخيرة تتجنب أي ملفات توتر الوضع مع إيران ومنها الاحتكاك جنوب لبنان؛ لذلك قد لا تمنع واشنطن بإعادة صيغة القرار لما كانت عليه قبل أغسطس 2022».

وفي مطلع يونيو (حزيران) الماضي كشف القضاء العسكري في لبنان ملاسبات حادثة الاعتداء على دورية تابعة للكتيبة الإيرلندية العاملة ضمن قوات «يونيفيل» في بلدة العاقية في جنوب لبنان في 14 يناير (كانون الثاني) الماضي، ومقتل أحد أفراد الدورية ومحاولة قتل ثلاثة من رفاقه. واتهم قاضي التحقيق العسكري الأول فادي صوّان الموقوف الوحيد في القضية محمد عبّاد، وأربعة آخرين فارين من وجه العدالة بـ«تأليف جماعة من الأشرار أقدمت على قتل الجندي الإيرلندي عمداً».

ويرى رئيس مركز «الشرق الأوسط» والتحليل العسكري - أنجبما» رياض قهوجي أن «الدول المشاركة في قوات (يونيفيل) غير مستعدة لتهديد أمن عناصرها ووضعهم بمواجهة مع (حزب الله) المسيطر على الأرض».

هذه الدول تعرف إشكالية عجز الحكومة اللبنانية عن فرض قرارها وسيادة الدولة على كامل أراضيها، لذلك فإن أي تعديل يؤدي لتوسيع صلاحياتها غير مطروح، خصوصاً أنه ليس في مجلس الأمن إجماع حول هذا الملف».

ويضيف قهوجي في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: «هناك إجماع على بقائها بحد أدنى من الفاعلية على ما دام الوضع الجيوسياسي على حاله، كما أن المحادثات السرية الأميركية الإيرانية والحديث عن الإعداد لاتفاق جديد بين طهران وواشنطن يجعل الأخيرة تتجنب أي ملفات توتر الوضع مع إيران ومنها الاحتكاك جنوب لبنان؛ لذلك قد لا تمنع واشنطن بإعادة صيغة القرار لما كانت عليه قبل أغسطس 2022».

## هل يحمل لودريان معه خريطة طريق بديلة؟

## «اللجنة الخماسية» تضع المبادرة الفرنسية في لبنان أمام مرحلة جديدة

بيروت: محمد شقير

تبقى أنظار القوى السياسية في لبنان مشدودة إلى اجتماع اللجنة الخماسية الاثنين المقبل في الدوحة بحضور الوفد الخاص لرئيس الوزراء وزير الخارجية السابق جان إيف لودريان إلى بيروت لمواكبة ما ستؤول إليه من توجهات للدفع باتجاه انتخاب رئيس لبناني جديد.

ويفترض أن يشارك في اللقاء سفراء الدول الأعضاء في اللجنة لدى لبنان، الذين لم ينقطعوا عن التواصل مع الكتل النيابية ذات الصلة بالمشاورات للانتقال من تعطيل الاستحقاق الرئاسي إلى الإنجاز بعد دخول الفراغ في رئاسة الجمهورية شهر التاسع. لكن الجديد في انعقاد اللجنة الخماسية في قطر يكمن في أن الأبواب السياسية لا تزال موصدة أمام المبادرة الفرنسية التي ارتكزت على تسويق انتخاب رئيس تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية، بذريعة أن انتخابه يبقى الأسهل والأقرب لإنهاء الفراغ الرئاسي، ما دام أنه يتمتع بتأييد الكتل الشيعية ومن غير الجائز تجاوزه في العملية الانتخابية.

فالمبادرة الفرنسية انطلقت من ترشيح فرنجية وافقدت مقاربة جامعة للخيارات الرئاسية، وهذا ما دفع قوى المعارضة إلى التعامل معها على أنها تحاول فرض رئيس للجمهورية بخلاف ميزان القوى داخل البرلمان، ما اضطر باريس لاحقاً إلى تكليف لودريان في مهمة رئاسية بقيت في إطار استطلاع المواقف، على أن يستكملها، في حال حسم أمر عودته إلى بيروت، في النصف الثاني من الشهر الحالي.

إلا أن عودة لودريان المرتقبة بحكومة هذه المرة بأجواء المداولات داخل اللجنة الخماسية في اجتماعها في الدوحة، والتي يُتوقع ألا تتناغم مع مضامين المبادرة الفرنسية التي غابت عن جدول أعمال لقاءات لودريان في بيروت مع رؤساء الكتل النيابية. ويكلام أضر فإن مجرد عودة لودريان إلى بيروت يعني من وجهة نظر المعارضة أن الاستحقاق الرئاسي مع انعقاد اللجنة الخماسية يدخل الآن في مرحلة سياسية جديدة غير المرحلة التي كانت قائمة في خلال زيارته الأولى. وما يعزز هذا الاعتقاد قول لودريان للنواب الذين انتقدوا المبادرة الفرنسية إنه في بيروت للعمل بالتعاون معهم لإخراج انتخاب الرئيس من المرحلة، خصوصاً أنه لم يأت على

ذكر المبادرة ولو من باب الدفاع عنها، لاعتقاده أن جلسة الانتخاب الأخيرة أفضت إلى تسجيل تفوق سبلي لأزعر على منافسه فرنجية. وفي هذا السياق، قال مصدر في المعارضة لـ «الشرق الأوسط» إن عودة لودريان بحكومة بأجواء اجتماع الدوحة، وصولاً إلى وضع رؤية مشتركة مقرونة بالية للتحرك في ضوء التباين بين المعارضة ومحور المناهضة حول استعدادها لحض الكتل النيابية على الحوار من دون أن يحدد إطاره العام، سواء في ما يتعلق برعايته أو بمكان انعقاده في لبنان أو في الخارج. ولغت إلى أن قوى المعارضة باقية على ترشيحها لأزعر وهي تتلقى مع «اللقاء الديمقراطي» برئاسة تيمور وليد جنبلاط، مع فاروق أن الأخير يؤيد



رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري مستقبلاً الوفد الفرنسي لودريان خلال زيارته الأخيرة لبيروت (رويترز)

الضمانات يؤمنها شخص الرئيس وليست دستورية، يعني من وجهة نظر المعارضة أنه لن يفرض بثلاثية الشعب والجيش والمقاومة التي تصطدم بمعارضة داخلية وخارجية، كونها تبقى قرار السلم والحرب بيد «حزب الله» وتبقى سيطرة الدولة على كامل أراضيها.

ويبقى السؤال: هل سيجمل لودريان معه إلى بيروت خريطة طريق بالتفاهم مع الدول الأعضاء في اللجنة الخماسية تؤدي إلى إعادة تحريك انتخاب رئيس للجمهورية بخلاف ما نضت عليه المبادرة الفرنسية؟ وكيف سيتصرف حيال الانقسام الحاد حول الحوار؟ وماذا سيؤول للذين يصرّون على إعادة خلط الأوراق داخل البرلمان؟ استعداده محور المناهضة للانتقال إلى الخطّة ب- بحثاً عن خيار رئاسي ثالث؟ وهل يأتي موقف نصر الله في سياق رفع السقوف لتحسين شروطه لدى البحث عن رئيس توافقي؟

وعليه فإن الكرة الآن في مرمى لودريان، إذا أصر أعضاء اللجنة على إعطاء الأولوية للمواصفات التي يجب أن يتمتع بها الرئيس من دون الدخول في الأسماء، خصوصاً أن الرهان على إعادة خلط الأوراق داخل البرلمان يتوقف على معاودة الحوار بين «حزب الله» ورئيس التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل ومدى استعداده لطى صفحة تقاطع من المعارضة على دعم ترشيح أزعر. لذلك يقف لودريان أمام مهمة صعبة للالتفاف على الضبابية التي تلف عونه لتسهيل الحوار الذي يدفع للسؤال عمن يمثل الطائفة السنّة في ظل تشتت نوابها، ما يحول دون تشكيل كتلة نيابية وازنة أسوة بالطوائف الأخرى؟

وإلى هنا، فإن المبادرة ولو من باب الدفاع عنها، لاعتقاده أن جلسة الانتخاب الأخيرة أفضت إلى تسجيل تفوق سبلي لأزعر على منافسه فرنجية. وفي هذا السياق، قال مصدر في المعارضة لـ «الشرق الأوسط» إن عودة لودريان بحكومة بأجواء اجتماع الدوحة، وصولاً إلى وضع رؤية مشتركة مقرونة بالية للتحرك في ضوء التباين بين المعارضة ومحور المناهضة حول استعدادها لحض الكتل النيابية على الحوار من دون أن يحدد إطاره العام، سواء في ما يتعلق برعايته أو بمكان انعقاده في لبنان أو في الخارج. ولغت إلى أن قوى المعارضة باقية على ترشيحها لأزعر وهي تتلقى مع «اللقاء الديمقراطي» برئاسة تيمور وليد جنبلاط، مع فاروق أن الأخير يؤيد

## استمرار الانتقادات في لبنان لقرار البرلمان الأوروبي بشأن النازحين السوريين

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم تهدأ عاصفة الردود اللبنانية على قرار البرلمان الأوروبي، الذي دعم بغالبية أعضائه إبقاء النازحين السوريين في لبنان. ويمكن الحديث عن إجماع القوى السياسية اللبنانية على رفض القرار الأوروبي رغم التمايز الذي كان يديه بعضها لجهة فرض العودة الفورية للسوريين إلى بلادهم.

واستجيب رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل القرار الأوروبي، وتساءل: «بأي حق يطالبون

ذلك وهو قرار سيادي لبناني، وبأي سلطة يفرضون على لبنان ما لا يقبلونه على دول الاتحاد الأوروبي، فسفك الهجرة لا يتخطى الـ30 ألفاً لكل أوروبا، بينما في لبنان 2 مليون نازح»، وسأل: «هل يتجرأ البرلمان الأوروبي على الحديث مع تركيا بنفس اللهجة؟»، ورأى باسيل أن «انتزاع لبنان بوقف المساعدة والتمويل لجزمة النزوح مرفوض و«ما يربحونا جميلة»، فمساهمة لبنان من خلال خسارته 50 مليار دولار هي أكثر بارع مرات من كل مساهمات الدول المتاح التي بلغت 12 مليار دولار،

متمنياً أن تتخذ الدول الأوروبية مثل هذا القرار فهو سيسهم إما بعودة النازحين إلى بلادهم وإما بالتوجه لآوروبا وعندها «ما يطلبون منا نكون خفر سواحل» لمنع توجه قوارب المهاجرين باتجاه أوروبا. وأضاف: «بعودة النازحين فلنساهم بتمويل عودتهم، أو فلنأخذهم إلى أوروبا». وانتقد الوزير السابق والمرشح الرئاسي سليمان فرنجية قرار البرلمان الأوروبي بشأن النازحين السوريين، وقال على حسابه على «تويتر»: «إنّ القرار الصادر عن البرلمان الأوروبي

بشأن اللاجئين السوريين قرار مخالف لسيادة لبنان، وإنما إذ نرفضه رفضاً قاطعاً ندعو الدولة إلى استكمال العمل الجدي لتأمين عودة اللاجئين إلى بلادهم». ومن جهته، اتهم المفتي الجعفري الشيخ أحمد قبلان الاتحاد الأوروبي بـ«الخاصر» على لبنان بخصوص النازحين، معتبراً أن «البرلمان الأوروبي يتعامل مع لبنان كمنفى للاجئين، ويقود حملة دولية لوصم لبنان بالعدائية والكراهية والعنصرية، بخلفية إبقاء النازحين بعيداً عن حدائق أوروبا، وانبثقت

أوروبا في هذا المجال أنها نازية وفاشية وطاغية، وذات استبداد لا نهاية له». أما العلامة السيد علي فضل الله فحذّر من «مخاطر القرار الصادر من البرلمان الأوروبي الذي يدعو إلى إبقاء النازحين السوريين في لبنان، والذي أراد منه حصر أزمته في لبنان وإلقاء العبء عليه، منعا لوصول اللاجئين إليه من دون أن يأخذ في الاعتبار السيادة اللبنانية والتدابير التي تؤدي إليها هذا القرار، والأعباء الاقتصادية والاجتماعية التي تقربت عليه، والتي تزيد من مخاوف

لبنان، وما ينطوي عليه من أتهام للشعب اللبناني بالعنصرية»، وأعرب عن أسفه للقرار الذي «يمس السيادة في هذا البلد»، معتبراً أن القرار في هذه الأهمية تهدد مصير بلد لطلما كان صديقاً للذول الأوروبية، ورسالة حضارية متقدمة في الوقت الذي الآخر والتزام حقوق الإنسان». وشدّد على أن «لبنان مدعو إلى التعامل مع هذا القرار بروح الوحدة والتضامن الوطني، سبيلاً إلى مواجهة تداعياته السلبية عليه وعلى نسجها الهشّ المتوازنة الأدبية وخدماته العامة الثقيلة».

## قائد الجيش اللبناني للعسكريين: لا تعبأوا بالشائعات والحملات

بيروت: «الشرق الأوسط»

ثقتهم بالجيش كضامن للأمن والاستقرار».

واحتدم الصراع بين قائد الجيش والنائب جبران باسيل في الآونة الأخيرة على خلفية الانتخابات الرئاسية وسعي الأخير لإحراق ورقة عون الذي يعتبر كثيرون أنه مرشح جدي لرئاسة الجمهورية. وتجلّى هذا الخلاف بشكل فاضح من خلال تدهور علاقة عون بوزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال العماد موريس سليم القريب من باسيل.

ويدفع العماد عون حالياً لتعيين رئيس للاركان كي يتولى مهام قائد الجيش في حال انتهت ولاية عون في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل من دون انتخاب رئيس للجمهورية وتعيين قائد جديد للجيش، فيما يرفض باسيل ومعه وزير الدفاع الأمر ويدفعان لتسليم الضابط الأعلى رتبة في المجلس العسكري القريب من التيار الوطني الحر» مهام قائد الجيش.

وخلال مداخلة تلفزيونية، أكد سليم يوم الخميس الماضي أن «الجيش اللبناني درع الوطن، وأنا حريص عليه وهو مسؤوليتي على مستوى الوزارة، ولا أعطاي في شؤون مؤسسات وزارة الدفاع إلا استناداً إلى قانون الدفاع»، وقال: «لنا لا أعمل بالسياسة، ولا أتخذ مواقف ارتكازاً عليها، ولن أقبل أن يحصل أي خلل في ضبّة نهاية ولاية قائد الجيش». وأضاف: «أنا لا أتناول القانون، ولا أقبل أن يقوم أحد بتجاوزات. لقد سمعت سياسياً قبل ثلاثة أشهر من انتهاء ولاية رئيس الجمهورية، أن استبق الوضع بالنسبة للتعينات العسكرية».

أثر قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون، الجمعة، خلال لقاء مع العسكريين، عدم الرد بشكل مباشر على منقديه وأبرزهم رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل الذي دعا في إطلالته الأخيرة لـ«احترام القانون ووقف عشرات العقود بالنازحي»، معتبراً أن «الحرص على المؤسسة يكون باحترام قوانينها».

وتوجه العماد جوزيف عون لضباط الجيش خلال لقاء جمعه بالتملة الرتباء في كثة محمد مكي في منطقة بعلبك شرق لبنان قائلاً: «المؤسسة العسكرية مستمرة في تنفيذ مهامها لحماية السلم الأهلي والاستقرار، ولا تزال تقدم الشهداء والجرحى في سبيل لبنان. تابعوا القيام بواجبكم ولا تعبأوا بالشائعات والحملات».

وأضاف: «الجيش أمانة بين أيديكم، وهو ضمانة بقاء الوطن واستقراره، ولا سيما خلال هذه المرحلة الصعبة التي تتطلب منا الصبر والعزيمة. لقد قدمتم مثلاً مشرفاً في الصمود على مدى السنوات الثلاث الماضية وضحيتم رغم الصعوبات، وكسبتم محبة اللبنانيين وفتحتهم كما ثقة الدول الصديقة، ويجب أن تكونوا على قدر هذه الثقة. ركزوا على الهدف وهو حماية لبنان، وحافظوا على المؤسسة لنحافظ على الوطن». وتابع عون: «حققت إنجازات كثيرة بإمكانات قليلة، وهذا يظهر في إقبال السياح بأعداد كبيرة على الصيف، وهو دليل على



## سموتريتش يعمل لضم 60% من الضفة ومثلها بالاستيطان

الآن» الإسرائيلية، التي ترصد النشاط الاستيطاني في القدس الشرقية والضفة الغربية، نشرت تقريراً يوم الخميس، أكدت فيه أنه خلال ولاية حكومة بنيامين نتنياهو الحالية، بلغ هذا النشاط «رقماً قياسياً» جديداً. إذ أصدرت الحكومة قرارات لبناء 12855 وحدة سكنية استيطانية في الضفة الغربية في النصف الأول من العام الحالي. وعلقت الحركة على ذلك بالقول إن «هذا رقم قياسي لسجلات الاستيطان في الضفة الغربية على نطاق سنوي». وأوضحت الحركة أنه «تم مثلاً عام 2012 الترويج لـ7325 وحدة سكنية، و6742 وحدة، وعام 2020 الترويج لـ12159 وحدة، وعام 2021 تم الترويج لـ3645 وحدة، أما في عام 2022 فقد تم الترويج لـ4427 وحدة استيطانية».

وخلصت الحركة إلى القول إنه «يبدو أن عمليات البناء في المستوطنات هي الأنشطة الرئيسية التي ينفذها الاستيطان في الضفة الغربية الحالية. وفي الأشهر الستة الماضية، أخطت الوحدة الذي شجعت إسرائيل بقوة هو المشروع الاستيطاني». وحذرت من أن «هذا المشروع (الاستيطان) لا يدفع عجلة الاقتصاد الإسرائيلي، بل يضربها من إسرائيل ودبلوماسيتها ومجتمعها».

يذكر أن المتطرفين، الذين كانوا يعدون في الماضي «شبيهة هامشية ليست صاحبة تأثير جدي»، يتحولون اليوم إلى قوة كبيرة تقيم مليشيات مسلحة، وتتخذ على جميع أنحاء الضفة الغربية، وتبادر إلى اعتداءات منتظمة على البلدات الفلسطينية. وحسب معلومات فلسطينية، فإن 140 قرية ومدينة فلسطينية تعرضت لاعتداءات كهذه منذ مطلع السنة، وتم خلالها محاولة إضرام النيران في بيوت حين كان أهلها نياماً، وباعجوبة لم يحترقوا مثلما احترقت عائلة الوايشة في قرية دوما أواسط العقد الماضي، تحديداً في 31 يوليو (تموز) 2015. وفي أيام الجمعة، حيث ينظم الفلسطينيون مسيرات أسبوعية سلمية ضد الاستيطان، ينوي المستوطنون تنظيم نشاطات استباقية تمنع المسيرات الفلسطينية، بحجة أن «ما لا يفعله الجيش لردع الإرهابيين، خوفاً من ردود الفعل الدولية سنفعله نحن». وحاول مستوطنون، فجر الجمعة، اقتحام منطقة بئر أبو عمار الأثرية في بلدة قراوة بني حسان غربي سلفيت. وذكر رئيس بلدية قراوة بني حسان إبراهيم عاصي، أن المستوطنين حاولوا اقتحام المنطقة بحماية جنود الاحتلال الذين أطلقوا قنابل الصوت والرصاص الحي صوب الشبان الذين تصادوا للاعتداء. وقال إن المعتدين تمكنوا من الاعتداء على بعض الشبان الموجودين وتخريب الممتلكات، بهدف الاستيلاء على المنطقة ولكنهم لا ذوا بالفرار بعد تصدي الشبان لهم، رغم أن جيش الاحتلال قام بإطلاق القنابل الصوتية والغازية تجاه شباننا. وأشاد محافظ سلفيت اللواء د. عبد الله كميل، بيقظة وبسالة أهالي بلدة قراوة بني حسان «الذين يجسدون أروع الأمثلة في حماية أراضيهم من أطماع وهجمات المستوطنين المتعالية، خصوصاً بمنطقة بئر أبو عمار والراس والنويط»، داعياً جميع قرى وبلدات المحافظة لتشكيل وتفعيل لجان الحراسة لصد قطعان المستوطنين مع تصاعد الاعتداءات اليومية.

تل أبيب: الشرق الأوسط»

في وقت تتسع فيه وتزداد هجمات المستوطنين المتطرفين على البلدات الفلسطينية، ويتم فيه إقرار أكبر عدد من الوحدات السكنية في المستوطنات، ويعمل وزير المالية الإسرائيلي بتسلييل سموتريتش، على ضم المنطقة (C)، التي تشكل 60 في المائة من الضفة الغربية بشكل فعلي ويضع خطة لملء هذه المنطقة بالمستوطنات، جنباً إلى جنب مع منع البناء للفلسطينيين وهدم ما بنوه حتى الآن من دون تراخيص رسمية من الحكومة الإسرائيلية.

وقالت مصادر أمنية مقربة من الجيش الإسرائيلي، إن سموتريتش، الذي يشغل منصب وزير ثان في وزارة الدفاع، ويحكم هذا المنصب بات مسؤولاً عن الإدارة المدنية الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية، يكرس كل جهوده لتنفيذ خطته، ويستغل كل دقيقة من وقته لوضع جدول زمني لموظفيه المسؤولين عن تنفيذ تعليماته.

ووصف أحدهم كيف يعمل سموتريتش فقال: «كأنه جرافة (D9)، يضع هدفاً أمامه ويتقدم بشكل أعمى إلى الأمام لتحقيقه، لا يرى أحداً، لا يهجم الفلسطينيون ولا الإسرائيليون، لا يلتفت يمنة أو يساراً، لا يكتفئ للمعارضة الدولية ولا للحفظات الجيش، يتقدم ويتقدم بلا حسيب ولا رقيب، وهدفه واضح. هو يعرف أنه لا يستطيع استصدار قرار رسمي في الحكومة لضم هذه المنطقة إلى إسرائيل فعمل على ضمها بشكل فعلي وميداني، على الأرض».

ويكشف المصدر العسكري عن «جلسة درامية» عقدت بناء على طلب سموتريتش في وزارة الدفاع بمشاركة كبار الموظفين الذين يعملون على تطبيق هذه الخطة وبين عدد من كبار ضباط الجيش العاملين في الضفة الغربية، هدفها تغيير سلم الأولويات في الوزارة إزاء التعامل مع موضوع البناء. وجاء ممثلو سموتريتش إلى الجلسة يحملون خطة جاهزة لزيادة هدم البيوت الفلسطينية المبنية بلا ترخيص في المنطقة (C) وتبويض البيوت التي بناها المستوطنون اليهود بلا ترخيص، مثل البيوت الاستيطانية. سألهم الضباط كيف سيفسرون للعالم هذا المنطق، أي الهدم للفلسطينيين والتبويض للمستوطنين، فأجابوا: «نهدم البيوت اليهودية التي أقيمت على أرض فلسطينية خاصة، ونعيد بناءها على أرض المشاء، ونمنحهم تراخيص ونحول كل بؤرة إلى مستوطنة رسمية». واختلف الجانبان حول الموضوع، حيث علت أصوات المتكلمين، «وشعر بعض الضباط أنهم يواجهون بلطجية يعربدون على الجيش بشكل مكشوف». وقال أحدهم، وفقاً لصحيفة «يديعوت احرونوت»، الجمعة، إن «المنطق الذي يعملون وفقه غريب ومستهجن. قلنا لهم إننا كنا نعمل على توسيع الاستيطان وهدم بيوت فلسطينية غير مرخصة في الماضي بطريقة حذرة جداً، نأخذ في الاعتبار معارضة الدول العربية التي نقيم معها علاقات، والدول الصديقة والحليفة، بل كنا في بعض الأحيان نجري تنسيقاً مسبقاً مع الأميركيين حتى يبقوا إلى جانبنا، ولا يحسبوا أننا سنستفهمهم. ولكن ثلة سموتريتش في الوزارة لا تأخذ شيئاً من هذا بالاعتبار. يذكر أن حركة «سلام

## بايدن يستقبل هرتسوغ الثلاثاء ويتجاهل نتنياهو



محتج ضد حكومة نتنياهو يحمل علمين لإسرائيل والولايات المتحدة خلال مظاهرة خارج السفارة الأمريكية في تل أبيب الخميس الماضي (أ.ب.)

منذ عهد غولدا مائير، وقال في تصريحات لفريد زكاريا على شبكة بايدن بشأن تجديد بناء المستوطنات. وأشار مشرعون أميركيون إلى أن بايدن يتجاهل نتنياهو بسبب الخلافات في الرؤى الأميركية والإسرائيلية حول الاتفاق النووي الإيراني. فيما قال محللون آخرون إن العلاقات بين نتنياهو وبايدن توترت بشكل كبير بسبب أزمة الإصلاح القضائي الإسرائيلي، على الرغم من استمرار التعاون الاستخباراتي والعسكري الوثيق بين تل أبيب وواشنطن. إلا أن مساحة الاختلافات تزايدت حول عدد من القضايا من بينها البرنامج النووي الإيراني ونهج حكومة نتنياهو المتشددة تجاه الفلسطينيين.

ووصف بايدن حكومة نتنياهو بأنها الأكثر تشدداً والأكثر يمينية المحتلة، حيث أثار حكومة نتنياهو اليمينية المتشددة انتقادات إدارة بايدن بشأن تجديد بناء المستوطنات. وأضاف بايدن أنه يعتقد أن أعضاء حكومتها نتنياهو «متطرفون»، مؤكداً دعمه حل الدولتين بوصفه أفضل طريق للمضي قدماً للفلسطينيين والإسرائيليين، ومنتقداً توسيع المستوطنات على الأراضي الفلسطينية. وعد الوزراء الذين يريدون توسيع المستوطنات في الضفة الغربية جزءاً من المشكلة. في المقابل، هاجم وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتامر بن غفير الرئيس الأميركي، وكتب على

الحقبة، حيث أثار حكومة نتنياهو اليمينية المتشددة انتقادات إدارة بايدن بشأن تجديد بناء المستوطنات. وأشار مشرعون أميركيون إلى أن بايدن يتجاهل نتنياهو بسبب الخلافات في الرؤى الأميركية والإسرائيلية حول الاتفاق النووي الإيراني. فيما قال محللون آخرون إن العلاقات بين نتنياهو وبايدن توترت بشكل كبير بسبب أزمة الإصلاح القضائي الإسرائيلي، على الرغم من استمرار التعاون الاستخباراتي والعسكري الوثيق بين تل أبيب وواشنطن. إلا أن مساحة الاختلافات تزايدت حول عدد من القضايا من بينها البرنامج النووي الإيراني ونهج حكومة نتنياهو المتشددة تجاه الفلسطينيين.

ووصف بايدن حكومة نتنياهو بأنها الأكثر تشدداً والأكثر يمينية

### اتساع الخلاف بين بايدن ونتنياهو حول جملة قضايا

### نتنياهو يتوقع أن تخبو الاحتجاجات ضده الشهر المقبل

## المتظاهرون في إسرائيل يعلنون «أيام يوليو كلها مقاومة وغضب»



متظاهرون ضد نتنياهو في القدس الخميس الماضي (أ.ب.)

طيارين في الاحتياط، الأسبوع الحالي، واستمعوا إلى محاضرات من خبراء ومسؤولين أمنيين سابقين حول تبعات خطة إضعاف القضاء. وأعلن الطيارون أن قرار رفض الخدمة من ذلك، فإنهم يأملون في تراكم حالات رفض خدمة كثيرة، بحيث تتجاوز الخط الأحمر الذي رسمه رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي ليفي،

في وقت يعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إصراره على تمرير خطته التي يعدها خصومه انقلاباً على منظومة الحكم وإضعاف الجهاز القضائي، مؤكداً أن حملة الاحتجاج ضدها ستخوب الشهر القادم، توجة قادة المظاهرات علناً ومباشرة إلى الإدارة الأميركية مطالبين بتدخلها ومساعدتها على وقف هذه الخطة وإنقاذ إسرائيل من الحكم الديكتاتوري المستبد التي ستجلبه.

وأشارت قيادة الاحتجاج إلى المظاهرة التي نظمها مقابل مقر السفارة الأميركية في تل أبيب ليلة السبت الأحد، بمشاركة نحو 3 آلاف شخص، كواحدة من وسائل الضغط على واشنطن، علماً بأن المظاهرين رفعوا شعارات تناشد الولايات المتحدة التدخل لـ«إنقاذ إسرائيل من نفسها»، و«إنقاذ الديمقراطية الإسرائيلية»، و«بايدن... ساعدنا، يسرقون منا الديمقراطية»، و«الديكتاتوري يهتم بمحاكمته أكثر من محاربة النووي الإيراني».

هذه هي المرة الثانية التي يظاها فيها الإسرائيليون، المعارضون لخطة الحكومة، أمام مقر السفارة الأميركية الفرعي في تل أبيب. وحاولوا تنظيم مظاهرة أمام مقر السفارة الرئيسية في القدس، لكن الشرطة منعهم وقرقتهم بالقوة، وهي تأتي في إطار الشعور بأن الإدارة الأميركية لا تمارس قدراتها الفعلية للضغط على نتنياهو حتى

## قاعدة عسكرية جديدة لتركيا في سوريا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

بدأت القوات التركية إنشاء قاعدة عسكرية جديدة في شرق بلدة عين عيسى بمحافظة الرقة في شمال شرقي سوريا. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن القوات التركية انتشرت بشكل كثيف، الجمعة، داخل قواعد على طريق حلب - اللاذقية الدولي (4 إم)، لإنشاء قاعدة عسكرية جديدة.

2019 لوقف عملية «نزع السلاح» التي شنتها تركيا ضد مواقع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في شرق الفرات، شمال شرقي سوريا. وتشهد المنطقة توتراً بين الحين والآخر، في ظل استمرار القوات التركية المتمركزة في تلك القواعد الثلاث العلمية، التي تتركز فيها قوات تركية في شرق أعزاز بريف محافظة حلب. ووصفت القوات التركية وقصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لـ«قسد»، من قصفهما مواقع تابعة لـ«قسد» إثر قصف على قاعدة الجحوت العلمية»، التي تتركز فيها قوات تركية في شرق أعزاز بريف محافظة حلب.

وكان هذا الحدث تصعيد في الاستهدافات المتجددة بين القوات التركية والفصائل الموالية لها (الثلاثاء)، بالمدفعية الثقيلة، قرى عدة ضمن مناطق سيطرة «قسد» في ريف تل تمر شمال غربي الحسكة. ووقعت اشتباكات متقطعة بالأسلحة الرشاشة، الثقيلة والمتوسطة، بين القوات الكردية و«الجيش الوطني»، على محور كفر خاشر بريف حلب الشمالي.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية مقتل 69 من عناصر «قسد» في الرد على الهجوم، كما قتل أحد الجنود الروس، وأصيب 4 آخرون، وقتل وأصيب عدد من جنود القوات السورية الموجودة ضمن مناطق سيطرة «قسد» في الهجمات التركية. وضمن اتفاق سوتشي، سيرت القوات الروسية ونظيرتها التركية، الخميس، دورية عسكرية مشتركة بريف الدرباسبية الغربي شمال محافظة الحسكة، انطلقت من قرية شيريك، بمشاركة 4 عربات من كل من الجانبين وسط تحليق مروحيتين روسيتين في أجواء المنطقة. وجاءت الدورية الكفجر من القرى، قبل أن تعود عبر الطريق نفسه إلى نقطة انطلاقها.



جندي تركي عند النقطة صفر للحدود مع سوريا (وزارة الدفاع التركية)



نتائجها ستعكس على الزراعة والاقتصاد والبنى التحتية

# موجة حرّ قياسية تجتاح العالم من أوروبا إلى أميركا والصين



مرتاو الشواطئ في كاليفورنيا بالولايات المتحدة يهربون إليها بعد موجة من الحر ضربت الولايات الجنوبية والغربية (د.ب.أ)

تسمح بالتهوية. ويدعو إلى ضرورة الاستعداد ببناء منازل قادرة على تحمل الحر، ومهندسة لتبقى باردة. ويشير إلى أن أوروبا ستعاني من أزمات تتعلق بالهندسة المدنية، ليس فقط للمنازل، ولكن أيضاً للطرق والبنى التحتية بشكل أوسع. ويحدث عن ضرورة أن تبدأ الحكومات بالتخطيط أكثر لكي المزداد، من خلال خطط مشتركة مع قطاع البناء والهندسة المدنية، وتدريب الكفاءات اللازمة في هذه المجالات، وخلق الوظائف المطلوبة.

## خطر ارتفاع مستوى المياه

وعلى الطرف الآخر من الكرة الأرضية، ما زالت تتقلص كميات الكتل الجليدية في القطب الجنوبي، ما يزيد من مخاطر ارتفاع مياه المحيطات بسبب ذوبانها والتسبب فيفيضانات كارثية. وبحسب خبراء، فإن الكتل الجليدية الطافية في القطب الجنوبي وصلت إلى أدنى مستوياتها الشهر الماضي، مقارنة مع الحقبة ما قبل الصناعية.

ومع استمرار ارتفاع درجة حرارة الأرض، ستستمر الكتل الجليدية في الذوبان بوتيرة متسارعة. ولا يستطيع خبراء البيئة تحديد كمية الجليد التي ستذوب في غرينلاند وغرب القارة القطبية الجنوبية وتنتهي مياهها في المحيطات، ولكن ذوبان كامل الصفائح الجليدية في العالم سيؤدي إلى رفع مستوى البحر بمعدل 70 متراً، ما يعني أن المدن الساحلية سيتم طمرها وأن مساحة البر ستتقلص بشكل كبير.

ومع ذلك، ورغم التوقعات بأن تستمر الطبقة الجليدية بالذوبان، يستبعد خبراء ذوبان كامل جبال الجليد، ويستندون إلى أنها عايشت فترات حر في الماضي من دون أن تتعرض للذوبان الكامل.

المناخي، فهي معتمدة على التعامل مع الحر الشديد، وبنيتها التحتية مؤهلة أكثر للتعامل مع ارتفاع درجات الحرارة المرتفعة. في المقابل، تواجه دول شمال أوروبا تحديات غير مسبوقة مع استمرار ارتفاع درجات الحرارة فيها.

ويعطي كيندي - أشر، الأستاذ في جامعة بريستول، ملاحظاً على ذلك؛ ما شهدته بريطانيا الصيف الماضي من ذوبان أسفلت مدرجين في مطار لوتن في لندن، بعد أن وصلت درجة الحرارة في منتصف يوليو (تموز) الماضي، إلى 39 درجة مئوية. ويحدث كيندي - أشر، عن امتداد تأثير ارتفاع الحرارة إلى تأخير سير القطارات وإمدادات الكهرباء بسبب تعرض بعض المحطات للحرارة المرتفعة. ويشير كيندي - أشر إلى هندسة المنازل كذلك، خصوصاً القديمة منها المدنية في القرن التاسع عشر، التي شيدت لكي تحفظ الحرارة بسبب برودة الطقس. وتسبب ارتفاع درجات الحرارة في السنوات الماضية، بتشققات في هذه الأبنية القديمة التي تستخدم طيناً يتمد مع مياه الأمطار، لكنه ينحسر في الجفاف ومع ارتفاع درجات الحرارة.

ويشدد الأستاذ في جامعة بريستول على ضرورة أن «تتعلم» الدول الأوروبية الواقعة في جنوب القارة، من الدول الشمالية كيفية التأقلم مع الحر الشديد واتخاذ خطوات تسهم في تخفيض الاضطرابات الناجمة عن الحر.

## ارتفاع الحرارة يكشف عيوب المباني

ويرى ليزلي مابون، المحاضر في الأنظمة المناخية في الجامعة المفتوحة (أوين يونيفرسيتي) بإنجلترا، أن المشاكل المتعلقة بارتفاع الحرارة ستزداد في الدول غير المهية لها. ويعطي مثالاً على ذلك الأبنية المشيدة في بريطانيا من دون شرفات ومن دون الهندسة التي

على الدول الأوروبية. ويقدر الباحث في معهد بوتسدام لبحوث تأثير المناخ، حازم كريشان، الخسائر الاقتصادية التي ستترتب على الدول الأوروبية بالتريليونات. ويقول في تصريحات له «الشرق الأوسط»، إن إيطاليا هي الدولة الأكثر عرضة للخطر في أوروبا، بحسب اختبار الإجهاد المناخي على الاقتصادات الأوروبية الرئيسية، فيما تواجه ألمانيا الخطر الأقل. ويقدر كريشان الخسائر الناجمة بشكل أساسي عن حرائق الغابات وشح المياه والفيضانات، إضافة إلى تكلفة الانتقال للطاقة الخضراء، على أكبر 5 اقتصادات في أوروبا (ألمانيا

وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وهولندا)، وأكثر من 30 تريليون يورو بين عامي 2020 و2025. ويقول إن إيطاليا وحدها ستواجه خسائر بنسبة 14 في المائة من ناتجها الإجمالي حتى عام 2025. ويشير كريشان إلى أن هذه الخسائر مقدرتها على أساس الالتزام بتطبيق الخطط المناخية الموجودة حالياً.

ويحدث الخبر في التغيير المناخي كذلك، عن ازدياد مخاطر حسارة كثير من الممتلكات لقيمتهما في دول غير مجهزة للحر الشديد، مثل ألمانيا. ويعطي أمثلة عن المنازل التي تقع في مناطق فيضانات أو في الغابات، وتعاني من خسائر لقيمتهما بسبب المخاطر المتزايدة عليها مقابل ارتفاع تأمينها بسبب المخاوف من تعرضها للحراب.

## عجز البنى التحتية في مواجهة الحر

وتزداد المخاوف فعلاً بشأن مدى قدرة الدول الأوروبية، الجنوبية خاصة، على التعامل مع موجات الحر الشديد، خصوصاً أن بنيتها التحتية غير مؤهلة لذلك.

ورغم أن دول جنوب أوروبا، مثل إيطاليا وإسبانيا والبرتغال واليونان، قد تواجه فائزاً عالية بسبب التغيير

## تحذيرات الخبراء تنبه إلى أن موجات الحر ستصبح أمراً اعتيادياً في أوروبا والولايات المتحدة

على الدول الأوروبية. ويقدر الباحث في معهد بوتسدام لبحوث تأثير المناخ، حازم كريشان، الخسائر الاقتصادية التي ستترتب على الدول الأوروبية بالتريليونات. ويقول في تصريحات له «الشرق الأوسط»، إن إيطاليا هي الدولة الأكثر عرضة للخطر في أوروبا، بحسب اختبار الإجهاد المناخي على الاقتصادات الأوروبية الرئيسية، فيما تواجه ألمانيا الخطر الأقل. ويقدر كريشان الخسائر الناجمة بشكل أساسي عن حرائق الغابات وشح المياه والفيضانات، إضافة إلى تكلفة الانتقال للطاقة الخضراء، على أكبر 5 اقتصادات في أوروبا (ألمانيا

وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وهولندا)، وأكثر من 30 تريليون يورو بين عامي 2020 و2025. ويقول إن إيطاليا وحدها ستواجه خسائر بنسبة 14 في المائة من ناتجها الإجمالي حتى عام 2025. ويشير كريشان إلى أن هذه الخسائر مقدرتها على أساس الالتزام بتطبيق الخطط المناخية الموجودة حالياً.

ويحدث الخبر في التغيير المناخي كذلك، عن ازدياد مخاطر حسارة كثير من الممتلكات لقيمتهما في دول غير مجهزة للحر الشديد، مثل ألمانيا. ويعطي أمثلة عن المنازل التي تقع في مناطق فيضانات أو في الغابات، وتعاني من خسائر لقيمتهما بسبب المخاطر المتزايدة عليها مقابل ارتفاع تأمينها بسبب المخاوف من تعرضها للحراب.

وتزداد المخاوف فعلاً بشأن مدى قدرة الدول الأوروبية، الجنوبية خاصة، على التعامل مع موجات الحر الشديد، خصوصاً أن بنيتها التحتية غير مؤهلة لذلك.

ورغم أن دول جنوب أوروبا، مثل إيطاليا وإسبانيا والبرتغال واليونان، قد تواجه فائزاً عالية بسبب التغيير

وتزداد المخاوف فعلاً بشأن مدى قدرة الدول الأوروبية، الجنوبية خاصة، على التعامل مع موجات الحر الشديد، خصوصاً أن بنيتها التحتية غير مؤهلة لذلك.

حرارة الأرض انطلاقاً من أن الخطط ستطبق بشكل كامل، وأنه سيتم تحقيق هدف الوصول إلى صفر انبعاثات بحلول عام 2050.

وحتى الآن، تسبب ارتفاع نصف درجة مئوية في العقد بتغيرات مناخية كبيرة في أوروبا. فموجات الحر الشديد في الصيف بدول جنوب أوروبا، الباردة عادة، باتت اعتيادية وتزداد حدة كل عام. وحرائق الغابات يبدو أنها تتعمد أيضاً سنوياً لتشمل مناطق جديدة، فما الذي تنتظره أوروبا حقا في السنوات المقبلة مع استمرار ارتفاع درجات الحرارة؟

## خطر محقق بالمستين

يقول الخبراء إن تأثيرات ارتفاع درجات الحرارة ستظهر على البشر والحجر. وبحسب معهد دراسات الاستدامة المتقدمة في مدينة بوتسدام الألمانية، فإن أعداد الوفيات المرتبطة بارتفاع الحرارة ستترفع في السنوات المقبلة. وتقول الباحثة في المعهد، إيريك فون شنابديميسر، إن ارتفاع درجات الحرارة والتلوث الذي تسبب به زيادة كمية غاز الأوزون في الهواء، سيؤديان إلى ارتفاع أعداد الوفيات بشكل مبرك، وستزداد الأمراض المرتبطة بوظائف الرئة والأمراض التنفسية. وتضيف فون شنابديميسر، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن زيادة الأوزون في الهواء، الناجمة عن ارتفاع درجة الحرارة، ستؤدي بدورها إلى عدم قدرة كثير من الأشخاص على العمل أو تادبة وظائفهم، وسيؤثر ذلك بشكل كبير على المسنين.

وترى الباحثة أن هذا ستكون له آثار مباشرة على الأنظمة الصحية في أوروبا بشكل أكبر وتصل إلى 3 درجات أو أكثر في أوروبا. وتأخذ هذه التقديرات بالاعتبار الخطط العالمية الموجودة حالياً لمواجهة التغيير المناخي، وتقدر ارتفاع درجات

العالم المطلق عند 56,7 درجات مئوية. وتمتد موجات الحر كذلك إلى مناطق شمال أفريقيا؛ حيث أصدر المغرب، مثلاً، إنذاراً أحمر في عدة أقاليم تشهد موجات حر خطيرة. ووصلت موجات الحر هذا العام إلى الصين، حيث أعلنت إحدى كبرى شركات الكهرباء تسجيل مستوى قياسي في توليد الكهرباء اليومي، الاثنين الماضي، بسبب زيادة الطلب المرتبط بارتفاع درجات الحرارة.

ومع عودة موجات الحر هذا الصيف، يتوقع أن تزداد كذلك أعداد الوفيات المرتبطة بارتفاع الحرارة.

## مخاطر وفيات وحرائق

في الصيف الماضي، سجلت أوروبا، التي تشهد أسرع ارتفاع في درجات الحرارة، نحو 60 ألف وفاة مرتبطة بالبحر الشديد. وفي العدين الماضيين، ارتفعت درجة الحرارة في أوروبا بنسبة نصف درجة مئوية لكل عقد، بحسب المنظمة العالمية للأرصاد الجوية. والآن، يتوقع الخبراء أن تستمر درجات الحرارة في العالم بالارتفاع بمعدل درجتين مئويتين بحلول عام 2050. لكن الخبراء يحذرون من أن الارتفاع في درجات الحرارة التي ستشهدها أوروبا سيكون أعلى من ذلك.

ويقول الآن كيندي - أشر، أستاذ العلوم الجغرافية في جامعة بريستول البريطانية، إن التوقعات بارتفاع حرارة الأرض بدرجتين هو معدل عام يشمل كذلك المحيطات التي ترتفع حرارتها بشكل أيضاً من البر. ويضيف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن هذا يعني أن درجات الحرارة في البر ستترفع بشكل أكبر وتصل إلى 3 درجات أو أكثر في أوروبا.

وتأخذ هذه التقديرات بالاعتبار الخطط العالمية الموجودة حالياً لمواجهة التغيير المناخي، وتقدر ارتفاع درجات

## يرلين راغدة بنهام

تحولت أجزاء كبيرة من أوروبا وأميركا إلى مناطق مشتعلة بسبب الحر، مع عودة فصل الصيف وموجات الحرارة غير المسبوقة.

ومع تفاقم أزمة التغيير المناخي، وتحذيرات الخبراء من أن موجات الحر ستصبح أمراً اعتيادياً في أوروبا والولايات المتحدة، وأنها ستزداد ضراوة، أصدرت عدة دول أوروبية وولايات أميركية إنذارات إلى السكان، محذرة من موجات الحر الشديد في الأيام المقبلة. وحذرت دراسة جديدة واسعة النطاق، من أن المملكة المتحدة وسويسرا ستكونان الأكثر تضرراً على مستوى العالم من الزيادة النسبية في «الأيام الحارة المزعجة».

وفي الولايات المتحدة، تتوقع وكالات حكومية أن ترتفع درجات الحرارة في ولايات تكساس وأريزونا ونيغادا وكاليفورنيا إلى درجات خطيرة، فيما تواجه دول أوروبية، مثل إيطاليا وإسبانيا وفرنسا وألمانيا وبولندا واليونان، موجات حر شديد يتوقع أن تصل معها درجات الحرارة في بعض الأماكن إلى 48 درجة مئوية.

## أرقام حرارة قياسية

وأعلنت وكالة الفضاء الأوروبية أن جزيرتي صقلية وسردينيا في إيطاليا قد تسجلان أعلى درجات حرارة تسجل بأوروبا في الأيام المقبلة.

وفي اليومين المقبلين، يتوقع خبراء في الأرصاد الجوية، بوكالة كاليفورنيا الأميركية، أن تعادل الحرارة أو حتى تتجاوز أعلى درجة حرارة للجو تم قياسها بشكل موثوق على الأرض على الإطلاق، في صحراء وادي الموت (ديت فالي). وقد حددت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية المستوى القياسي



درجة الحرارة العالية تؤثر في كثير من مناحي الحياة (أ.ف.ب)



عراقي يغوص في مياه نهر دجلة للتغلب على الحر في بغداد (أ.ب)



حشد من السياح يزور معلم الأكو بوليس الشهير في أثينا خلال موجة حر (د.ب.أ)



«الأرصاد الجوية» عدت الأسبوع الأول منه الأسخن تاريخياً

## كيف سرق يوليو الحرارة من أغسطس؟

القاهرة: حازم بدر

يبدو أن العالم مُقبل خلال شهور الصيف على تحطيم الأرقام القياسية في درجات الحرارة. فلم يكف بمنتها شهر يونيو (حزيران) الماضي، محطماً الرقم المسجل لأكثر شهور يونيو حرارة، منذ بدأت خدمات تسجيل الأرصاد الجوية في أواخر القرن التاسع عشر، حتى جاء في الأسبوع الأول من يوليو (تموز) الجاري، ليكشف عن أن هذا الشهر قد يحطم المزيد من الأرقام القياسية، ويتغلب على أغسطس (آب) المعروف تاريخياً الأكثر حرارة بين أشهر الصيف.

ووفق تقرير صادر في 6 يوليو الجاري عن خدمة «كوبرنيكوس» لرصد تغير المناخ، التابعة للاتحاد الأوروبي، كان متوسط درجات الحرارة العالمية في يونيو الماضي، (أكثر سخونة بمقدار 2,5 درجة فهرنهايت (1) فهرنهايت يعادل 17,22 درجة مئوية)، قياساً إلى شهر يونيو في السنوات السابقة منذ بدأت خدمات التسجيل.

ويعد يوم واحد من التقرير، كانت أرقام منظمة الأرصاد الجوية على موقعها الإلكتروني تشير إلى أن يوليو الجاري قد شهد خلال أسبوعه الأول «وصول متوسط درجة الحرارة في العالم إلى مستوى قياسي جديد ثلاث مرات».

ففي 3 يوليو، كان متوسط درجة الحرارة العالمية 62,6 درجة فهرنهايت، ثم ارتفع إلى 62,9 درجة في 4 يوليو، وهذا أعلى بنحو نصف درجة فهرنهايت من الرقم القياسي اليومي السابق المسجل في 14 أغسطس (آب) 2016. ثم في يوم الخميس الماضي، كسر الرقم القياسي مرة أخرى عندما بلغ متوسط درجة الحرارة العالمية 63 درجة فهرنهايت.

و«يجمع متوسط درجة الحرارة العالمية بين درجات حرارة جميع الأماكن الساخنة، وجميع الأماكن الباردة، وجميع الأماكن بينهما، وهو مقياس مهم جداً للتغيرات التي تحدث على الأرض»، كما تقول وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) على موقعها الإلكتروني في إجابتها عن سؤال يتعلق بأسباب إعطاء العلماء أهمية لأي زيادة ولو طفيفة، في متوسط درجة حرارة الأرض. وأضافت الوكالة الأمريكية أن «ارتفاع درجة فهرنهايت واحدة فقط في يوم شمس حيث تعيش، ليس له تأثير يُذكر، لكن ارتفاع متوسط درجة حرارة الأرض (1 درجة فهرنهايت) يُحدث فرقاً كبيراً على سطح الأرض».

## تحذيرات الخبراء

ولا يبدو خبراء المناخ متفاجئون بهذه الأرقام القياسية التي تحققت خلال يونيو الماضي، وبدات يوليو الجاري. فمع بدايات العام الجاري، حذر أكثر من خبير من أن العالم سيشهد موجات حر غير مسبوقة، بسبب تحالف موجات المناخ مع عودة ظاهرة النينو المناخية، وتحدث ظاهرة «النينو» المناخية، عندما تصبح المياه في شرق المحيط الهادئ الاستوائي، دافئة بشكل غير طبيعي، ويحدث ذلك كل سنتين إلى سبع سنوات، ويكون له تأثير في دوران الغلاف الجوي العالمي. وقال رالف كوني، أستاذ علوم البيئة والمحيطات في جامعة أوكلاهوما في أستراليا لـ«الشرق الأوسط»: «كان آخر تشكل لهذه الظاهرة قبل سبع سنوات، وتحديداً عام 2016 الذي كان الأكثر سخونة في العالم، لذلك كان من المتوقع عودة الظاهرة في عام 2023. وبداننا نتيقن من عودتها في مايو (أيار) الماضي، مع ظهور علامات تشير إلى أن يونيو الماضي كان موعداً لعودتها».

ومن العلامات التي تستخدمها وكالات الطقس حول العالم، أن تكون درجة حرارة المحيط أكثر من المعتاد بمعدل 0,5 درجة مئوية، لمدة شهر، ويحدث تجاوب للغلاف الجوي مع هذه الحرارة. ويجب أن يكون هناك مؤشرات على استمرار هذا الحدث، وهو ما تحقق، كما يوضح كوني. ورغم مسؤولية «النينو» عن



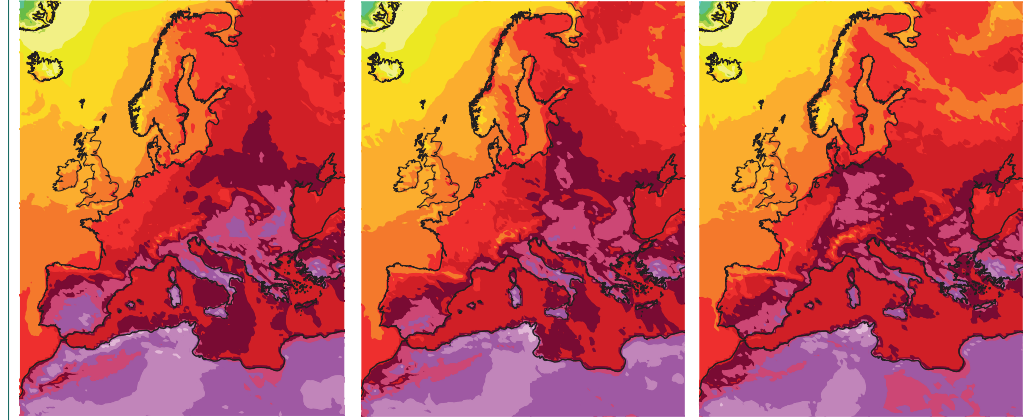
امرأة في بكين تضع كمادات باردة على جبهتها ورقبتها (رويترز)

## الموجة الحارة في أوروبا وحول البحر الأبيض المتوسط

توقعات بارتفاع درجات الحرارة بمقدار درجتين مئويتين على السطح، 1200 غرينتش

48 44 40 36 32 28 24 20 16 12 8 4 0 4- 8- 12- 16-

السبت 15 يوليو (تموز) الأحد 16 يوليو الاثنين 17 يوليو



المصدر: المركز الأوروبي لتوقعات الأرصاد متوسطة المدى (توقعات الجمعة 14 يوليو، 0000 غرينتش) (أ.ب. الشرق الأوسط)

## وكالة البيئة الأوروبية حذرت من أن جنوب أوروبا قد يشهد درجات حرارة خطيرة على البشر تستمر لمدة شهرين

الارتفاع القياسي في درجات الحرارة، فإن كوني يؤكد أن «ذلك يجب ألا يُستبعد الدور التي تلعبه التغيرات المناخية التي تحدث بفعل الإنسان»، مضيفاً: «قبل أن تتشكل ظاهرة النينو، عايننا خلال الصيف الماضي من ارتفاعات قياسية في درجات الحرارة، وهذه كانت ترجع بشكل مباشر إلى التغيرات المناخية»، متوقفاً أن «يقود تحالف النينو مع تغيرات المناخ إلى تحطيم المزيد من الأرقام القياسية خلال عام 2023. وقد تمتد هذه التأثيرات حتى عام 2024. حيث لم تصل بعد ظاهرة النينو إلى ذروتها».

وقد شدد توماس سميت، عالم الجغرافيا البيئية في كلية لندن للاقتصاد، في مقال نشرته دورية «نيشور» أوائل يوليو الجاري، على «الدور البشري من خلال غازات الدفيئة الإضافية في الغلاف الجوي». وقال إن «غازات الدفيئة تؤثر أيضاً على درجات حرارة سطح المحيط، لأنها تلتقي طاقة الأشعة تحت الحمراء من الغلاف الجوي».

## التأثير على المحاصيل

وتؤثر درجات الحرارة المرتفعة

على المحاصيل، وتزيد من خطر حرائق الغابات، كما تتسبب في وفيات نتجية الإجهاد الحراري. وتسميت موجات الحر الشديدة في «مقتل أكثر من 44 شخصاً في شمال الهند في يونيو الماضي»، وشهدت الصين أيضاً موجات حرارة غير مسبوقة أدت إلى تسجيل «أكبر عدد من الأيام الحارة في البلاد».

وحذرت وكالة البيئة الأوروبية الشهر الماضي من أن «جنوب أوروبا قد يشهد أكثر من 60 يوماً هذا الصيف فيها الحرارة خطيرة على البشر».

بالإضافة إلى هذه التأثيرات على اليابسة، يتوقع مدير خدمات المناخ في المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، الدكتور كريس هيويت، في تقرير نشره السبت موقع «نيوزكليك» الهندي، أن «يغذي تحالف النينو مع تغير المناخ الحرارة في المحيطات ويؤدي إلى موجات حرارة بحرية، ما يعني امتصاص المزيد من الطاقة التي ستستمر في البقاء هناك لفترة طويلة، بما يؤثر على الحياة البحرية».

كانت المملكة المتحدة قد بدأت تشعر بهذه التأثيرات التي أشار إليها هيويت، حيث أدت درجات الحرارة المرتفعة

## موجة الحر معاناة إضافية شمال سوريا

إدلب: فراس كرم

تجتاح موجة حر شديدة مناطق شمال غربي سوريا، حيث يقطن ما يقارب 6 ملايين سوري، أكثر من نصفهم نازحون يعيشون في خيام شبه مهترئة، ما يقام من معاناتهم.

وقالت جهات معنية بالأرصاد الجوية في المنطقة، إن «درجات الحرارة كسرت رقم 40 درجة مئوية في المناطق الداخلية (إدلب وريف حلب)، مساء الخميس، مع احتمال أن تتجاوز أيام الجمعة والسبت والأحد لتلامس حاجز 42 درجة مئوية، على أن يستمر الطقس حاراً جداً في المدى المنظور».

ومع بلوغ درجات الحرارة إلى ما يقارب 42 درجة مئوية، تعرض عدد من البطاريات التي تعمل على ألواح الطاقة الشمسية في خيام النازحين للانفجار، مسببة حرائق داخل الخيام وإصابة 8 مدنيين بينهم 3 نساء وطفلان للحرق، فيما لجأت عوائل نازحة إلى الإحتماء بظل أشجار الزيتون بعد فشلها في توفير القماش لاسقف خيامها المهترئة، وعوائل كثيرة بللت الأغطية بالماء لتوفير بعض البرودة لأجساد أطفالهم.

في مخيم «الفقراء والمحتاجين» الذي يؤول نحو 600 عائلة نازحة بالقرب من منطقة سرمد شمال إدلب، لجأ قاطنو المخيم إلى تبديل الأغطية ووضعها فوق أسقف خيامهم البلاستيكية لتخفيف سخونتها ولهببها التي تتضاعف داخل الخيمة على أفراد العائلة الذين يتصبون عرقاً طيلة اليوم، وبخاصة مع الظهيرة وارتفاع درجات الحرارة.

يقول أبو أسعد (58 عاماً)، وهو أحد قاطني ذلك المخيم، إن «الحر شديد للغاية والجمع هنا يبحث عن الظل والبرودة والماء البارد، ونخشى توصيل ألواح الطاقة الشمسية إلى البطارية عند الظهيرة وتشغيل المراوح خشية انفجارها بسبب الحر، ونعوض ذلك بتغطية أبنائنا وأحفادنا، خصوصاً الأطفال الرضع منهم، بالبطنانيات بعد تبليغها بالماء عند أوقات الذروة، ونلجأ إلى حفر حفرة في باطن الأرض بداخل الخيمة لوضع غالون الماء فيها للمحافظة على برودتها بعد تغطيته بقطعة قماش مبللة أيضاً».

وعلى الطريق الواصلة بين منطقتي أطمه وصلوة بالقرب من الحدود السورية - التركية، تنتشر عشرات العائلات تحت أشجار الزيتون، هرباً من خيامهم التي أنهكتها ومزقتها سنوات النزوح وحر الصيف ورياح الشتاء، ولم تعد قادرة على حمايتهم من لهيب الصيف وحره الشديد. «من يجلس داخل خيمته (المهترئة) مع ارتفاع درجات الحرارة وحر الشمس الشديد، كمن يجلس في العراء»، بهذه الكلمات بدأ أبو ياسر (46 عاماً)، حديثه عن معاناته ومعاناة عشرات العائلات في المخيم الذين يعيشون فيه وخيامهم التي بدت عليها علامات التلف والاهتراء، ولجوئهم إلى ظل أشجار الزيتون القريبة من المخيم. ويضيف: «ناشدنا المنظمات كثيراً قبل دخول فصل الصيف لاستبدال خيامنا المهترئة بخيام جديدة، إلا أن مناشداتنا لم تلق أذاناً صاغية، وتركنا مصيرنا نواجه وإطفالنا هذه الموجة من الحر الشديد، في الوقت ذاته لا نملك نقوداً لشراء شوادير أو حتى شراء قوالب ثلج نظفي بها ثلثنا خلال ذلك، وغالباً ما نضطر إلى شرب مياه ساخنة، لا سيما أن مخيمنا الذي نعيش فيه ذو طبيعة صخرية وجبلية لا يمكن الاحتفاظ بالماء بالغالونات تحت الأرض، كما المخيمات الأخرى التي تسمح طبيعتها وأرضها الترابية بذلك، وتلجأ فيها العائلات إلى تعبئة غالون الماء في الليل ووضعها ضمن حفرة بالأرض للمحافظة على برودة الماء وشربها في ساعات النهار والحر الشديد».

## الأفاعي والعقارب في خيام النازحين

يقول سكان مخيمات كفر كرمين غرب حلب، إنهم يعيشون حالة من الخوف والرعب إضافة إلى العيش بظروف مأساوية في أثناء موجات الحر، وهو لجوء العقارب والأفاعي من الجبال الوعرة والمحيطة بالمخيمات إلى داخل الخيام هرباً من الحر، وتعرض مؤخراً 3 أطفال لللدغ بالعقارب، كانت تسلمت إلى خيامهم ليلاً، فيما لا تكاد تمر ساعة واحدة إلا وتطلب إحدى الخيام النجدة من وجود أفعى.

وفي غضون ذلك، حذرت منظمة الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) مع دخول موجة الحر المناطق السورية، وارتفاع درجات الحرارة، من عدم التعرض لأشعة الشمس بشكل مباشر ولأوقات طويلة، لا سيما في أوقات الذروة، خصوصاً الأطفال وكبار السن، لتجنب ضربة الشمس، وعدم ترك الأطفال داخل السيارة، أو اللعب بالخارج في الطقس الحار، وتبريدهم بالماء بشكل مستمر، ومراقبة منظومة شحن الطاقة الشمسية وتفقد البطاريات والتأكد من سلامة الأسلاك وتوصيلات الكهرباء، ودارات الفصل بشكل دوري، مع منع إشعال النيران بجانب المخيمات.

ويأتي تحذير «الخوذ البيضاء» عقب تسجيل عشرات الحالات بين الأطفال مصابة بالجفاف والإسهال الشديد، وتردي أوضاع كبار السن الصحية وأصحاب الأمراض المزمنة، وتعرض عدد من المدنيين بينهم أطفال لللدغ بحشرات ضارة (عقارب) وأفاع، وإصابة ما لا يقل عن 230 مواطناً بضربة الشمس خلال الساعات الأخيرة الماضية، وفقاً لمصادر طبية في مشافي إدلب وريف حلب.



أطفال يلعبون في نافورة مياه بأثينا خلال موجة حارة ضربت اليونان (أ.ب.)



عملية لتنظيف الأعشاب البحرية التي تتكاثر بسبب نقص المياه في منطقة كاستيلا لامانشا بإسبانيا (أ.ف.ب.)





## واشنطن أدانت استمرار «الأعمال الوحشية»

# «الجناية الدولية» تحقق في جرائم دارفور

لاهاي: «الشرق الأوسط»

بدأت المحكمة الجنائية الدولية تحقيقاً في تصاعد الأعمال العدائية بدارفور في السودان منذ منتصف أبريل نيسان، بما في ذلك تقارير عن جرائم قتل واعتصام وحرق عمد وتشريد وجرائم تؤثر على الأطفال، حسبما أبلغ كبير المدعين بالمحكمة الأمم المتحدة أول من أمس (الخميس). ويخوض الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، معارك في العاصمة الخرطوم ومناطق أخرى بالسودان في صراع على السلطة اندلع في منتصف أبريل (نيسان). وتسبب الصراع في نزوح ما يزيد على 3 ملايين، بما في ذلك أكثر من 700 ألف فروا إلى البلدان المجاورة. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الأسبوع

الماضي، إن السودان، وهو ثالث أكبر دولة في أفريقيا من حيث المساحة، على شفا حرب أهلية شاملة يمكن أن تزعزع استقرار المنطقة كل. وفي الوقت الذي أشادت فيه بتحقيق المحكمة الجنائية الدولية، أدانت وزارة الخارجية الأميركية، أمس (الجمعة)، استمرار «الأعمال الوحشية» وعمليات القتل الموجهة بدوافع عرقية، التي ترتكب في غرب دارفور. وقال المتحدث باسم الوزارة ماثيو ميلر، في بيان: «الأعمال الوحشية والعنف في دارفور تتطلب المساءلة والقدرة المعقول من العدالة من أجل الضحايا والمجتمعات المتضررة ووضع حد للإفلات من العقاب».

وقال مكتب المدعي العام كريم خان في تقرير مرفوع لمجلس الأمن الدولي: «بإمكان المكتب أن يؤكد أنه بدأ تحقيقات تتعلق بحوادث في سياق الأعمال القتالية الحالية». ونص التقرير على أن مدعي المحكمة الجنائية الدولية «يتبعون بعناية تقارير حول (جرائم) قتل بدون محاكمة، وحرق منازل وأسواق، وأعمال نهب في الجنيينة، وغرب دارفور، وكذلك قتل ونشر المدنيين في شمال دارفور وأماكن أخرى في مختلف أنحاء دارفور»، مشيراً إلى أن المحكمة تنظر أيضاً في «مزامع حول جرائم جنسية وجرائم قائمة على أساس الجنس، بما في ذلك الاعتصام الجماعي وتقارير مزعومة عن العنف ضد الأطفال والجرائم التي تؤثر عليهم».

ونص التقرير على أنه بالرغم من أن المحكمة الجنائية الدولية لا تستطيع العمل حالياً في السودان بسبب الوضع الأمني، فإنها تعزم القيام بذلك في أقرب وقت ممكن. ويوجب قرار مجلس الأمن الدولي لعام 2005، يقتصر اختصاصها على منطقة دارفور. ولدى المحكمة الجنائية الدولية أربع مذكرات اعتقال معلقة تتعلق بالقتال السابق في دارفور بين عامي 2003 و2008، إحداهما ضد عمر البشير بتهمة الإبادة الجماعية. وكان البشير رهن الاحتجاز في السودان، هو واثان من وزرائه السابقين وهما مطلوبان أيضاً من قبل المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب مزعومة في دارفور. وفي أبريل نيسان، بدأت المحكمة الجنائية الدولية أول محاكمة لها تتعلق بجرائم دارفور في قضية القائد المزعوم السابق ميليشيا الجنجويد علي محمد علي عبد الرحمن.



سودانيون هاربون من غرب دارفور عند الحدود مع تشاد (رويتزر)

## «الدعم السريع» تعلن صدها هجوماً للجيش... ومقتل وإصابة العشرات في الخرطوم

# تجدد المعارك الضارية بين طرفي القتال في السودان

الخرطوم: محمد أمين ياسين

دارت معارك طاحنة بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، أمس (الجمعة)، في مدينة بحري بالعاصمة الخرطوم، وصفت بأنها «الأعنف والأكثر دموية» بين الطرفين منذ اندلاع الحرب التي أكملت شهرها الثالث، وسقط خلالها العشرات من قوات الجيش قتلى وجرحى، وتناثرت جثثهم في شوارع المدينة، حسب فيديووات بثها أفراد «الدعم السريع» على مواقع التواصل الاجتماعي.

واستيقظ سكان الخرطوم صباح أمس على اشتباكات عنيفة وقصف جوي ومدفعي وتبادل لإطلاق النار في مناطق متفرقة من المدينة، مع انقطاع تام للاتصالات الهاتفية وخدمة الإنترنت استمر لمدة 8 ساعات. وقالت «الدعم السريع» في بيان نشرته على صفحتها الرسمية على «فيسبوك»، إنها تصدت لهجوم من قوة للجيش السوداني، استهدفت مواقع تتركز فيها قواتها بمدينة بحري، وسحقها بالكامل، واستولت على 130 مركبة عسكرية كامل عتادها الحربي، وأضافت: «تم أسر العشرات من أفراد القوة المهاجمة، من بينهم ضابط برتبة عميد ركن، ومقتل المئات جثثهم ملقاة على الطرقات، من بين القتلى قائد القوة برتبة لواء وقائد ثان برتبة نقيب».

وأشارت إلى أن الجيش قطع خدمة شبكة الاتصالات بالزمان مع هجومه على مواقع تركز قواتها بالخرطوم للتعطيل على انتصاراته، وبت أفراد من قوات الدعم السريع عدداً من الفيديووات على مواقع التواصل الاجتماعي لجنح

لقطة من فيديو يظهر جنوداً من القوات المسلحة السودانية يقودون مركبات عسكرية في أحد شوارع أمرمان الخميس (أ.ف.ب)



## شهدت الخرطوم عودة تدريجية للاتصالات والإنترنت بعد انقطاع تام لعدة ساعات

أبلغت وحدة مكافحة العنف ضد المرأة «هيئة حكومية» عن 97 حالة في جميع أنحاء البلاد، مؤكدة على الحاجة إلى توسيع نطاق خدمات الوقاية من العنف والاستجابة على أساس الجنس بسرعة في السودان والبلدان المجاورة. وبحسب الأمم المتحدة، أبلغت «منظمة الصحة العالمية» عن زيادة في عدد الهجمات على الرعاية الصحية في السودان واحتلال المرافق الصحية من قبل المجموعات العسكرية المتحاربة، وتحققت المنظمة من 50 هجوماً على الرعاية الصحية، أسفرت عن مقتل 10 وإصابة 21 منذ اندلاع الحرب منتصف أبريل (نيسان) الماضي.

تأثرت البرهان: السودان مستعد للتعاون مع مبادرة «الإيغاد» وقال نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان مالك عقار، لدى لقائه رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا، بالعاصمة جوهانسبرغ، إن بلاده ليست لديها مواقف سلبية تجاه مبادرة «الإيغاد» وعلى استعداد للتعاون معها.

وأضاف في بيان نشر على صفحة «السيادي» في «فيسبوك»، موقفاً من الرئيس الكيني ويليام روتو توليه رئاسة اللجنة الرباعية للإيغاد على الرغم من اعتراضنا وعدم موافقتنا، وهذا يعد انتهاكاً لسيادة بلدنا.

ونقل البيان عن رئيس جنوب أفريقيا تأكيد على أهمية حل المشكلة بواسطة السودانيين وتعزيز الدور الأفريقي في دعم مساعيهم للتوصل لحلول ناجحة، مجدداً دعم وحدة السودان وسيادته وعدم التدخل في شأنه الداخلي.

3 ملايين شخص من منازلهم بسبب الصراع، ويشمل ذلك أكثر من 2,4 مليون شخص نزحوا داخلياً، وغير نحو 650 ألف لاجئ، الحدود إلى البلدان المجاورة (أفريقيا الوسطى، تشاد، مصر، إثيوبيا، جنوب السودان). ووفقاً للتقرير أفادت المنظمة الدولية للهجرة بأنه تم تهجير الغالبية العظمى، 1,7 مليون (72 في المائة) من سكان ولاية الخرطوم إلى المناطق المجاورة الآمنة. وأشار التقرير إلى ازدياد عدد حالات الاعتداء الجنسي بشكل حاد، إذ

الإحصاءات تم جمعها من المستشفيات، ومن المحتمل أن تكون الأرقام الفعلية أعلى بكثير. وأفاد التقرير بأن معظم الوفيات رسمت في ولايات الخرطوم وشمال كردفان وغرب دارفور. وذكر التقرير الأسمى أن الطرفين استخدموا خلال الاشتباكات المدفعية الميدانية وقذائف الهاون والأسلحة التي تم إسقاطها بالهواء والبنادق المضادة للطائرات. ووفقاً للأمم المتحدة نزح أكثر من

للتوصل إلى حل سياسي للأزمة عبر طاولة التفاوض. ومنذ 15 أبريل (نيسان)، اندلعت الحرب بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو. وقالت الأمم المتحدة إن ما لا يقل عن 1136 شخصاً قتلوا وأصيب 120 ألفاً آخرين، منذ اندلاع القتال بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع الذي أكمل شهره الثالث، مضيئةً إن هذه

عيان، بدأت المواجهات بين الطرفين منذ ليلة الخميس، بشن الجيش هجمات متتالية بالمسيرات على أهداف لقوات الدعم السريع تحصن داخل أحياء منطقة شرق النيل. ويأتي تصعيد العمليات العسكرية بين طرفي القتال في السودان، في وقت تتسابق الجهود من دول الجوار الأفريقي والعربي بدعم دولي كبير لوقف فوري لإطلاق النار والأعمال العدائية، ودفع الطرفين

قتلى الجيش في أرض المعركة التي جرت في شارع «الإفقاذ» بمدينة بحري، وعلى مدخل جسر الخلفايا الذي يربطها بمدينة أمرمان. وقالت مصادر «الشرق الأوسط» إن الجيش السوداني نفذ عمليات عسكرية عبر قوات «المشاة» في مناطق واسعة بالخرطوم، بالتزامن مع استمرار طيرانه الحربي في شن ضربات جوية مكثفة على مواقع لقوات الدعم السريع في الأحياء السكنية. ووفقاً لشهود

## جزائريون يستعيدون حريتهم بعد إلغاء تهمة الإرهاب

الجزائر: «الشرق الأوسط»

استعاد عدد من الناشطين الجزائريين حريتهم، بعد أن صدرت بحقهم أحكام بالبراءة وأخرى خفضت عقوبات ثقلية بالسجن ضدهم، على أساس تهمة «الإرهاب». وينتمي هؤلاء لـ«حركة الحكم الذاتي بمنطقة القبائل»، التي صنفها السلطات عام 2021 «جماعة إرهابية»، وحققتها مسؤولوية حرائق هائلة نشبت في القبائل بشرق البلاد في ذات العام، وخلفت عشرات القتلى ومدماراً كبيراً. ووجد بوعزير آيت شبيب، الرقم الثاني في «حركة الحكم الذاتي في القبائل» سابقاً، في انتظاره ليل الأربعاء أمام باب السجن بالعاصمة أفراد عائلته، وناشطون ومحامون، احتفلوا بنهاية سجنه. وكانت محكمة الاستئناف قد خفضت في نفس اليوم عقوبته من سنتين سجنًا مع التنفيذ إلى سنتين، منها سنة واحدة موقوفة التنفيذ. وقد غطت مدة سجنه العقوبة. كما غادرت السجن أيضاً قهيرة نايت سيد، رئيسة «المؤتمر الأمازيغي العالمي»، والناشطون السياسيون حمزة لونيس، وأحمد سعيد فريد، وإسماعيل مندراس، بعد النطق بحكم البراءة في حقهم. وكانت المحاكم قد أدانتهم بين عامي 2021 و2022 بالسجن لفترات تراوحت بين عامين وخمسة أعوام مع التنفيذ.

وحسب محامين، فقد وجهت لهم تهمة «الإرهاب» في ظروف سياسية خاصة، تميزت بشدد الخطاب الحكومي ضد عناصر التنظيم المطالب بالحكم الذاتي، المعارض اختصاراً بـ«ما»، وخاصة في الفترة التي عاشت فيها مناطق بشرق البلاد، ومنها محافظات القبائل الأمازيغية، حرائق غير مسبوقة. وشملت لائحة الاتهام ضدهم «الانتماء إلى منظمة إرهابية، والمساس بالوحدة الوطنية واستقرار المؤسسات وسيرها العادي، والتخريب والسعي إلى السلطة، أو تغيير نظام الحكم بطرق غير دستورية، واستخدام وسائل تكنولوجيا الإعلام

والإتصال لدعم أعمال وانشطة، ونشر أفكار منظمة إرهابية»، ونقض كل المتهمين الأحكام التي صدرت بحقهم في درجة التقاضي الأولى، وأكد دفاعهم في مرافعاتهم أن النيابة لم تقدم أي دليل دينهم كضبط أسلحة أو متفجرات بحوزتهم، أو خطاب منسوب لهم يحرض على العنف والإرهاب. وقال محامي قهيرة نايت سيد إن اتهامها بـ«الانتماء إلى تنظيم انفصالي إرهابي لا يستند لوقائع مادية»، وخصوصاً أن المنظمة غير الحكومية التي تقودها (المؤتمر الأمازيغي العالمي) تمنع قوانينها، حسبها، الانتماء إلى أي تنظيم آخر. من جهته، ذكر دفاع آيت شبيب (54 سنة) أنه قطع صلته بالتنظيم الانفصالي منذ سنوات، وذلك بسبب خلاف سياسي مع رئيسه الراحل بفرنسا سجنه. وتختلف سياسياً وثقافياً عن بقية مناطق الجزائر، وبالتالي تستحق أن يكون لها وضع إداري خاص، وفق ما يؤمن به آيت شبيب. وفي نظر هؤلاء الناشطين، فإن فكرة الانفصال تعد «توجهاً سياسياً خالياً من أي عنف»، غير أن السلطات وبأقوى مناطق البلاد ترفض هذا الطرح بشدة وتحاربه، وتعلن تمسكها بوحدة البلاد.

وعد مراقبون الأحكام الجديدة بخصوص «نشاط» الانفصال» بمحابة انفراجة سياسية تعكس رغبة الحكومة بتسوية هذا الملف. أما رئيس «الحكومة المؤقتة للقبائل» فرحات مهني، فما زال تحت طائلة حكم غيابي بالسجن 20 سنة مع التنفيذ، ومذكرة اعتقال دولية ضده. كما يتابع ثلاثة آخرون من نفس التنظيم يوجدون بالخارج بنفس التهم، وصدرت ضدهم أحكام غيابية بالسجن. وأشار إلى أنه في صيف 2021 اتهمت الحكومة «ما»، وتنظيماً إسلامياً مظلوماً، بسمي «رشاد»، بإضرار نيران مهولة بمنطقة القبائل، خلقت قتلى وخسائر كبيرة في الحقول والمواشي والبناني. كما اتهمت دولاً بدعم الحركتين مابداً.



ليبيون غاضبون بغلقون حقل «108» النفطي (جهاز حرس المنشآت النفطية بالجنوب الشرقي)

التقى عبد الله باتيلي، المبعوث الأممي، سفيري فرنسا وكندا لدى ليبيا، وقال إنه استعرض مع السفير الفرنسي مصطفى مبراج الوضع الراهن في البلاد، والخطوات المقبلة في العملية السياسية. كما التقى باتيلي السفارة الكندية لدى ليبيا، إبراهيم سافار، التي أعربت عن دعم بلادها جهود الأمم المتحدة للتمكين من إجراء الانتخابات من خلال نهج توافقي وشامل. وقال باتيلي إنه اتفق مع السفيرين على ضرورة توافق الأفرقاء الليبيين على قوانين انتخابية قابلة للتنفيذ، والامتناع عن أي خطوات أحادية، والانخراط بروح التسوية للتوصل إلى اتفاق بشأن القضايا الخلافية الرئيسية. كما عبرت السفارة البريطانية لدى ليبيا عن قلقها العميق «إزاء أنباء الاعتقالات التعسفية اليوم في ليبيا، وقالت إن «حماية الحقوق الأساسية للمواطنين أمر بالغ الأهمية».

كما دخلت السفارة الأميركية على خط الأزمة، وقالت إنها تؤيد وتدعم بيان البعثة الأممية حول «اعتقالات عشوائية حدثت مؤخراً»، وردود الفعل الناجمة عنها، محذرة بشدة من «أي أعمال من شأنها أن تقود إلى مزيد من التوتر، وتقوض تطעות الشعب الليبي». بدوره، استنكر عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، عملية «خطف بومطاري في مدينة طرابلس، عقب وصوله مطار معيتيقة»، محملاً «حكومة الدبيبة (منتهية الولاية) كامل المسؤولية عن سلامته». وطالب صالح في بيان، مساء (الخميس)، النائب العام، بومطاري، ومنع أعضاء من المجلس الأعلى للدولة من السفر بقطار معيتيقة في طرابلس، ومحاسبة المخورطين في ذلك، وتقديمهم للعائلة سريعاً. وعلى خلفية التوتر المتصاعد في ليبيا،

قبيلته، الصديق الكبير، محافظ مصرف ليبيا المركزي، بالوقوف خلف هذه العملية لمنع منافسته على المنصب. في سياق ذلك، أعلنت الشركة العامة للكهرباء مسؤوليتها عن الأثار، التي ستترب عن إغلاق الحقول، وأعربت عن أسفها لهذه التطورات، من استعمار عمليات الخطف والاعتقال والأطراف المعنية في كل ربوع البلاد بالتدخل العاجل، و«معالجة هذا الخلل في أقرب وقت ممكن»، تجنباً لحدوث أي إطفاءات في التيار. من جهتها، عبرت البيعة عن «انزعاجها الشديد» من استمرار عمليات الخطف والاعتقال التعسفي، والاختفاء القسري للمواطنين والشخصيات العامة، من قبل مختلف الجهات الأمنية في ليبيا، وقالت إن من شأن هذه التوترات بين المجتمعات المحلية والقبائل، كما أن لها تداعيات خطيرة على توحيد المؤسسات الوطنية».

صعد السنوسي الحليق، رئيس المجلس الاجتماعي لقبيلة الزوية، من ضغوته على السلطات في طرابلس، وقال إن «الاستعدادات جارية أيضاً لمنع إمدادات المياه عن طرابلس». وأشار إلى أن بومطاري خطف بعد وصوله إلى مطار معيتيقة الدولي (الثلاثاء)، وتتهم



الكرملين حذر من اقتراب لحظة الحسم لمصير «صفقة الحبوب»

# مسيرات أوكرانية تخترق أجواء روسيا... وكيف تحشد قرب زابوريجيا

مشاركة روسيا في صفقة الحبوب، وزاد أن الرئيس فلاديمير بوتين «حدد في الواقع موقفه من هذه الصفقة. لا توجد عناصر جديدة بعد».

وكان بوتين لوج بتعليق مشاركة بلاده في الصفقة، وربط العودة إليها بـ«استيفاء الشروط الموعودة لروسيا»، وقال إن الجانب الروسي «يفكر في ظروف تمديد الصفقة، لا يوجد قرار نهائي بعد». ولكنه شدد على أن موسكو «لن تمدد صفقة الحبوب إلا بعد تنفيذ ما يخصها في الاتفاق»، وأشار إلى أن «روسيا لم تلتزم حتى الآن أي شيء بموجب هذه الاتفاقات»، واصفاً هذا الوضع بأنه «العبة أحادية الجانب».

وسئل بيسكوف عن احتمال أن تسعى روسيا إلى استخدام القوة العسكرية لعرقلة خروج السفن المحملة بالحبوب من الموانئ الأوكرانية في حال عقلت موسكو مشاركتها في الصفقة، فأجاب إنه «سيتم حل هذه القضايا في غضون الأيام القليلة المتبقية».

على صعيد متصل، قال الرئيس الروسي إن تواصل إمدادات الغرب لتكليف بالصواريخ والذبابات، «لم يغير أي شيء في ساحة الحرب»، مؤكداً أن بلاده نحت في «تدمير مئات الذبابات الأوكرانية، لتلحقها غربي، منذ انطلاق الهجوم الأوكراني المضاد في بداية الشهر الماضي».

وقال بوتين خلال برنامج «موسكو الكرملين وبوتين» على قناة «روسيا 24»: «بخصوص توريدات مختلف



بنائية في العاصمة الأوكرانية تعرضت لهجوم بالمسيرات الروسية (أ.ف.ب)

أنه تم إلحاق أضرار بمبنيين سكنيين، وبشكل إجمالي، تعرضت المنطقة لست هجمات بطائرات مسيرة، إلى جانب قصف مدفعي.

على صعيد آخر، أعلن الكرملين، الجمعة، أنه «لا يرى تقدماً في مسار تمديد العمل بصفقة الحبوب» التي تنتهي مفعولها بعد أيام، وقشلت الأطراف في التوصل إلى صيغة لتمديد سريانها بسبب اعتراض راس الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، دمرت طائرة مسيرة مبنى إدارياً والحقت أضراراً بالعديد من المباني الأخرى التابعة لمؤسسة بلدية، طبقاً لما ذكرته الوكالة الألمانية نقلاً عن الحاكم العسكري لاندنبرو وبينروفسك «أوبلاست»، سيرهي ليساك على تطبيق «تلغرام»، ونشر صوراً للدمار. وأضاف

محاولات العدو لتنفيذ هجومين في منطقتين روفنوبل ونوفودنيبتسك. وعلى محور زابوريجيا، دمرت القوات المسلحة للاتحاد الروسي حشد القوة البشرية والمعدات التابعة للواء الهجوم الجبلي 128 التابع للقوات المسلحة الأوكرانية في منطقة بياتيكاتكي، كما صدت هجوماً بالقرب من بلدة رابوتينو».

بدروره، أعلن سلاح الجو الأوكراني، الجمعة، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية، أنه أسقط 16 مسيرة متفجرة من أصل 17 أطلقتها روسيا خلال الليل الماضي. وأوضح الجيش الأوكراني عبر «تلغرام» أن روسيا هاجمت بين مساء الخميس وصباح الجمعة «أوكرانيا بواسطة 17 مسيرة قتالية من نوع شاهد 131/136

القوات على طول خطوط التماس في المقاطعة. وقال المسؤول لوكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية إنه «بعد سلسلة من الإخفاقات في اختراق خطوط الدفاع عن المدينة بدأت القوات الأوكرانية إعادة تجميع صفوفها، في محاولة لتنظيم هجوم مضاد جديد واسع النطاق على جبهة زابوريجيا». وكانت وزارة الدفاع الروسية أفادت في إيجاز يومي لمجريات القتال، بأنه تم صد ثلاث هجمات في اتجاهه بوجنودوتسك وزابوريجيا، وفقدت أوكرانيا أكثر من 180 من العسكريين، كما تم تدمير مدافع بريطانية ذاتية الدفع على محور بوجنودوتسك. وأفاد التقرير العسكري بأن «نيران المدفعية وأنظمة قاذفات اللهب الثقيلة التابعة لمجموعة «فوستوك» أحبطت

القوات على طول خطوط التماس في المقاطعة. وقال المسؤول لوكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية إنه «بعد سلسلة من الإخفاقات في اختراق خطوط الدفاع عن المدينة بدأت القوات الأوكرانية إعادة تجميع صفوفها، في محاولة لتنظيم هجوم مضاد جديد واسع النطاق على جبهة زابوريجيا». وكانت وزارة الدفاع الروسية أفادت في إيجاز يومي لمجريات القتال، بأنه تم صد ثلاث هجمات في اتجاهه بوجنودوتسك وزابوريجيا، وفقدت أوكرانيا أكثر من 180 من العسكريين، كما تم تدمير مدافع بريطانية ذاتية الدفع على محور بوجنودوتسك. وأفاد التقرير العسكري بأن «نيران المدفعية وأنظمة قاذفات اللهب الثقيلة التابعة لمجموعة «فوستوك» أحبطت

القوات على طول خطوط التماس في المقاطعة. وقال المسؤول لوكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية إنه «بعد سلسلة من الإخفاقات في اختراق خطوط الدفاع عن المدينة بدأت القوات الأوكرانية إعادة تجميع صفوفها، في محاولة لتنظيم هجوم مضاد جديد واسع النطاق على جبهة زابوريجيا». وكانت وزارة الدفاع الروسية أفادت في إيجاز يومي لمجريات القتال، بأنه تم صد ثلاث هجمات في اتجاهه بوجنودوتسك وزابوريجيا، وفقدت أوكرانيا أكثر من 180 من العسكريين، كما تم تدمير مدافع بريطانية ذاتية الدفع على محور بوجنودوتسك. وأفاد التقرير العسكري بأن «نيران المدفعية وأنظمة قاذفات اللهب الثقيلة التابعة لمجموعة «فوستوك» أحبطت

القوات على طول خطوط التماس في المقاطعة. وقال المسؤول لوكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية إنه «بعد سلسلة من الإخفاقات في اختراق خطوط الدفاع عن المدينة بدأت القوات الأوكرانية إعادة تجميع صفوفها، في محاولة لتنظيم هجوم مضاد جديد واسع النطاق على جبهة زابوريجيا». وكانت وزارة الدفاع الروسية أفادت في إيجاز يومي لمجريات القتال، بأنه تم صد ثلاث هجمات في اتجاهه بوجنودوتسك وزابوريجيا، وفقدت أوكرانيا أكثر من 180 من العسكريين، كما تم تدمير مدافع بريطانية ذاتية الدفع على محور بوجنودوتسك. وأفاد التقرير العسكري بأن «نيران المدفعية وأنظمة قاذفات اللهب الثقيلة التابعة لمجموعة «فوستوك» أحبطت

القوات على طول خطوط التماس في المقاطعة. وقال المسؤول لوكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية إنه «بعد سلسلة من الإخفاقات في اختراق خطوط الدفاع عن المدينة بدأت القوات الأوكرانية إعادة تجميع صفوفها، في محاولة لتنظيم هجوم مضاد جديد واسع النطاق على جبهة زابوريجيا». وكانت وزارة الدفاع الروسية أفادت في إيجاز يومي لمجريات القتال، بأنه تم صد ثلاث هجمات في اتجاهه بوجنودوتسك وزابوريجيا، وفقدت أوكرانيا أكثر من 180 من العسكريين، كما تم تدمير مدافع بريطانية ذاتية الدفع على محور بوجنودوتسك. وأفاد التقرير العسكري بأن «نيران المدفعية وأنظمة قاذفات اللهب الثقيلة التابعة لمجموعة «فوستوك» أحبطت

القوات على طول خطوط التماس في المقاطعة. وقال المسؤول لوكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية إنه «بعد سلسلة من الإخفاقات في اختراق خطوط الدفاع عن المدينة بدأت القوات الأوكرانية إعادة تجميع صفوفها، في محاولة لتنظيم هجوم مضاد جديد واسع النطاق على جبهة زابوريجيا». وكانت وزارة الدفاع الروسية أفادت في إيجاز يومي لمجريات القتال، بأنه تم صد ثلاث هجمات في اتجاهه بوجنودوتسك وزابوريجيا، وفقدت أوكرانيا أكثر من 180 من العسكريين، كما تم تدمير مدافع بريطانية ذاتية الدفع على محور بوجنودوتسك. وأفاد التقرير العسكري بأن «نيران المدفعية وأنظمة قاذفات اللهب الثقيلة التابعة لمجموعة «فوستوك» أحبطت

القوات على طول خطوط التماس في المقاطعة. وقال المسؤول لوكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية إنه «بعد سلسلة من الإخفاقات في اختراق خطوط الدفاع عن المدينة بدأت القوات الأوكرانية إعادة تجميع صفوفها، في محاولة لتنظيم هجوم مضاد جديد واسع النطاق على جبهة زابوريجيا». وكانت وزارة الدفاع الروسية أفادت في إيجاز يومي لمجريات القتال، بأنه تم صد ثلاث هجمات في اتجاهه بوجنودوتسك وزابوريجيا، وفقدت أوكرانيا أكثر من 180 من العسكريين، كما تم تدمير مدافع بريطانية ذاتية الدفع على محور بوجنودوتسك. وأفاد التقرير العسكري بأن «نيران المدفعية وأنظمة قاذفات اللهب الثقيلة التابعة لمجموعة «فوستوك» أحبطت

القوات على طول خطوط التماس في المقاطعة. وقال المسؤول لوكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية إنه «بعد سلسلة من الإخفاقات في اختراق خطوط الدفاع عن المدينة بدأت القوات الأوكرانية إعادة تجميع صفوفها، في محاولة لتنظيم هجوم مضاد جديد واسع النطاق على جبهة زابوريجيا». وكانت وزارة الدفاع الروسية أفادت في إيجاز يومي لمجريات القتال، بأنه تم صد ثلاث هجمات في اتجاهه بوجنودوتسك وزابوريجيا، وفقدت أوكرانيا أكثر من 180 من العسكريين، كما تم تدمير مدافع بريطانية ذاتية الدفع على محور بوجنودوتسك. وأفاد التقرير العسكري بأن «نيران المدفعية وأنظمة قاذفات اللهب الثقيلة التابعة لمجموعة «فوستوك» أحبطت

## هل قمة «الناو» انتصار لبوتين؟

المحللة ديمبسي، رئيسة تحرير مدونة «استراتيجية أوروبا» التابعة لمعهد كارنيغي أوروبا، عن مسؤولين في الناتو القول إنهم إذا تعهدوا بضم أوكرانيا بمجرد انتهاء الحرب، فقد يتعمد بوتين إطالة الحرب لأطول فترة ممكنة. وخلال الشهور التي سبقت قمة الناتو، أقرع بوتين ألمانيا بتهدداته المتكررة باستخدام الأسلحة النووية في الحرب الدائرة. واعتقد المستشار الألماني أولاف شولتس أن تحديد تاريخ لانضمام أوكرانيا سيقود إلى مواجهة عسكرية مباشرة بين روسيا والناتو. في الوقت نفسه، فإن ألمانيا ما زالت تتفقد لاستراتيجية أمنية متماسكة للتعامل مع أوكرانيا وباقي دول أوروبا الشرقية، وليس مع روسيا فقط.

أوكرانيا إلى الناتو في يوم ما، دون أن تقدم لأوكرانيا خطة عمل الانضمام، التي تحدد المسار نحو العضوية، بسبب ضغوط قوية من جانب فرنسا وألمانيا. واستغلّت روسيا افتقار المشاركين في قمة بوخارست للرؤية الاستراتيجية، واعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين موقفهم ضوياً أخضر لكي يغزو جورجيا عام 2008، ويحتل شبه جزيرة القرم، وأجزاء من شرق أوكرانيا في 2014، ثم يشن حرباً شاملة ضد أوكرانيا في 2022. لكن في قمة فيلنوس قال الناتو إن أوكرانيا لا تحتاج إلى خطة عمل الانضمام، لكنه سيواصل دعم ومراجعة التقدم الذي تحقّقه أوكرانيا على الصعيد العمل اليومي، إلى جانب الإصلاحات الديمقراطية والأمنية المطلوبة» لعضوية الحلف. فبدأ البيان وكأنه يريد مبرراً لمنح أوكرانيا العضوية، وفي الوقت نفسه، يريد عذراً لعدم منحها جدولاً زمنياً للانضمام.

بروكسل: «الشرق الأوسط»

لم ينجح مارتون باخموت - فيلنوس، الذي نظمته مئات الأوكرانيين من عاصمة بلادهم إلى عاصمة ليتوانيا، واستمر لنحو أسبوع في إقناع قادة حلف شمال الأطلسي (ناتو) الذين اجتمعوا في العاصمة الليتوانية بحضور تحديد موعد لانضمام أوكرانيا إلى الحلف.

بالفعل صنعت المجموعات الأوكرانية المنظمة للممارثون الذي ارتدى المشاركون فيه قمصاناً بوضاً، عليها رقم 33 وكلمة ناتو، مشهراً كثيراً بالفعل عندما وصلت المسيرة إلى الميدان الرئيسي في مدينة فيلنوس، بالتزامن مع انطلاق قمة التكتل العسكري. واحتشد المشاركون في الميدان، وخرج إليهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ليخطب فيهم، وإلى جانبه زوجته، ويردد الجميع هتاف «المجد لأوكرانيا».

لكن هذا المشهد المؤثر لم يكن كافياً لتحقيق هدف أوكرانيا والدول المؤيدة لانضمامها بقوة، وهي بولندا ودول الحلف الثلاث: إستونيا وليتوانيا ولاتفيا، سواء بإعلان اعتراف الحلف ضم أوكرانيا بمجرد انتهاء الحرب مع روسيا، أو قبول عضويتها قبل هذا الوقت، حسب رغبة أوكرانيا.

## كيف تتسلم أولى الذخائر العنقودية الأميركية

# قائد «فاغنر» يرفض عرض بوتين الانضمام للجيش



يفغيني بريغوجين قائد مجموعة «فاغنر» (أ.ب)

على المدنيين. وغالباً ما فشل تقابلها الصغيرة في الانفجار على الفور، ما يؤدي إلى انتشارها لسنوات وعقد، عليها. ولم توقع روسيا وأوكرانيا والولايات المتحدة في معاهدة دولية تحظر تخزينها أو استخدامها.

ورفض الجنتاغون الإداء بتسليم هذا السلاح المحظور على نطاق واسع. وقال الجنرال دوغلاس سيمز، مدير العمليات في هيئة الأركان المشتركة في إفادة صحافية بالجنتاغون الخميس، إن الذخائر العنقودية قد تم تسليمها إلى أوكرانيا، من دون أن يحدد كميتها. وتأتي هذه الذخائر من ضمن حزمة مساعدات أميركية بقيمة 800 مليون دولار. من ناحيتها، أكدت أوكرانيا تسلمها هذه الذخائر، وقال الجنرال الأوكراني، أولكسندر تارنافسكي، في مقابلة مع شبكة «سي إن إن»: «إن هذه الذخائر، التي لم يستخدمها الجيش الأوكراني بعد، يمكن أن «تغير جذرياً» الوضع في ساحة المعركة. وحظرت أكثر من 100 دولة، بما في ذلك كثير من حلفاء الولايات المتحدة، استخدام الذخائر العنقودية بسبب الخطر الذي تشكله

آخر من هذه المجموعة المسلحة، لكن بريغوجين رفض هذا العرض. وأوضح بوتين: «كان بإمكان عناصر (فاغنر) أن يخدموا في مكان واحد وأن يستمروا بالخدمة. ما كان شيء ليتغير بالنسبة إليهم. كانوا ليُوضعوا تحت إمرة شخص يكون قائدهم الفعلي خلال تلك الفترة». وأضافت الصحيفة أن الشخص الذي اقترحه بوتين هو مسؤول في «فاغنر» يحمل لقب «سيدوي» (الأسيب)، كان يقود فعلياً عناصر «فاغنر» على الجبهة الأوكرانية في الأشهر الـ16 الأخيرة. وأكد بوتين: «كثير من قادة (فاغنر) هموا برؤوسهم موافقين عندما اقترحت ذلك. لكن بريغوجين الذي كان جالساً أمامي لم يرد ذلك، وقال بعد الإصغاء: كل الشباب غير موافق على هذا الحل».

وتحدث بوتين أيضاً في المقابلة مع «كوميرسانت» عن غياب وضع قانوني رسمي لمجموعة «فاغنر» في روسيا، حيث لا يسمح القانون بقيام مجموعات مسلحة خاصة. وأكد بوتين للصحيفة: «مجموعة (فاغنر) موجودة، لكن لا وجود قانونياً لها (...) هذه مسألة أخرى مرتبطة بإصغاء طابع شرعي (على وجودها). هذه

واشنطن: إيلي يوسف  
موسكو: «الشرق الأوسط»

قال الجنتاغون إن قوات مجموعة «فاغنر» الروسية المرتزقة، لا تقاثل الآن بقدر كبير في أوكرانيا، مما زاد من التساؤلات المحيطة بمصيرها وقائدها، يفغيني بريغوجين، بعد ترحيلهم القصر على القيادة العسكرية الروسية الشهر الماضي. وقال المتحدث باسم الجنتاغون، الجنرال باتريك رايدر، في إفادة صحافية الخميس، إن غالبية مقاتلي «فاغنر»، ما زالوا في المناطق التي تحتلها روسيا في أوكرانيا، لكنهم لا يشاركون في القتال. وقال رايدر: «في هذه المرحلة، لا نرى قوات (فاغنر) تشارك بأي قدرة مهمة لدعم العمليات القتالية في أوكرانيا».

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، الأربعاء، في بيان نشرته على تطبيق «إنستغرام» المراسلة، إن الجيش الروسي بدأ يجمع الأسلحة والمعدات من قوات «فاغنر»، على الرغم من أن مقاتليها أثبتوا فاعليتهم في أكثر المعارك دموية التي خاضتها روسيا في أوكرانيا، خصوصاً في معركة السيطرة على مدينة باخوت.

وبدا أن مستقبل بريغوجين ومقاتليه، من بين كثير من القضايا المحيولة، منذ استيلائهم على قاعدة عسكرية جنوب روسيا، وزحفوا نحو موسكو، مما مثل أكبر تهديد لحكم الرئيس فلاديمير بوتين منذ توليه السلطة. وانتهى تمرد المجموعة، بعد يوم واحد بموجب اتفاق توسط فيه الزعيم الأوكراني الكسندر بوكاشينكو، حيث كان من المفترض أن يتوجه بريغوجين إلى المنفى في بيلاروسيا، مقابل إسقاط تهم الخيانة الموجهة إليه.

وتكثف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مقابلة نشرتها صحيفة «كوميرسانت» الروسية مساء الخميس، تفاصيل عن اجتماعه في 29 يونيو (حزيران) في الكرملين مع بريغوجين وقادة مجموعة «فاغنر». وأكد بوتين، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية، أنه اقترح أن يخدم عناصر «فاغنر» تحت إمرة قائد



## نيودلهي أعلنت رغبتها في شراء 26 طائرة «رافال» و3 غواصات فرنسية الصنع

# باريس تحتفل بالشراكة الاستراتيجية مع الهند

باريس: ميشال أبونيم

استغندت فرنسا كل عناصر التكريم البروتوكولية المتاححة احتفاءً برئيس وزراء الهند نارندرا مودي، الذي أنهى ليل الجمعة زيارة استثنائية لباريس دامت يومين وكان خاتمها حفل عشاء أراهه قصر الإليزيه في متحف اللوفر التاريخي الذي يعد من أجمل وأغنى متاحف العالم، بحضور 200 شخصية من عالم السياسة والاقتصاد والثقافة والرياضة.

وقبلها، جلس مودي إلى يمين الرئيس إيمانويل ماكرون في المنصة التي نصبت في ساحة الكونكورد لمشاهدة العرض العسكري التقليدي بمناسبة العيد الوطني الفرنسي، حيث كانت الهند «ضيف الشرف»، وبرزت الرئاسة الفرنسية ذلك مؤكدة أن تكريم الهند يعود لمرور 25 سنة على الشراكة الاستراتيجية المبرمة بين البلدين، بعد توقيع صفقة شراء 6 غواصات فرنسية الصنع كانت أولى بوادر التعاون العسكري والدفاعي بين البلدين.



مودي وماكرون يتجهان لحضور العرض العسكري في 14 يوليو (أ.ف.ب)

ننتهجها هي الصحيحة، والهند في إطارها هي الشريك الرئيسي». وقال الباحث فيليب لوكور، العامل في إطار «مركز أسني» للدراسات، إن فرنسا والهند «تتشاركان الرؤية نفسها للسلام والأمن في أوروبا، ولكن أيضاً في منطقة المحيطين الهندي والهادئ». ولباريس مصالح استراتيجية رئيسية فيها، حيث يعيش ما لا يقل عن 1.3 مليون فرنسي في ممتلكاتها في هذه المنطقة، وحيث تقع 75 في المائة من المنطقة الاقتصادية الفرنسية الخالصة. وليس سراً أن فشل صفقة القرن، التي كانت مبرمة بين فرنسا وأستراليا، والتي كانت باريس ستزود بموجبها كانبيرا بـ12 غواصة تعمل بالدفع التقليدي، أثار غضب فرنسا ودفعها للاستنادة نحو الهند بدلاً عن أستراليا لتعزيز حضورها في منطقة الهندي - الهادئ. وقد استعدت باريس من التحالف العسكري الثلاثي «اوكوس» الذي نشأ بين الولايات المتحدة وأستراليا وبريطانيا وغرضه مواجهة التمدد الصيني في المنطقة. يبقى أن الاحتفاء غير المحدود

الصين التي تخطتها هذا العام من حيث عديد السكان، المنافس وربما التهديد الأول لها. وأخذت تنهج خطاً سياسياً واستراتيجياً مفتوحاً على الجميع، بحيث حافظت على علاقاتها مع روسيا، وانفتحت على واشنطن التي زارها مودي مؤخراً، حيث لقي استقبالاً لافتاً.

وفي الرؤية الغربية، وتحديدًا الأميركية، تعويل على الهند لمحاولة احتواء الصين. بيد أن فرنسا ترى فيها رافعة لتعزيز حضورها في منطقة الهندي - الهادئ. وشرح ماكرون مساء الخميس سياسة بلاده إزاء الهند بقوله: «لقد نجحنا في تعزيز علاقاتنا مع الهند وبلدان أخرى، وبيننا تحالفات غير مسبوقه وأساسية، خصوصاً في منطقة الهندي - الهادئ». وأضاف ماكرون أن «الطريق الوسطية التي

القانون الدولي ويسعى إلى عالم متعدد الأقطاب». وذهب مودي إلى رؤية أن فرنسا «تعد أحد شركائنا الرئيسيين عبر العالم».

### استراتيجية التسليح الهندي

حتى سنوات قليلة، كانت الهند التي ترأس للعام الجاري مجموعة العشرين المقررة قمتها في نيودلهي في شهر سبتمبر (أيلول) القادم، قريبة جداً من روسيا. وكانت موسكو مزودها الرئيسي بالأسلحة. ورغم أن السلاح الروسي ما زال يشكل الأساسي لتسليح الهند، فإن الأخيرة عمدت إلى تنوع مصادرها واتجهت إلى فرنسا التي أخذت توفر لها نحو ثلث تسليحها، فيما 10 في المائة تأتي من الولايات المتحدة. وليس سران أن الهند ترى في

التحبة باحسب منها، إذ قال في كلمة له أمام الجالية الهندية في باريس إن القرب بينه وبين ماكرون ليس بين قاندي البلدين فحسب بل هو انعكاس للمصداقة التي لا تترزعع بين الهند وفرنسا». وسبق له أن عزّد كاتباً: «أتطلع لتعزيز التعاون بين الهند وفرنسا خلال هذه الزيارة»، وهي الخامسة التي يقوم بها إلى باريس منذ وصوله إلى السلطة عام 2014، والرابعة في عهد ماكرون.

وفي حديث صحافي لجريدة «لي زيكو» الاقتصادية قبل وصوله إلى باريس، كشف مودي عن رؤيته لعلاقات بلاده مع فرنسا، معتبراً أن للطرفين «الرغبة في التوصل إلى الاستقلالية الاستراتيجية وأن كليهما متعلق بالعمل وفق منطق

وتكثيف التعاون» في المجالات كافة والسير بالشراكة الاستراتيجية إلى حدودها القصوى. وفي هذا السياق، كشف البلدان أيضاً عن عدة اتفاقات تعاون في المجال الفضائي، بينها وضع نظام مشترك للمراقبة البحرية عبر الأقمار الاصطناعية وإطلاق بناء قمر اصطناعي فرنسي - هندي يعمل بالأشعة تحت الحمراء.

حقيقة الأمر أن رهان باريس على نيودلهي كبير وطموح. وقال ماكرون، مساء الخميس، في كلمة له بمناسبة الاحتفال الذي جرى في وزارة الدفاع إن الهند «دولة عملاقة في تاريخ العالم وسيكون لها دور مؤثر على مستقبلنا، فضلاً عن أنها شريك استراتيجي وبلد صديق». ورد مودي على

المهم بالنسبة إلى الغواصات أنها ستجفع في الأحواض الهندية وليس في فرنسا، ما سيوفر للهند أمرين: من جهة فرض العمل لتقنيها، ومن جهة أخرى نقل الخبرات التكنولوجية والصناعية التي يمكن أن تساعدها مستقبلاً على توفير الاكتفاء الذاتي. وأفاد بيان وزارة الدفاع الهندية بأن الغواصات الثلاث 241 جندياً هندياً شرف افتتاح مسيرة الجنود المشاة في العرض العسكري، فيما شاركت ثلاث طائرات قتالية حديثة «طائرة ميراج وطائرة رافال» من صناعة شركة (داسو) الفرنسية للطيران، في العرض الجوي.

جاء ذلك كله بعد أن استعرض ماكرون القوات المشاركة في العرض من على مركبة قيادة عسكرية قادته إلى ساحة الكونكورد، وإلى جانبه الحاكم العسكري لمنطقة باريس. وحظي

### استقبال حافل

ولم يكتفِ الرئيس الفرنسي بذلك، بل قلّد مودي، صباحاً، وسام جوقة الشرف من أعلى مرتبة، وحضر معه خلاصات مؤتمر لرجال أعمال فرنسيين وهنود. ولأن باريس أرادت إظهار الصداقة التي تربط الطرفين، فقد منحت 241 جندياً هندياً شرف افتتاح مسيرة الجنود المشاة في العرض العسكري، فيما شاركت ثلاث طائرات قتالية حديثة «طائرة ميراج وطائرة رافال» من صناعة شركة (داسو) الفرنسية للطيران، في العرض الجوي.

جاء ذلك كله بعد أن استعرض ماكرون القوات المشاركة في العرض من على مركبة قيادة عسكرية قادته إلى ساحة الكونكورد، وإلى جانبه الحاكم العسكري لمنطقة باريس. وحظي

## قراراتها المثيرة للجدل جددت النقاش حول تسييسها

# «العليا» الأميركية... صراع مفتوح على النفوذ بين الديمقراطيين والجمهوريين

الشباب الذين يميلون إلى الحزب الديمقراطي». لكن لودهولت يشير إلى مشكلة استراتيجية في الحزب الديمقراطي، متسائلاً: «السؤال الذي يطرح هنا، هل سيدرك البيت الأبيض، والحزب الديمقراطي ومختلف حملات المرشحين الديمقراطيين، أهمية الانتخابات المقبلة لناحية قدرتها على زعزعة القضاء تاريخياً، لم ينجح الديمقراطيون بالقيام بذلك، على خلاف المحافظين الذين نجحوا بإدماج قضايا المحكمة العليا مع الأمور اليومية التي تهم الناخبين».



واشنطن: رنا أبت

ومن القضايا التي يسعى الديمقراطيون لتجيش الرأي العام الأميركي بشأنها قضية زواج المثليين، فبعد أن شرعته المحكمة العليا في عام 2015، يرحح الليبراليون احتمال أن تعيد المحكمة النظر به. ويقول بيدي: «لا يمكن للمحكمة العليا أن تخلق قضايا بنفسها، يجب أن تطرح القضية أمامها. فقد كانت هناك استراتيجية طويلة الأمد من قبل المحامين لإعادة النظر في قرار السماح بالإجهاض، لكن هل هناك نفس الرغبة بين الناشطين القانونيين المحافظين لتقديم قضية المثليين أمام المحكمة؟ بصراحة لا أرى نفس مستوى الشغف الذي كان موجوداً لعكس قرار الإجهاض». قضية أخرى تتفاعل بشكل متسارع في الولايات الأميركية هي قضية تغيير الجنس لدى القاصرين.

وتتحدث كيف مادن، المستشار السابق في حملة المرشح الجمهوري ميت رومني والخبير الاستراتيجي في الحزب، عن انعكاس الانقسامات السياسية والاجتماعية الحادة في البلاد على المحكمة العليا. فيقول: «الانقسامات الحزبية في أوجها، والانتخابات الحزبية ليس بامر جديد في أميركا، لكنه أصبح في ذروته مؤخرًا في النقاشات والحوارات العامة». ويشير مادن إلى أن هناك «شعوراً بالتوتر في البلاد، وهذا ما يقود التجدل بين مناصري الحزبين في البلاد». لكن هذا التوتر يؤدي كذلك، حسب مادن، إلى تشجيع وسائل الإعلام على تغطية هذه المواجهات أو النقاشات.

من ناحية، يقول المحامي جاريدي لودهولت، كبير المستشارين الديمقراطيين السابق للجنة الأزمات المالية في مجلس النواب الأميركي، إن «البيئة الحزبية في ما يتعلق بالحكمة موجودة منذ فترة طويلة جداً، ويمكننا القول بانها لطالما كانت فرعاً حكومياً مسيساً». وأضاف لودهولت: «برأيي، فإن المحكمة العليا هيئة سياسية ولطالما كانت قسماً مسيساً جداً من وزارة العدل».

شروط الترشيح و«الخيار النووي» تحدث لودهولت عن قرارات المحكمة الخاصة برفض تقديم خدمات متعلقة بزفاف المثليين. فقال: «اعتقد أن ما رأيناه في الأسابيع القليلة الأخيرة هو نتيجة الانتخابات السابقة، وللأغلبية المحافظة هي نتيجة تعيين الرئيس (السابق دونالد) ترمب ثلاثة قضاة، وهذا ما أدى إلى الوضع الحالي». وتوزع مقاعد المحكمة، المؤلفة من 9 قضاة، حالياً بين 6 قضاة محافظين، عنيهم رؤساء جمهوريون، و3 قضاة ليبراليين عنيهم ديمقراطيون.

ويشير مادن إلى أن أحد الأسباب لتارجح كفة المحكمة لصالح المحافظين هو تغيير قواعد المصادقة في مجلس الشيوخ من ستين صوتاً للأغلبية السببية، في إجراء يطلق عليه اسم «الخيار النووي» نظراً لخطورته. فقال: «في السابق، كانت المصادقة تحصل عبر ائتلاف واسع جداً في مجلس الشيوخ، لكن هذا الدعم حالياً بسيط، أي 50-1. وقد غرّ هذا كثيراً في طريقة احتساب الرئيس لخياراته في القضاة». من ناحية، تحدثت لودهولت عن توجه الرؤساء لاختيار مرشحين

صغار في السن نسبياً لمنصب قضاة في المحكمة، لأن المنصب هو مدى الحياة. فيشرح قائلاً: «إذا كنت رئيس الولايات المتحدة، فستسعى إلى ترشيح قاضٍ في أواخر الثلاثينات من عمره لأنه تعيين مدى الحياة». ويقول لودهولت إن هناك ضرورة في التوازن في اختيار المرشح من حيث العمر: «مقالياً، يجب أن يكون المرشح صغيراً في السن، وأن يكون لديه سجل كاف حتى ندرت توجهاته حول قضايا شائكة. ولكن من دون أن يكون هذا السجل طويلاً، لدرجة أنه لا يسمح له بالتغلب على المعارضة».

### هل أصبحت المحكمة العليا مسيئة؟

وتتحدث كيف مادن، المستشار السابق في حملة المرشح الجمهوري ميت رومني والخبير الاستراتيجي في الحزب، عن انعكاس الانقسامات السياسية والاجتماعية الحادة في البلاد على المحكمة العليا. فيقول: «الانقسامات الحزبية في أوجها، والانتخابات الحزبية ليس بامر جديد في أميركا، لكنه أصبح في ذروته مؤخرًا في النقاشات والحوارات العامة». ويشير مادن إلى أن هناك «شعوراً بالتوتر في البلاد، وهذا ما يقود التجدل بين مناصري الحزبين في البلاد». لكن هذا التوتر يؤدي كذلك، حسب مادن، إلى تشجيع وسائل الإعلام على تغطية هذه المواجهات أو النقاشات.

### تواجه المحكمة العليا اتهامات بالتسييس (أ.ب)

## يناقش «تقرير واشنطن» الاتهامات بتسييس المحكمة العليا الأميركية وانحيازها

في ظل قرارات المحكمة المثيرة للجدل اجتماعياً وسياسياً في الولايات المتحدة، يشير لودهولت إلى أن عدداً من هذه القضايا من شأنها أن تجيش الرأي العام الأميركي في موسم الانتخابات. فيقول: «اعتقد أن بعض القضايا التي رأيناها مثل قضية إلغاء حق الإجهاض، أو رفض إلغاء ديون الطلاب، هي أمور مهمة للناخبين

وتتحدث كيف مادن، المستشار السابق في حملة المرشح الجمهوري ميت رومني والخبير الاستراتيجي في الحزب، عن انعكاس الانقسامات السياسية والاجتماعية الحادة في البلاد على المحكمة العليا. فيقول: «الانقسامات الحزبية في أوجها، والانتخابات الحزبية ليس بامر جديد في أميركا، لكنه أصبح في ذروته مؤخرًا في النقاشات والحوارات العامة». ويشير مادن إلى أن هناك «شعوراً بالتوتر في البلاد، وهذا ما يقود التجدل بين مناصري الحزبين في البلاد». لكن هذا التوتر يؤدي كذلك، حسب مادن، إلى تشجيع وسائل الإعلام على تغطية هذه المواجهات أو النقاشات.

من ناحية، يقول المحامي جاريدي لودهولت، كبير المستشارين الديمقراطيين السابق للجنة الأزمات المالية في مجلس النواب الأميركي، إن «البيئة الحزبية في ما يتعلق بالحكمة موجودة منذ فترة طويلة جداً، ويمكننا القول بانها لطالما كانت فرعاً حكومياً مسيساً». وأضاف لودهولت: «برأيي، فإن المحكمة العليا هيئة سياسية ولطالما كانت قسماً مسيساً جداً من وزارة العدل».

شروط الترشيح و«الخيار النووي» تحدث لودهولت عن قرارات المحكمة الخاصة برفض تقديم خدمات متعلقة بزفاف المثليين. فقال: «اعتقد أن ما رأيناه في الأسابيع القليلة الأخيرة هو نتيجة الانتخابات السابقة، وللأغلبية المحافظة هي نتيجة تعيين الرئيس (السابق دونالد) ترمب ثلاثة قضاة، وهذا ما أدى إلى الوضع الحالي». وتوزع مقاعد المحكمة، المؤلفة من 9 قضاة، حالياً بين 6 قضاة محافظين، عنيهم رؤساء جمهوريون، و3 قضاة ليبراليين عنيهم ديمقراطيون.

ويشير مادن إلى أن أحد الأسباب لتارجح كفة المحكمة لصالح المحافظين هو تغيير قواعد المصادقة في مجلس الشيوخ من ستين صوتاً للأغلبية السببية، في إجراء يطلق عليه اسم «الخيار النووي» نظراً لخطورته. فقال: «في السابق، كانت المصادقة تحصل عبر ائتلاف واسع جداً في مجلس الشيوخ، لكن هذا الدعم حالياً بسيط، أي 50-1. وقد غرّ هذا كثيراً في طريقة احتساب الرئيس لخياراته في القضاة». من ناحية، تحدثت لودهولت عن توجه الرؤساء لاختيار مرشحين



مقعداً في البرلمان المكون من 300 مقعد، مقابل 47 مقعداً فقط لمنافسه اليساري حزب «سيريزا». ومن ثم، تبدو اليونان مقبلة على تحولات جوهرية تفرضها طبيعة المتغيرات العميقة في الإقليم، لا سيما في أعقاب الحرب الروسية - الأوكرانية، والتسابق الإقليمي والدولي على منطقة شرق المتوسط، التي باتت «بحيرة» الطاقة الواعدة في ظل اكتشافات الغاز الكبيرة خلال السنوات الأخيرة. وهذه الطاقة، وإن بدت أداة لصناعة مستقبل اقتصادي كبير لدول المنطقة، فهي في الوقت ذاته يمكن أن تكون عود الثقب الذي يخلق الشرارة الأولى في منطقة معبأة برائحة الغاز وأعباء الماضي.

جامعاتهم (هارفارد) القدرة على إدارة المتناقضات. وتعود عبر عمله الطويل السابق في شركة «ماكيزي» الأميركية للاستشارات دقة الحسابات، والتحسب المسبق للخطر. وفي حين أكسبه ميراثه السياسي العائلي العريق (بما في ذلك كونه نجل كوستانتينوس ميتسوتاكيس، رئيس وزراء اليونان من 1990 حتى 1993) فهماً عميقاً للماضي وسطوته، فإنه لا يزال يحتفظ بذلك الشغف اليوناني القديم بالمستقبل وجرأته. واليوم، يعزز ميتسوتاكيس موقعه السياسي، بشعبية كبيرة و«تفويض واضح» كما وصفه هو نفسه - عقب فوز حزبه اليميني الديمقراطي الجديدة» بغالبية مطلقة في الانتخابات اليونانية الأخيرة ما مكّنه من تأمين 158

يبدو رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس شخصية هادئة، لم تُعرف عنه الحدة قولاً أو فعلاً، ولم يُضبط يوماً وهو يمارس سياسة القرارات الصادمة، بل أبدى خلال سنوات حكمه نطقاً «براغماتياً» يوازن بين إدارة تحولات بلاده، التي لا تزال مثقلة بأعباء أزمتها السابقة التي وصلت بها إلى حافة الإفلاس، وبين إدارة سياسة خارجية لا يتمتع من يديرها بباريحية كاملة. هذا السياسي المحافظ المعتدل منقل، في الواقع، بأعباء وهموم تاريخية لطالما أدخلت اليونان في مواجهات مع جيران بالإقليم، وتعقيدات جغرافية كادت تُوجع جذوة حروب قديمة. لقد تعلم ميتسوتاكيس (55 سنة) من الأميركيين الذين تخرج في أرقى

## حكومته الثانية قد تحمل تحولات جوهرية في «شرق المتوسط»

# هل تهزم «براغماتية» ميتسوتاكيس «تعقيدات» التاريخ والجغرافيا؟

تاريخية تجمعها مع واشنطن. إذ يبدو ملف العلاقات الأميركية مع أثينا واحداً من ملفات جديدة لا يختلف عليها الجمهوريون والديمقراطيون، وتتجه العلاقات بثبات نحو بناء تحالف استراتيجي جديد» بين البلدين، يمكن أن يكون بمثابة دليل لتركيا... بل تشير تقارير أميركية عدة إلى أن هناك دراسة لاستخدام الجزر اليونانية بديلاً للقاعدة لليونان (الجزيرة) في تركيا. وما يُذكر أن أثينا كانت قد استغلت التوتر بين أنقرة وواشنطن لتوطيد علاقتها بالبحر. وفي 12 مايو (أيار) 2022 مدّت اتفاقية دفاعية مبرمة مع واشنطن لمدة 5 سنوات، ما يسمح للجيش الأميركي بالوصول إلى 3 قواعد في البر الرئيسي لليونان إلى جانب وجوده العسكري في جزيرة كريت.

ومع استراتيجية واشنطن لدعم وحماية شرق أوروبا من التمدد الروسي، خصوصاً مع تقادم الأزمة بين روسيا و«الناطو» بسبب الحرب في أوكرانيا، زادت واشنطن وجودها العسكري في رومانيا وبلغاريا واليونان. وهو ما دعا نيكولاس بيرنز، السفير الأميركي السابق لدى النااتو وأثينا واستاذ السياسة الدولية بجامعة «هارفارد»، إلى وصف اليونان خلال فعالية على الإنترنت ل«صندوق مارشال الألماني» في بروكسل عام 2021 بأنها «أهم شريك عسكري للولايات المتحدة في شرق المتوسط».

كذلك رأى وزير الخارجية السابق مايك بومبيو، الذي يعد أحد مهندسي الاتفاقية العسكرية مع اليونان، في تصريح له -بعد مغادرته منصبه- صحيفة «كاثميريني» اليونانية في 29 مارس (آذار) 2022، أن «قاعدة كريت العسكرية الأميركية ستُغفر موازين قوى المنطقة، وستؤمّن طرق التجارة البحرية العالمية». وعلوّه أن أثينا عززت أيضاً تحالفها مع أبرز شركائها التاريخيين في أوروبا، إذ وقعت مطلع العام الماضي مع فرنسا اتفاقية للتعاون العسكري، يتضمن صدى أي هجوم ضد أحدهما، وهذه الاتفاقية هي الثانية العسكرية بين الدولتين بعد توقيعهما في سبتمبر 2021 على اتفاقية الدفاع الثنائية.

هذه السياسة يراها الدكتور عبد اللطيف درويش «استمراراً لسياسات اليمين اليوناني على الصعيد العسكري»، حيث تسعى الحكومة إلى دعم قواها من خلال الانتشار العسكري الواسع في الجزر وشراء الأسلحة والطائرات من فرنسا والولايات المتحدة، بالإضافة إلى النجاح الدبلوماسي الذي «حال خلال السنوات الأخيرة دون حصول تركيا على طائرات F16 وF52 الأميركية وأنواع أخرى من التجهيزات العسكرية الغربية، الأمر الذي خلق توتراً مع تركيا». ولكن في المقابل يرى الدكتور أحمد قنديل أن تعزيز العلاقات اليونانية - الأميركية، وإن كان يمثل ركيزة لبناء منظومة الأمن اليونانية، فإنه قد «يمثل في الوقت ذاته أداة لإثارة مخاوف تركيا، واستدعاء استقطابات دولية في المنطقة».



ميتسوتاكيس مصافحاً إردوغان في قمة «الناطو» الأربعاء الماضي (أ.ب.)

خفف التوتر في شرق المتوسط». هذا، ويتوقع الخير بمرکز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية أن تسلك أثينا مساراً «تصالحياً» في هذا الشأن. «لأنه مع إعادة انتخاب ميتسوتاكيس، وكذلك إعادة انتخاب إردوغان، تبدو الحاجة إلى إجراءات لبناء الثقة العسكرية والأمنية بين البلدين، وربما ترسخت قناعة لدى قيادتي البلدين أن استمرار التوتر يجرم الجميع من الاستفادة من عوائد استغلال الثروات البحرية في المنطقة»، وهنا يمكن ل«دبلوماسية الغاز» أن «توفر إطاراً فعالاً لحلحلة صراعات تاريخية مثل الأزمة القبرصية وترسيم الحدود البحرية، وإحراز تقدم في ملف تجنب عمارة الجزر اليونانية القريبة من الحدود التركية»، وفي كل الأحوال ستبقى اليونان لاعباً مهماً في معادلة الأمن والاستقرار في شرق المتوسط، وستحدد تحركات حكومتها في الفترة المقبلة الكثير من ملامح المستقبل، حسب قنديل.

هوية جيو - سياسية جديدة

في سياق متصل، «المستقبل» كلمة لا تبدو دائماً حاضرة عند النظر إلى المشهدين السياسي والأمني في شرق المتوسط. إذ إن الماضي ربما يكون أكثر تأثيراً على طبيعة العلاقات داخل تلك المنطقة، كونه يفرض حضوراً طاغياً عند قراءة سطور ملف العلاقات اليونانية - التركية، أو القبرصية - التركية، أو العربية - التركية، أو العربية - الإسرائيلية. ولكن يبدو أن اليونانيين، الذي اهتموا منذ قرون بعيدة بقراءة المستقبل، باتوا أكثر ميلاً لاستشراف المستقبل. وتعدّ ثمة أدوات ووسائل أخرى لبناء المستقبل، ومن الواضح أن حكومة ميتسوتاكيس تراهن على أن مستقبلها يتجه غرباً، رغم انخراطها تاريخياً في الشرق، حيث تقوم أثينا ببناء هوية جيو - سياسية جديدة

المنطقة على اعتبار مواجهة عسكرية مباشرة بين تركيا واليونان، على خلفية مواصلة أنقرة التخليق عن الغاز في المناطق المتنازع عليها بالقرب من الجزر اليونانية. وما زاد من تعقيد الأوضاع التصادم البحري بين فرقاطة يونانية وأخرى تركية، عقبه نشر فرنسا سفناً حربية لإجراء تدريبات مشتركة مع البحرية اليونانية، علاوة على نشرها مقاتلات فرنسية من طراز «رافال» في جزيرة كريت اليونانية. غير أن مساعي دبلوماسية متعددة، كان أبرزها تلك التي بذلتها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل (آنذاك)، أسهمت في نزع فتيل الأزمة ولو مؤقتاً.

وحدة أيدي الدكتور أحمد قنديل، رئيس وجة العلاقات الدولية ورئيس برنامج دراسات الطاقة في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، تصوراً يقوم على أنه «رغم كل اعتبارات التوتر التي يمكن أن يقدمها السياق التاريخي للمنطقة، فإن ثمة منحنيات كثيرة تفرص نفسها على جميع الأطراف، ومن بينها الأزمات الاقتصادية التي باتت شبحاً يخيم على جميع دول العالم، في مرحلة ما بعد جائحة (كوفيد - 19) والحرب الروسية - الأوكرانية».

ويعتقد قنديل إن هناك أيضاً «تحولات لافتة باتجاه تقارب إقليمي في منطقة شرق المتوسط، فضلاً عن إدراك كثير من صناع القرار أن إدارة العلاقات البيئية وفق نموذج المصالح المشتركة هو الأفضل للجميع». ومن هنا يمكن بناء تصوّر يقول إن التقاربين المصري - التركي، واليوناني - التركي، العثمانية أو بعد تأسيس الجمهورية التركية، فإن تطورات الواقع في المنطقة تبقى نزوح التوتر قابلة دوماً للاشتعال. ولقد اقتربت مياه منطقة شرق المتوسط من درجة الغليان في أغسطس (آب) 2020، عندما أصبحت

القاهرة: أسامة السعيد

الولاية الحكومية الأولى لرئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس، التي بدأت عام 2019، اختتمت عقداً من الأزمات عانت اليونان خلاله تداعيات ثقيلة لما عُرفت بأزمة «الديون السيادية»، التي عصفت بالبلاد في أبريل (نيسان) 2010 حين عجزت عن سداد ديونها الخارجية. وأذاك طلبت أثينا من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي إنقاذها من خطر الإفلاس والتخلف عن السداد عبر تفعيل خطة إنقاذ تتضمن تقديم قروض ضخمة مقابل تنفيذ أثينا إجراءات تكشف.

تلك كانت فترة مثقلة بأعباء استمرار خطة التقشف، لكنها أيضاً كانت فرصة لإعادة إطلاق مسار علاقات خارجية أكثر انفتاحاً لورينة الحضارة الغربية، لا سيما في منطقة شرق المتوسط، واستعادة اليونان دورها كلاعب محوري في معادلة التأثير في منطقة تتعاظم أهميتها بشكل متسارع.

استراتيجيات متوازنة

استطاع ميتسوتاكيس الاستثمار في الشراكات الثنائية لبناء سياسة خارجية إقليمية نشطة تقوم على الدبلوماسية، بعكس حكومة «جاره» الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي اتخذ نهجاً صدامياً مع جيرانه في المنطقة وحلفائه المغلبي، وهذا ما حافظت اليونان على علاقات دفاعية وثيقة مع واشنطن وباريس. وبينما كان إردوغان يقود تركيا باتجاه تقارب كبير مع موسكو، كان ميتسوتاكيس يقود اليونان في الاتجاه المغاير نحو مزيد من الاندماج الغربي، مولياً ظهور لبريات التقارب اليوناني - السوفياتي إبان حكومات أثينا اليسارية.

وبالفعل، نجحت اليونان خلال السنوات الأخيرة في بناء شبكة من التحالفات والعلاقات الوثيقة مع دول منطقة الشرق الأوسط، من دون أن تتورط في مشكلات المنطقة. وبناء عليه، نجحت في تعزيز الروابط مع ليبيا على الرغم من الانقسام السياسي فيها، وتقديم المساعدة للبحر بعد انفجار مرفأ بيروت. لكن ربما جاء نجاحها الأكبر عبر سياستها استراتيجيات متوازنة إقليمية من خلال التعاون مع دول الجوار الرئيسية مثل مصر وإسرائيل.

لقد مثل التقارب اليوناني مع مصر في إطار «تحالف ثلاثي»، يضم قبرص إلى جانبها، و«حدة من خصص نجاح إدارة السياسة الإقليمية لحكومة ميتسوتاكيس الأولى، ومساراً يراهن عليه رئيس الوزراء اليوناني في حكومة الجديدة، ثم إن هذا التعاون الثلاثي يتجاوز إطار منتدى الجمهورية المتوسط الذي أسس في مطلع 2019، وتنسضيف القاهرة مقره الأساسي، وتشارك فيه اليونان ومصر وقبرص إضافة إلى إيطاليا، والأردن، وفلسطين وإسرائيل. وقد اكتسب المنتدى زخماً

## مثل التقارب اليوناني مع مصر في إطار «تحالف ثلاثي» يضم قبرص إلى جانبها واحدة من قصص نجاح إدارة السياسة الإقليمية لحكومة ميتسوتاكيس الأولى

# محطات مهمة في تاريخ «شرق المتوسط»



كيرياكوس ميتسوتاكيس (أ.ب.)

- في 9 يونيو (حزيران) 2020 أبرمت إيطاليا واليونان اتفاقية تعين المنطقة الاقتصادية الخالصة بين الدولتين، ومثلت الاتفاقية أهمية كبيرة لأنه يمكن استخدامها لتفويض اتفاق تركيا مع «حكومة الوفاق الوطني» الليبية.

- في 6 أغسطس (آب) 2020، وقعت مصر واليونان اتفاقاً لترسيم الحدود البحرية بينهما بعد ما يقرب من 13 جولة تفاوضية خلال أكثر من 15 سنة. وتسهم الاتفاقية في إضفاء شرعية قانونية ودولية على كل الأنشطة البحرية المتعلقة باستغلال الثروات الطبيعية في المنطقة المشمولة بالاتفاق، كما أنها تؤمّن حقوق البلدين في أي اكتشافات مستقبلية للغاز في تلك المنطقة، وأعلنت تركيا اعتراضها على الاتفاق.

- في 20 يناير (كانون الثاني) 2021 أعلن رئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس مد الحدود البحرية لليونان في البحر الأيوني (جنوب بحر إيجه) إلى 12 ميلاً بحرياً، مع الاحتفاظ بحق اليونان في توسيع هذا الحق إلى بحر إيجه لاحقاً.

- عام 1974 قُسمت جزيرة قبرص عندما غزت تركيا ثلثها الشمالي، ردأ على الانقلاب الميني الذي وقع في الجزيرة بدعم من حكومتي اليونان العسكريين الانقلابيين.

- في ديسمبر (كانون الأول) 2019 وقعت تركيا اتفاقية مع «حكومة الوفاق الوطني» الليبية، لترسيم حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة بين تركيا وليبيا في البحر المتوسط، وهو ما رفضته مصر واليونان وقبرص.

- في 20 يناير (كانون الثاني) 2021 أعلن رئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس مد الحدود البحرية لليونان في البحر الأيوني (جنوب بحر إيجه) إلى 12 ميلاً بحرياً، مع الاحتفاظ بحق اليونان في توسيع هذا الحق إلى بحر إيجه لاحقاً.

- عام 1974 قُسمت جزيرة قبرص عندما غزت تركيا ثلثها الشمالي، ردأ على الانقلاب الميني الذي وقع في الجزيرة بدعم من حكومتي اليونان العسكريين الانقلابيين.

- في ديسمبر (كانون الأول) 2019 وقعت تركيا اتفاقية مع «حكومة الوفاق الوطني» الليبية، لترسيم حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة بين تركيا وليبيا في البحر المتوسط، وهو ما رفضته مصر واليونان وقبرص.

تبدو منطقة «شرق المتوسط»، وخاصة إلى المسرح اليوناني - التركي - القبرصي، «حافلة بالمحطات التاريخية ذات الدلالة، التي تسهم إلى اليوم في صياغة ملامح العلاقة بين أطراف المنطقة. ولعل من أبرز تلك المحطات ما يلي:

- يرجع توتر العلاقات بين اليونان وتركيا إلى تأسيس دولة يونانية مستقلة عن الإمبراطورية العثمانية عقب حرب الاستقلال اليونانية عام 1820، ومنذ ذلك الحين، لعبت العوامل القومية والدينية والجيو - سياسية دورها كمحفزات دائمة للتوتر بين الدولتين.

- تجدد الصراع بين تركيا واليونان، بعد مشاركة اليونان مع الحلفاء ضمن الحرب العالمية الأولى، في احتلال جزء من

## قالوا



«بدأت مجموعة العمل (الليتونانية، الألمانية) المشتركة مهمتها... نحن الآن في الصيف، ربما تكون هناك تأخيرات، لكننا نأمل في أن تكون كل الأمور جاهزة بنهاية سبتمبر (أيلول).... تسعى ألمانيا إلى أن يكون لها قوات قتالية قوامها 4 آلاف جندي، يتركزون في ليتوانيا على نحو دائم، لتعزيز ليبة الشرقية لحلف شمال الأطلسي (ناطو)، حيث لليتوانيا حدود مع كل من روسيا وبيلاروسيا».

وزير الدفاع الليتواني  
أرفيداس انوساوكاس



«يتوجب على ألمانيا التركيز على أمنها الاقتصادي، وهذا يعني قبل أي شيء التقليل إلى أدنى حد من المخاطر التي لا تضر بالأفراد فقط، ولكن أيضاً بالاقتصاد بأكمله. لذا على الشركات التي تعتمد بشكل كبير على السوق الصينية تحمل الخطر المالي بنفسها بقوة في المستقبل».

وزيرة الخارجية الألمانية  
أنالينا بيربوك



«سنسعد مجرد امتلاك القوات الأوكرانية أنظمة مماثلة، تهددنا من الغرب في المجال النووي... لا يمكن لروسيا أن تتجاهل قدرة هذه الأجهزة على حمل شحنات نووية... لقد حذرت موسكو الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا، وسيرغي لافروف

«إننا نتحمل مسؤولية إبقاء قنوات الاتصال بيننا مفتوحة، بما في ذلك بين جيشينا (الجيشين الأميركي والصيني)، وأعتقد أن علينا أن نفعل ذلك على نحو عاجل. لم نحقق ذلك بعد... بوضوح، إن أي إجراءات تستهدف الحكومة الأميركية والشركات الأميركية والمواطنين الأميركيين تثير قلقنا العميق وستنخذ الخطوات اللازمة لحاسبة المسؤولين عنها».

وزير الخارجية الأميركي  
أنتوني بلينكن



«مطالبة المشترين بالكف عن أن يكونوا من جماعة «تيك توك»، والاكتماف فقط بالصور الجميلة والمطيفة للأصدقاء» وعلى الرغم من دفاعه عن تلك التغييرات، فإن موصيري اعترف لاحقاً بأن المنصة «ركزت بشكل زائد» على الفيديو في عام 2022.

#### «ريدز»، تطبيقه الشخصي

إلا أن إطلاق تطبيق «ريدز»، يعد - بلا شك - أكبر وأهم لحظة في فترة تولي موصيري رئاسة «إنستغرام». مع الإشارة إلى أن هذا الأخير، بخلاف كل منتجات شركة «ميتا» التي حاولت تقليد تطبيقات سابقة - مثل قصص «سناب شات» و«ريلز» من «تيك توك» - كان التطبيق الخاص بموصيري شخصياً. ومع بناء موصيري على خلفية «إنستغرام»، ضمن ترحيل حسابات المشتركين، ما يساعده بسرعة على تجميع قاعدة مستخدمين ضخمة، تضم ممثلين ورياضيين ومشاهير وعلامات تجارية وملصقات عادية. ولقد علق موصيري، الذي يعيش الآن في العاصمة البريطانية (لندن) مع زوجته مونكا وأطفاله الثلاثة، عن شعبية «ريدز» خلال الأسبوع الأول من إطلاقه بالقول: «إنه جنون، لا أستطيع أن أفهمه». ومع ذلك، بدا أنه على أتم الاستعداد لتلبية طلبات تحديث التطبيق، وإنفتاحه على الأمانة التي يحتاج فيها إلى التحسينات في أيامه الأولى، بدءاً من الافتقار إلى القدرة على البحث عن موضوعات ومصطلحات محددة، إلى غياب خيار لتخصيص جدول المشتركين الزمني للأشخاص الذين تجرى مقابعتهم فقط. ولمح موصيري إلى الإضافات المستقبلية ذات الأولوية الأقل، مثل علامات التصنيف، والموضوعات الشائعة، وعرض المنشورات المفضلة، وتحسين تطبيق سطح المكتب. ووفق الخبراء فإن رؤيته، تبدو منتقاة من تجربته في العمل على صفحة «فيسبوك». ذلك أنه كتب على «ريدز» ما يلي: «لن نحبط أو نخفف من شأن الأخبار أو السياسة... «لن نحاكمهم كما فعلنا في الماضي».

وهنا يقول البعض، إن موصيري الذي ربما تطارده الخلافات التي دارت في السنوات الماضية، حول «أنه لا توجد أخبار أفضل من الأخبار السيئة»، قد يكون مضطراً للقبول بها، خصوصاً إذا استمر نمو «ريدز» بهذا الشكل.

#### والده هاجر من مصر

عاش آدم موصيري الذي يحمل الجنسية الأميركية والإسرائيلية، طفولته بين إسرائيل وأمريكا، وذلك بعدما هاجر والده من مصر عام 1957، إثر «ثورة الضباط الأحرار» يوم 23 يوليو (تموز) 1952. والطريف أن آدم يرفض الكشف عن اسم والديه، ويتبع نهجاً محافظاً جداً في الكشف عن حياته الشخصية. إلا أنه قال لصحيفة «يديعوت أحرنت» الإسرائيلية، إنه يحب أكلة «الملوخية» على الطريقة المصرية القديمة.

يذكر أن عائلة موصيري معروفة بين أبرز عائلات يهود مصر. وهي عائلة يهودية سفارادية (أي إسبانية الجذور) عاشت في إيطاليا. ثم استقرت في مصر خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر. وبحسب المؤرخ والباحث اللبناني المولد شاهين مكاريموس (1853 - 1910م)، فقد احتفظت العائلة بالجنسية الإيطالية، وحقق يوسف نسيم موصيري، الجد الأكبر للعائلة، ثروته من التجارة، وكان للعائلة، عديد من النجاحات في مصر، بعد انتقال نسيم موصيري، إليها عام 1750؛ وعلى سبيل المثال، أسست عائلة موصيري شركة فنادق مصر الكبرى، وبنيت فنادق مصرية شهيرة، مثل: «ميتا هاوس» و«سان ستيفانو» و«سافوي وكونتينتال». وأيضاً أسس أبناء نسيم بك موصيري (إيلي، ويوسف، وجاك، وموريس) «بنك موصيري» في مصر، وكان نسيم بك يشغل موقعاً مميزاً ضمن الطائفة اليهودية في مصر. وفي عام 1915، أسس جوزيف موصيري شركة رائدة في صناعة السينما هي شركة «جوزي فيلم»، التي أسست وأدارت دور السينما واستوديو الإنتاج السينمائي، وكانت واحدة من أكبر الشركات الرائدة في صناعة السينما المصرية. وبعد وفاته عام 1876، أسس ابنائه الأربعة «مؤسسة يوسف نسيم موصيري وأولاده»، وتزوج الابن الأكبر نسيم بك موصيري (1848 - 1897) من ابنة يعقوب قطاوي، الذي تولى رئاسة الطائفة اليهودية في القاهرة، وكانت تسمى «الطائفة الإسرائيلية» حينذاك. وأصبح نسيم موصيري، نائب رئيس الطائفة، وهو منصب توارثته العائلة من بعده.

ولكن لم تحقق عائلة موصيري انطلاقته الحقيقية إلا في أوائل القرن العشرين (1904) عندما أسس إيلي موصيري (1879 - 1940)، ابن نسيم (بك)، بالتعاون مع إخوته الثلاثة يوسف (1869 - 1934)، وجاك (1884 - 1934) وموريس، «بنك موصيري». وحقق إيلي مكانة مرموقة في عالم المال والأعمال في مصر، وكان قد درس الاقتصاد في بريطانيا وتزوج من ابنة فيليكس سوارس، أحد كبار الأعيان المصريين اليهود، وكانت تربطه علاقات وثيقة بإسماعيل باشا صديقي، رئيس الوزراء المصري الأسبق، كما كانت له مصالح عديدة في فرنسا وعلاقات وثيقة ببيوت المال الأوروبية اليهودية مثل «روتشيلد» و«لازار» و«سليغمان»، كما كان يمثل المصالح الإيطالية في مصر.



## أميركي - إسرائيلي يعيش في بريطانيا مع زوجته وأطفاله الثلاثة... ويجب «الملوخية» المصرية

الاصلية للشبكة الاجتماعية، فإنه كان قبل انضمام موصيري إلى الشركة، مجرد مكان لمشاركة الصور ونشر تحديثات باهتة، وكتابة رسائل أعياد الميلاد والتعازي... على صفحات الأصدقاء. ولكن في السنوات التي تلت ذلك، تحول موقع «فيسبوك» من مكان للحصول على التحديثات من الأصدقاء والأقارب، إلى مكان يمكنك فيه قراءة المقالات الإخبارية والتقارير المصورة، ويصير إلى ربط بالحجج السياسية مع أشخاص لم تكن تعرفهم حتى.

وحقاً، كان لموصيري دور محوري في مثل هذه التغييرات، بعدما تولى منصب مدير تصميم المنتجات في عام 2009. ولأحفاً، مع تحول الهواقي إلى «أكبية»، منذ نجاح ستيف جوبز بإطلاق هاتف «إفون»، تسلم موصيري إدارة التطبيقات على «فيسبوك». وبينما كان التطبيق يدور على إغراء المشتركين بتمضية أكبر قدر ممكن من الوقت على المنصة، ومتابعة تفاعلاتهم للحصول على عائدات الإعلانات، أشرف موصيري على موجز الأخبار المحوري على «فيسبوك»، بين عامي 2012 و2016، وهي الفترة التي شهدت تركيزاً متزايداً على جذب انتباه المستخدمين إلى السياسة والأخبار.

#### معالجة الأخبار المزيفة

ثم في السنوات التي تلت ذلك، اعترف مارك زوكربيرغ، بأنه كان يجب أن يأخذ المخاوف بشأن انتشار الأخبار المزيفة على المنصة بجدية أكبر قبل الانتخابات الأميركية 2016. وإثر صدور نتائجها

## هاجر والده اليهودي من مصر إلى الولايات المتحدة بعد ثورة 1952

## آدم موصيري

## رئيس

## «إنستغرام»

## ومطلق

## «ريدز»...

## سلاح «ميتا»

## القوي في

## مواجهة

## «تويتر»

قد يكون اسم آدم موصيري، رئيس تطبيق «إنستغرام» منذ 2018، معروفاً لدى مستخدمي التطبيق، البالغ عددهم أكثر من مليار مستخدم، خصوصاً أن لديه أكثر من مليوني متابع على التطبيق نفسه. بيد أنه مع تعيينه الآن قائداً فعلياً للتطبيق الجديد «ريدز»، الذي صعدت انطلاقته الصاروخية، تطبيق «تويتر»، تهاقت وسائل الإعلام، وكذلك الرأي العام، على محاولة التعرف أكثر على شخصية هذا الرجل. بعض التحليلات أشارت إلى أن موصيري، قد يلعب دوراً حاسماً في تحويل منصة «ريدز»، إلى منافس «قاتل» لتطبيق «تويتر»، وطموحات مالكة المثير للجدل، إيلون ماسك، خصوصاً أن بصمات موصيري السابقة على منتجات شركة «ميتا»، التي كانت تُدعى «فيسبوك» سابقاً، حاسمة في إظهار النجاحات التي حققها عملاق وسائل التواصل الاجتماعي، منذ نحو أكثر من عقد. ثم، على الرغم من أن مارك زوكربيرغ، هو الوجه الأبرز لشركة «ميتا»، فإن تطبيق «ريدز» الذي يشبه «تويتر» ويقوم على خلفية تطبيق «إنستغرام»، أصبح التطبيق الأسرع نمواً في تاريخ الشركة، وهو يقع ضمن اختصاص رجل مختلف. فمن هو آدم موصيري، البالغ 40 سنة؟ وكيف حقق هذا الصعود في مسيرته المهنية؟

## بروفایل

واشنطن: إيلي يوسف

وُلد آدم موصيري يوم 23 يناير (كانون الثاني) 1983، في ضاحية تشاباكو بشمال مدينة نيويورك من عائلة يهودية. وهو الإخ الأكبر للملحن الموسيقي والممثل، إميل موصيري، الذي اعتنق مع شقيقه المسيحية، وهما يحتفلان بأعيادها أيضاً، بحسب عديد من المراجع والمقالات الصحفية الأميركية.

التحق آدم بمدرسة غالاتين للدراسات الفردية، بجامعة نيويورك لدراسة تصميم الإعلام والمعلومات، وتخرج بدرجة البكالوريوس في تصميم المعلومات في عام 2005. وفي عام 2003، أثناء دراسته في جامعة نيويورك، أسس موصيري شركة استشارات التصميم الخاصة به المسماة «ملانك موصيري»، التي ركزت على تصميم الجرافيك والتفاعل والمعارض. وكانت لشركته مكاتب في نيويورك وسان فرانسيسكو.

وفي عام 2007، انضم موصيري إلى شركة «نوك بوكس» بوصفه أول مصمم للشركة. ثم في عام 2008، انضم إلى «فيسبوك»، بوصفه مصمم منتج. وفي عام 2009، أصبح مديراً لتصميم المنتجات، وعام 2012 أصبح مدير التصميم لتطبيقات الأجهزة المحمولة الخاصة بالشركة. وبين عامي 2012 و2016، أشرف على قسم موجز الأخبار على «فيسبوك»، ومن 2016 إلى منتصف 2018، شغل منصب نائب رئيس منتجات الشركة.

تفخر ثروة موصيري الشخصية اليوم بفضل وظائفه وأنشطته المتعددة، باكثر من 120 مليون دولار أميركي، إذ كان راتبه الشخصي عن كل منصب، يتخطى 120 ألف دولار شهرياً. وإبان فترة عمله في «فيسبوك»، أشرف أيضاً على «فيسبوك هوم»، لكنها كانت محاولة فاشلة لإحضار الشركة شاشة رئيسية متنقلة إلى أجهزة «اندرويد».

وبعد الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016، أخذ موصيري على عاتقه أن يصحح الناطق الرسمي لشركة «فيسبوك» عن «الأخبار المزيفة». ثم في مايو (أيار) 2018، عُيّن نائباً لرئيس تطبيق «إنستغرام»، ليتولى في 1 أكتوبر (تشرين الأول) من العام نفسه، منصب الرئيس المباشر للتطبيق، بعد استقالة مؤسسي تطبيق مشاركة الصور، كيفن سيستروم ومايك كرينغر، خلال سبتمبر (أيلول) 2018. وللعلم، يختلف لقب موصيري بوصفه رئيساً لـ«إنستغرام»، عن لقب الرئيس التنفيذي، إذ يحتفظ مارك زوكربيرغ، باللقب على كل منتجات شركة «ميتا».

#### الشبكة الاجتماعية

في أولى مشاركاته على «ريدز» قال آدم موصيري: «ها نحن ذا»، ما يوحي بثقته في نجاح التطبيق. وحقاً، في غضون 5 أيام فقط، حصد «ريدز» أكثر من 100 مليون مستخدم، ما أدى إلى إخراج معظم منافسيه المباشرين مثل «بلوسكاي» و«ماسستودون» من السباق.

بالنسبة لموصيري - الذي يعمل مع زوكربيرغ منذ 2008 - فإن الانطلاقة السريعة للتطبيق، تمثل «أكثر أسبوع جنوني في العمل منذ سنوات عديدة»، بحسب ما نشره على التطبيق، في الأيام الأولى لانطلاقته. ومع أن «فيسبوك»، لا يزال يحتفظ برؤية زوكربيرغ

## صور وأسماء من حياة يهود مصر منذ القرن الـ19

لندن: «الشرق الأوسط»

للإهود تاريخ قديم جداً في مصر، ولكن خلال القرنين الـ19 والـ20 لعب اليهود المصريون رغم تقلص حجم الطائفة (3 آلاف يهودي في القاهرة إبان الحملة الفرنسية)، دوراً بارزاً على 3 أصعدة هي الاقتصاد والثقافة والسياسة. وكان تركيزهم الأساسي في القاهرة بحي السكاكيني في منطقة الظاهر بحي غمرة. وعلى الصعيد الاقتصادي، خصوصاً حققوا القدر الأكبر من النجاح. وقادت عائلات سوارس، وقطاوي، ومنشيه (منشني) ده منمنه، وموصيري وورولو واداً عملية تأسيس شركات مصرية مهمة، منها «شركة السكر» في كوم أمبو، وسكك حديد حلوان والدلتا وقنا/أسوان، و«أوتوبيسات سوارس»، و«شركة الملح والصبودا»، و«البنك الزراعي المصري» و«شركة مياه نططا» وغيرها.

بجانب نجاحات عائلة موصيري، أسست عائلة شيكوري، تحت قيادة عميدها مورينو شيكوري، عدداً من المناجر الكبرى المشهورة، ونشط أولاده من بعده (سولومون وجوزيف وسلفاتور) وطوّروا مؤسساتهم، ويات «شيكوري» أكبر وأهم متجر من نوعه في مصر، كما شارك جوزيف شيكوري بتأسيس «بنك مصر»، وتولى رئاسة منظمة القاهرة الصهيونية. وبعد وفاة سولومون وجوزيف، واصل سلفاتور إدارة أعمال العائلة وأسس بجانب المتجر الشهير سلسلة

متاجر «أوريكو» وترأس سلفاتور (بك) غرفة التجارة المصرية لسنوات عدة. وعُيّن قاضياً في المحاكم المختلطة. وحتى بعد ثورة 1952 حرصت الحكومة المصرية على استشارته في القضايا الاقتصادية. وبجانب نشاطه الاقتصادي اهتم أمم أخيه جوزيف بشؤون طائفته فاتخذ خاتماً رئيساً للطائفة اليهودية المصرية خلفاً لرئيسه قطاوي.

وعائلة سوارس بدورها حققت شهرة كبيرة في مجال التجارة وملكية الأراضي والأعمال الخيرية، وأطلق اسمها على ميدان في القاهرة، يعرف اليوم بـ«ميدان مصطفى كامل».

إلا أن النجاح السياسي الأكبر كان من نصيب عائلة قطاوي، التي توارثت الغنى والجاه والنفوذ جيلاً بعد جيل بدءاً من عميدها يوسف بن إسحق سميري قطاوي في القرن الـ17، الذي ألف كتاباً بالعبرية عن تاريخ مصر. وبعد يوسف جاء دور ابنه يعقوب الذي عينه الخديو عباس الأول رئيس الصرافين، واحتفظ بهذا المنصب لفترة طويلة، ثم لمع نجم ابنه موزين في مجالات البنوك والصيرفة والصناعة والتجارة والقضايا اليهودية. وخلف موزين في رفح لواء العائلة يوسف أصلان قطاوي (باشا) ففيد يعقوب وابن أصلان شقيق موزين، الذي حاز شهرة واسعة وثراءً كبيراً. ودخل يوسف الحقل السياسي، فأصبح عضواً في الهيئة التشريعية (البرلمان) بين 1915 و1921. ثم انتُخب في البرلمان اللاحق عام 1923 نائباً

عن دائرة كوم أمبو (جنوب مصر) وتكر انتخابه عنها مرات عدة. ثم دخل الحكومة وزيراً للمالية ثم للمواصلات، وأصبح عام 1927 عضواً في مجلس الشيوخ، وخلف يوسف جده رئيساً للطائفة في القاهرة حتى وفاته عام 1942. كذلك أصلان قطاوي بك - عائلة منشيه (منشني) ده منمنه، برزت في الإسكندرية وبدأت صعودها في حقل الصيرفة بالتعاون مع شركات آل سوارس



يوسف أصلان قطاوي باشا



ليلى مراد

مجلس إدارة «شركة قناة السويس». بينما تولى أخوه رينيه قطاوي بك إدارة «شركة كوم أمبو» وانتُخب نائباً في البرلمان عن دائرة كوم أمبو. ثم خلف أباه رئيساً للطائفة اليهودية في القاهرة. عائلته منشيه (منشني) ده منمنه، برزت في الإسكندرية وبدأت صعودها في حقل الصيرفة بالتعاون مع شركات آل سوارس

وفي عام 1875، منحه الإمبراطور لقب بارون، الذي توارثه ابنائه من بعده. وقد انتُخب جاك منمنه عام 1903 رئيساً للطائفة في الإسكندرية.

#### السياسة والفن والصحافة

عودة إلى السياسة، كان هنري كوريل من أعمدة الفكر والتنظيم الساري في مصر، وإليه تنسب بدايات الحركة الشيوعية فيها، التي تبلورت في تجمع «حدثو» (الحركة الديمقراطية للتححر الوطني). وفي المقابل نشط عدد من اليهود المصريين خصوصاً في دعم الحركة الصهيونية، بينهم إيلي ليفي أبو عسل، الكاتب والصحافي الذي كان يدعو صراحة للصهيونية عبر مؤلفاته ومقالاته الصحافية. إلا أن الشخصية الأهم سياسياً وثقافياً وفنياً، هي شخصية يعقوب صنوع «أبو نظارة» (1839. 1912) الذي ترك بصماته على الصحافة والتأليف والسخرية والمسرح، وكتب عنه وعن تأثيره في الثقافة المصرية المعاصرة الكثير. وكذلك لغ مراد فرج (توفي 1956) الشاعر والمؤلف والمترجم.

أما في مجالات الفن فأشتهر الموسيقار الكبير داود حسني، والمخرج توجو موزايي، والمطربة والممثلة الكبيرة ليلى مراد (اعتنقت الإسلام فيما بعد) وشقيقها الملحن منير (موريس) مراد، والممثلة الكبيرة راقية إبراهيم. واسمها الحقيقي راشيل ليفي. والممثلات نجمة إبراهيم ونجوى سالم واستير شطاح وفيتوريا كوهين.



الصناعية السبع» في استعراض لوحدة الصف والقوة كرسالة موجهة إلى روسيا. ومفاد هذه الرسالة أن الدعم الغربي لأوكرانيا لن يتوقف ما دامت موسكو مستمرة في عدوانها وترفض الجلوس إلى طاولة المفاوضات، كما جاء على لسان الرئيس الأميركي جو بايدن في ختام القمة.

قبل نهاية الحرب الدائرة على أراضيها. كذلك وافقت القمة - وهي الرابعة التي يعقدها الحلف منذ بداية الحرب الأوكرانية في فبراير (شباط) من العام الفائت - على حزمة ضخمة من المساعدات المالية الطويلة الأمد لأوكرانيا، إلى جانب مجموعة من الضمانات الأمنية التي تبنتها «مجموعة الدول

تجاوزت قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، التي اختتمت يوم الأربعاء الفائت في العاصمة الليتوانية فيلنيوس، كل التوقعات المحتملة؛ إذ أعطت تركيا «الضوء الأخضر» لانضمام السويد، وتوافقت الدول الأعضاء على تعزيز موقع أوكرانيا بوصفها دولة مرشحة لعضوية الحلف... لكن ليس

«قمة فيلنيوس» عقدت وسط هموم أوكرانيا... وهو اجس التعامل مع الصين

## «الناتو» يخطط للمستقبل فوق أرض «سوفياتية» سابقة

فيلنيوس (ليتوانيا): شوقي الرئيس

حجبت العناوين الكبرى التي استحوذت على القدر الأكبر من اهتمام وسائل الإعلام والرأي العام في القمة الأطلسية التي استضافتها ليتوانيا، مجموعة من القرارات المهمة. وكان في طليعة العناوين فتح الباب أمام عضوية السويد - التي كانت أحد الرموز القليلة الباقية لسياسة الحياد العسكري - وكذلك المساعدات الغربية المتطورة طويلة الأمد لأوكرانيا، ووضعها على مسار عضوية الحلف.

أما عن القرارات المهمة والخطوات الاستراتيجية التي وصفها الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ بأنها «أكبر إعادة لهيكله المنظومة الدفاعية للحلف منذ الحرب الباردة»، فكان أبرزها: الموافقة على الجيل الجديد من الخطط الإقليمية التي تحدد آليات الردع والدفاع في مواجهة التهديدات الأمنية التي يمكن أن تتعرض لها الدول الأعضاء في الحلف. وتتوزع هذه الخطط على ثلاثة محاور جغرافية لردع التهديدات الروسية والأعمال الإرهابية، وهي تشمل 5 أنواع من الاعتداءات: الجوية، والبرية، والبحرية، والفضائية والسيبرانية. كذلك تحدد هذه الاستراتيجية الجديدة التي تقع في وثيقة من 4 آلاف صفحة مصنفة سرية، المهام الموكلة لكل من الدول الأعضاء، والمناطق التي يفترض تأمين حمايتها وما تستلزمه هذه الحماية من موارد ومعدات حربية.



صورة جماعية لقادة دول «حلف شمال الأطلسي» خلال قمتهم بالعاصمة الليتوانية فيلنيوس أمس (أ.ف.ب)

البنية التحتية البحرية الحساسة، وإقامة شبكة تربط المنظومة الدفاعية الأطلسية بحلفائها، والقطاع الخاص وجهات أخرى، وذلك بهدف تحسين تدفق المعلومات في هذا المضمار، ورصد التهديدات المحتملة، وتحديد الأطر اللازمة لتنسيق التصدي لها.

إلى جانب ما سبق، تتجه دول الحلف الأعضاء في «الاتحاد الأوروبي» نحو قفزة نوعية هامة في سياسة الدعم الذي تقدمه لأوكرانيا؛ إذ تدعو وثيقة أعدها جهاز السياسة الخارجية التابع للاتحاد لعرضها على القمة المقبلة، إلى زيادة الجهود المشتركة لتعزيز الدفاعات الجوية الأوكرانية، وتحويل شراء وإنتاج أسلحة متطورة، بما فيها صواريخ بعيدة المدى ومقاتلات حديثة. كما تدعو الوثيقة إلى تمديد البعثة الأوروبية لتدريب القوات المسلحة الأوكرانية، التي تقوم بمهامها منذ أشهر في ألمانيا وبولندا بمشاركة خبراء عسكريين من دول أخرى أيضاً، ونقلها بشكل تدريجي إلى أوكرانيا.

وتؤكد الخطط الدفاعية التي أقرتها «قمة فيلنيوس» على أن «الناتو» سير بخطى حثيثة نحو زيادة عدد أعضائه وشركائه، وتعزيز بنيته المؤسسية، بعد مرحلة كانت فيها ديمومته موضع تشكيك بعد تهديد الولايات المتحدة - على عهد الرئيس السابق دونالد ترامب - بالانسحاب منه في حال لم تلتزم الدول الأوروبية بزيادة إنفاقها العسكرية بنسبة ملحوظة.

هذه الخطط الدفاعية الجديدة ستؤمّن لأوروبا قوة تدخل حليفة من 40 ألف جندي، يمكن زيادة عددها إلى 300 ألف جندي مستعدة للاتسار أو جاهزة للتعليبة في غضون شهر واحد.

أما التطورات الأخيرة التي شهدتها المسرح الروسي الداخلي، مع تمرد ميليشيا «فاغنر» وما عقبها من تداعيات، وما نشأ عنها من تقديرات حول تراجع نفوذ فلاديمير بوتين وضمور سلطته، فقد غابت بشكل كلي عن النقاش الرسمي وتصرّحات المسؤولين في القمة؛ إذ اكتفى جميع الرؤساء الذين علّفوا على هذا الموضوع بالقول إنها «مسألة روسية داخلية»، إلا أن الوضع الداخلي في روسيا كان موضوعاً رئيسياً في معظم اللقاءات التي عقدت على هامش القمة بين قادة الحلف، خصوصاً بين الأوروبيين منهم، لما يخشى من تداعيات مباشرة على الأمن الأوروبي لأي تطورات داخلية روسية بعد انتقال ميليشيا «فاغنر» إلى بيلاروسيا ونقل أسلحة نووية روسية إليها.

القمة تكليف المجلس العسكري لشمال الأطلسي بوضع دراسة معمقة حول التهديدات والتحديات الناشئة في هذه المناطق، وفرص التحالف مع بعض البلدان فيها لمواجهتها.

### بني تحيية وغا

ومن المواضيع الأخرى التي ركزت عليها أيضاً هذه القمة، وكانت موضع دراسات تمهيدية قام بها خبراء الدول الأعضاء، هشاشة وضع بعض البنى التحتية الأساسية لأمن الدول الأعضاء ومقتضياتها الدفاعية مثل أنابيب نقل الغاز والنقطة والكابلات البحرية. ويرى الحلف أن هذه البنى «معرضة لتهديدات حقيقية متزايدة، من شأنها التسبب في أزمات إمداد حيوية على الصعيدين الأمني والاقتصادي». وبالتالي، أكد البيان أن «كل اعتداء يتعرض له هذه البنى الحيوية يستدعي رداً موحداً وحازماً من الدول الأعضاء». وقرر الحلف إنشاء مركز يسهل على أمن

القسرية التي تشكل تحدياً لأمن الأطلسي والقيم المشتركة لأعضائه». وفي المقابل، لا يتضمن البيان أي إشارة إلى التوتر حول جزيرة تايوان ونوايا الصين المعلنة بشأنها، في حين ينتقد البيان صراحة ما سبّغه «التضامن الروسي الصيني» وتنسيق الجهود بين موسكو وبكين لتقويض النظام الدولي الحالي، وتعطيل نشاط مجلس الأمن الدولي عبر ممارسة «حق النقض» (الفيتو).

البيان الختامي يتضمن أيضاً إشارات كثيرة إلى «الجبهة الجنوبية» للحلف التي تشكل إحدى أولويات إيطاليا وإسبانيا والبرتغال واليونان من حيث تداعيات التطورات فيها على أمن البلدين وتدفعات الهجرة غير الشرعية عبر البحر المتوسط. وفي هذا الشأن يشدّد البيان على «الخطورة الناشئة عن هشاشة الاستقرار السياسي والأمني في مناطق الساحل الأفريقي وشمال أفريقيا والشرق الأوسط»، والمحاولات التي تقوم بها روسيا لرزعلة الأوضاع الأمنية في هذه المناطق. هذا، وقرّر الحلف في هذه

إشارة واضحة إلى النزاع المتجدد بين بكين والدول المجاورة حول السيادة على المياه الإقليمية. وأيضاً كان واضحاً في هذه القمة أن مشاركة أربع دول آسيوية - أوقيانية هي: اليابان وكوريا الجنوبية ونيوزيلندا ليست نتيجة التزامها بدعم جهود مساعدة أوكرانيا، بل هي دليل واضح على صعود الهاجس الصيني إلى صدارة الاهتمامات الأطلسية.

### ما يخص شرق آسيا

ثم إنه كان لافتاً أن رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا هو الذي افتتح اللقاء الذي نظّمته «مجموعة الدول الصناعية السبع» في ختام القمة لإعلان البيان الذي يتضمن تعهدات هذه الدول بتوقيع اتفاقات ضمانات أمنية لأوكرانيا وتزويدها بالأسلحة الرادعة. كذلك يلغى ما تضمنه البيان الختامي للقمّة من إشارة إلى أن «أمن منطقة المحيط الهادئ مرتبط بآمن القارة الأوروبية بسبب طموحات بكين وسياساتها

### مفاوضات طويلة ومعقدة

لقد أقرت القمة، بعد مفاوضات تمهيدية طويلة ومعقدة، إضافة طابع إلزامي على استثمارات الدول الأعضاء في مجال الصناعات والتجهيزات الدفاعية، الفردية والمشتركة، بعدما كانت قمة عام 2014 قد اكتفت ببيان تتعهد فيه الدول التي ما زال إنفاقها العسكري دون 2% من إجمالي الناتج القومي ببلوغ هذه النسبة خلال مهلة لا تتجاوز عشر سنوات. وبنض القرار الجديد على التزام جميع الدول الأعضاء بتخصيص 2% من إجمالي الناتج القومي، كحد أدنى، ولاتفاق العسكري المحلي والمشارك.

وكان الأمين العام للحلف قد أفاد عند تقديم هذه الخطة بأن الموازنات الدفاعية سجلت ارتفاعاً ملحوظاً في معظم الدول الأعضاء خلال هذه السنة، وأنه من المتوقع أن يزيد إنفاق البلدان الأوروبية وكندا العسكري بحلول نهاية العام الحالي بنسبة 8% مقارنة بالعام الفائت. والجدير بالذكر أنه في القمة

الأطلسية التي استضافتها العاصمة الإسبانية مدريد في مثل هذه الأيام من العام الماضي، أدرج «الناتو»، للمرة الأولى، الصين على قائمة التحديات الاستراتيجية. وأصبح المصدر الآسيوي أحد الهاجس الأمنية الرئيسية التي تستقطب اهتمام الدول الأعضاء، ولكن بنسب متفاوتة تتراوح بين التركيز الأميركي على اعتبار بكين «الخصم الاستراتيجي الأول»، والاتجاه الذي تقوده ألمانيا وفرنسا - وتدعمه دول أخرى مثل إيطاليا وإسبانيا - من أجل الاستعداد لفتح «قنوات للتعاون الأمني» مع الصين وتحاشي حشرها في خانة الخصوم.

ويشير البيان الختامي الذي صدر عن «قمة فيلنيوس» إلى ضرورة تضامير جهود الدول الأعضاء في الحلف لمواجهة التحديات المنهجية التي تشكلها الصين، والدفاع عن القيم المشتركة بينها. وإيضاً إلى الدفاع عن نظام عالمي يقوم على قواعد بما فيها ضمان حرية الملاحة البحرية، في

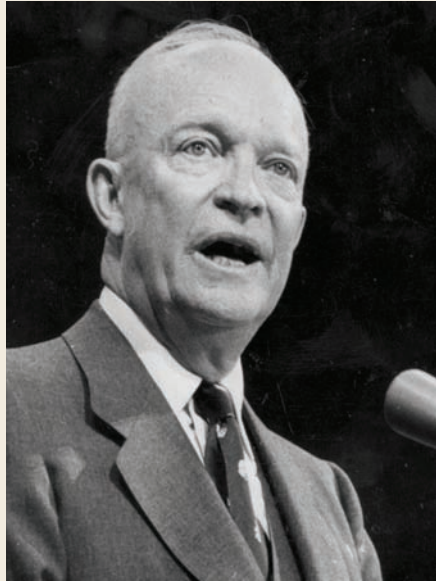
### تؤكد الخطط الدفاعية التي أقرتها «قمة فيلنيوس» أن «الناتو» سير بخطى حثيثة نحو زيادة عدد أعضائه وشركائه، وتعزيز بنيته المؤسسية

## «الناتو»... الحلف الذي رفض طلب الاتحاد السوفياتي الانضمام إليه

سلسلة من الأزمات الداخلية، كانت أبرزها التي نشأت عن احتجاج الرئيس الفرنسي الأسبق شارل ديغول على هيمنة الولايات المتحدة وتحكمها بقرارات المنظمة، وأيضاً على «العلاقات المميزة» التي تقيمها واشنطن مع المملكة المتحدة (بريطانيا) داخل الحلف. ولقد وجه ديغول رسالة إلى الرئيس الأميركي دوايت أيزنهاور ورئيس الوزراء البريطاني هارولد ماكميلان يطالب فيها بتشكيل «قيادة ثلاثية» عليا تضم فرنسا إلى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا، واقترح توسعة عضوية الحلف لتشمل مناطق جغرافية لفرنسا نفوذ فيها مثل الجزائر. ولكن بعدما رفض الحلف تلبية مطالب الرئيس الفرنسي يومذاك، قرّر ديغول الانسحاب من البنية العسكرية للحلف عام 1959، ومنع دخول الأسلحة النووية الأجنبية إلى الأراضي الفرنسية، وفرض استعادة باريس سيطرتها على القواعد العسكرية التي كانت خاضعة داخل الأراضي الفرنسية للقيادة الأميركية. غير أن الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي أعاد فرنسا إلى البنية العسكرية وقيادة الحلف الموحدة في عام 2009 خلال القمة التي عقدت على الحدود الفرنسية الألمانية.



الأمين العام لحلف «الناتو» ينس ستولتنبرغ (أ.ف.ب)



أيزنهاور



ديغول

ولكن، مع سقوط «جدار برلين» في عام 1989 فتح باب الانضمام إلى «الناتو» أمام عدد من دول أوروبا الشرقية التي كانت تنتمي إلى «حلف وارسو»، وبعض الجمهوريات السوفياتية السابقة. وكانت فنلندا آخر الدول التي انضمت إلى الحلف في أبريل الفائت، بعد عقود طويلة من الحياد العسكري الذي أعلنت أنها اضطرت للتخلي عنه في أعقاب الاجتياح الروسي لأوكرانيا.

### أزمات ومشكلات

لقد شهد حلف شمال الأطلسي منذ تاسيسه

الشيوخ. ويعد انضمام تركيا واليونان عام 1954، اقترح الاتحاد السوفياتي بناء تحالف مع حلف شمال الأطلسي أو الانضمام إليه، إلا أن الدول الأعضاء رفضت اقتراح موسكو التي قررت على الأثر تأسيس «حلف وارسو» في عام 1955. للعلم، كان «الناتو» أساساً مجرد رابطة سياسية، إلا أنه تحول بعد الحرب الكورية إلى تحالف دائم تدعمه منظومة عسكرية تحت إشراف القيادات العسكرية الأميركية. ومع نشوب «الحرب الباردة» سارعت دول المعسكر الشرقي إلى تشكيل «حلف وارسو» عام 1955 ضمًا إليه الدول التي تدور في فلك الاتحاد السوفياتي.

والبرتغال، أسفرت عن توقيع «معاهدة واشنطن». اللافت أن الولايات المتحدة لم تكن متحمسة في البداية للانضمام إلى المشروع الأوروبي، لكن بعد «انقلاب براغ» و«حصار برلين»، وبالتالي ازدياد الضغوط الأوروبية - خصوصاً الفرنسية والبريطانية - عدلت واشنطن موقفها، ووقعت في لندن وثيقة «البنتاغون» الشهيرة التي تحدد ما يجب أن يكون عليه هذا الحلف. وكان من بين الأسباب التي حالت في البداية دون تجاوب الولايات المتحدة مع الدعوات الأوروبية، أن الدستور الأميركي يمنع الدخول في تحالفات عسكرية أيام السلم. ولكن جرى تعديل دستوري لاحقاً في جلسة صاخبة شهدها مجلس

● حلف شمال الأطلسي (الناتو) منظومة دفاعية مشتركة أسست بموجب معاهدة شمال الأطلسي - «معاهدة واشنطن» الموقعة يوم 4 أبريل (نيسان) عام 1949 في العاصمة الأميركية. وتقوم «المعاهدة» على مبدأ التزام أعضائها الدفاع عن أي منهم في حال تعرضه لاعتداء أو هجوم من قوة خارجية، كما تنص المادة الخامسة منها.

المقر الحالي للحلف في العاصمة البلجيكية بروكسل، وهو يضم 32 دولة (في انتظار مصادقة برلمانات الدول الأعضاء على انضمام السويد الذي اتخذ قرار الموافقة عليه يوم الأربعاء الفائت في «قمة فيلنيوس») إضافة إلى 14 «دولة شريكة»، بينها تايوان وباكستان وكولومبيا. ويقدر الإنفاق العسكري للدول الأعضاء في الحلف بما يزيد على 60% من إجمالي الإنفاق العسكري العالمي.

تاريخياً، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بدأ الغرب ينظر بقلق إلى السياسة التوسعية السوفياتية. وكانت موسكو تلجأ بانتظام إلى ممارسة «حق النقض» في مجلس الأمن ضد المقترحات الغربية التي تستهدف الحد من توسعة دائرة نفوذها في أوروبا الشرقية، التي بدأت دولها تسقط تباعاً تحت حكومات شيوعية موالية للاتحاد السوفياتي. وبعد انسحاب القوات الأميركية والكندية التي كانت موجودة في أوروبا، ارتفعت حدة التوتر بين المعسكرين الغربي والشرقي، وتمتدّت بعض الدول مثل النرويج واليونان وتركيا وتشيكوسلوفاكيا لتهديدات أمنية... ثم كان «انقلاب براغ» عام 1948 الذي عدته دول أوروبا الغربية تعديداً مباشراً على مصالحها وأمنها. ومع «حصار برلين» بين صيف عام 1948 وربيع العام التالي، قرّرت كل من فرنسا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ والمملكة المتحدة توقيع «معاهدة بروكسل» لإنشاء الحلف الأوروبي الغربي. ولقد نتج ذلك مفاوضات مع كندا والولايات المتحدة، انضمت إليها لاحقاً إيطاليا والبنمارك وأيسلندا والنرويج



## خسوف العقل... المقدس لا يدنس

الخسوف ظاهرة فلكية، تحدث عندما يحجب ظل الأرض ضوء الشمس، المنعكس على القمر، في ظل الأوضاع العادية، وقد يحدث الخسوف كلياً أو جزئياً أو شبه ظل.

يكاد المرء يقطع أن غالبية الدوائر الغربية اليوم قد سقطت فريسة لما سماه الفيلسوف وعالم الاجتماع الألماني الكبير ماكس هوركهايمر بـ«خسوف العقل» الذي عنون به أحد أهم كتبه القيمة، الصادر عام 1947.

هوركهايمر الذي ترأس معهد العلوم الاجتماعية في جامعة فرانكفورت الألمانية، قبل أن يطرده منها هتلر، ناقش لاحقاً وبعد سقوط الفوهرر، كيف استطاع النازيون أن يبرزوا جدول أعمالهم على أنه عقائلي، رغم الوضعية المخيفة التي لفت مشروع الرايخ الثالث، كما تناول في كتابه هذا أيضاً براغماتية جون ديوي، المؤسس المشارك للعقلية الأميركية، مع ويليام جيمس، وقد وصفها بأنها صعبة ومعقدة.

تبدو أوروبا وأمريكا، وعن وعي أو غيبوبة، منحرفتين ومنحرفتين في طريق خسوف عقلي قاتل وخطير، لن يلبث أن يتحول إلى ابدولوجيات سياسية يمينية مريضة، سوف تفرز ما هو أسوأ من النازية والفاشية، إذا مضت في طريق عبادة الذات وتكريس مطلقة الإنسان، وبعيداً عن أي محدثات أو معايير ذات جذور روحية أو إيمانية.

قرار مجلس حقوق الإنسان يعني أنه في حال مخالفته، فإن من الممكن مساعلة هذه الدولة أو تلك، ووضع دول تحت الملاحظة من قبل المجلس، وربما تشكيل لجان خاصة للتقصي والرصد والمتابعة... هل من صدقية لهذا الطرح أم أنه أحلام يوتوبوية، سيما في ظل وجود البات الإلزام؟

الفكرة المتقدمة تذكرنا بعبارة الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين، حين تندر على البابا بيوس الثاني عشر بمقولته التاريخية «كم فرقة عسكرية يمتلكها البابا؟»، وذلك رداً على رغبة الرجل ذي الثوب الأبيض في المشاركة في مؤتمر يالطا، حيث تم تقسيم العالم بعد الحرب العالمية الثانية.

من حسن الطالع أن خليفته البابا فرنسيس رأى في حرق المحصن الشريف، أمراً مرفوضاً ومداناً، وأعرب عن شعوره بالغضب والإشماس من هذه التصرفات، مؤكداً أن أي كتاب يعد مقدساً من أصحابه يجب أن يُحترم احتراماً للتؤمنين به، ولا يجب أبداً استغلال حرية التعبير ذريعة لاحتقار الآخرين، والسماح بهذا الأمر مرفوض ومدان، على حد تعبيره. نجح مجلس حقوق الإنسان في التخفيف من بعض الكراهية المكسدة، على حد تعبير المفكر الجزائري مالك بن نبي، وبقية «كل شيء خيراً أو الكراهية والظلم»، بحسب تولستوي.



إميل أمين

### الخلط بين المطلق والنسبي بلغ مداه فالأديان والكتب المقدسة مطلقات عند أصحابها

في السويد، لم تقم باكثر من إصدار عبارات جوفاء، من عينة أن هذا الأمر «تصرف مخيب للأمل»، على الرغم من مطالبة أكثر من الأميركيين المسلمين الرئيس بايدن، بإيدان هذه الحادثة بشكل واضح وصريح لا يقبل التلاعب والمواربة واللغظ على المتناقضات.

أن يُقدم متطرف رجعي، مملوء بأحقاد تاريخية، على فعله نكراء مثل هذه، أمر وارد حدوثه، لا سيما في ظل حالة العمى العلماني السائدة في الغرب في هذه الأوقات، التي تجري تحت مراع حرية التعبير.

لكن أن يصل الأمر إلى حد الدفاع المقنع عن الفعل المشين، كما حال الدول التي رفضت المصادقة على قرار مجلس حقوق الإنسان الأخير، فهذا يعني أن الخلط بين المطلق والنسبي قد بلغ مداه، فالأديان والكتب المقدسة مطلقات عند أصحابها، المساس بها أمر كفيل بالإخلال بالسلام العالمي، بينما يمكن الاختلاف حول القضايا المؤدلجة بالاتفاق أو الافتراق، بالشجب والتنديد والإدانة، ذلك أنما منزعة التقديس، إذ تقع في نطاق قضايا الرأي والعقل، ومقارعة الحجة بالحجة، والدليل بالبرهان.

هل بلغت دوائر الغرب منطقة «خسوف العقل» قولاً وفعلاً؟

هل يمكننا اعتبار مصداقة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، على قرار يدين أفعال الكراهية الدينية أمراً جيداً بالمطلق؟

ظاهر القرار يؤشر إلى تطور إيجابي في مفهوم التعايش السلمي الدولي، والدفع إلى طريق ترسيخ العلاقات الإيجابية بين الأمم والشعوب، من خلال احترام مقدساتها.

غير أن نظرة سريعة للتصويت الذي جرى، لا تطمئن المرء، لا سيما في ضوء الخلط الواضح بين حرية التعبير من جهة، وندد المقدسات وصولاً إلى تدنيها من جانب آخر.

بداية لا بد من تذكير القارئ بهذا المجلس الذي يعد هيئة حكومية دولية، داخل منظومة الأمم المتحدة المسؤولة عن تدعيم جميع حقوق الإنسان وحمايتها في جميع أرجاء العالم، وعن تناول انتهاكات الحقوق البشرية، وتقديم التوصيات بشأنها، كما أنه يتمتع بالقدرة على مناقشة جميع القضايا والحالات الموضوعية لحقوق الإنسان التي تتطلب اهتماماً طوال العام.

يمكن القطع في ظل هذا التعريف، وفي ضوء الشوفينية الغربية التقليدية بشأن حقوق الإنسان، بأن دولاً مثل أمريكا وبريطانيا والمانيا وفرنسا، ربما كنا سندجها في مقدمة المصوتين لصالح هذا القرار، انطلاقاً من إرث تاريخي تجاه حرية الإيمان والمعتقد الأصليين، الأمر الذي تم تكريسه في عصر الأنوار الأوروبية، واعتقدت فيه أمريكا الوليدة الجديدة، التي كرس دستورها الحق في حرية العبادة.

ما حدث في جلسة التصويت كان وعن حق مثيراً للتلألؤ، وربما مدعاة لفصح زيف ازدواجية الحقوقية الغربية. السفيرة الأميركية في المجلس، ميشيل تايلو، أبدت أسفها لاضطرار بلادها للتصويت ضد القرار الذي وصفته بأنه غير متوازن، ويتعارض مع مواقف اتخذتها واشتطن منذ فترة طويلة بشأن حرية التعبير.

أما المندوب الفرنسي جيروم بونافون، بشكل يشبه الالتفاف حول الغرض الرئيسي لهذا المجلس، صرح بالقول: «إن الهدف من هذا الكيان الأسمى، حماية الأشخاص، وليس الأديان أو المذاهب، أو المعتقدات ورموزها».

أما السفير البلجيكي مارك بيكستين، الذي تحدث باسم الكتلة الأوروبية، نجد عنده رأياً يعتبر فيه أن «مسألة تحديد الخط الفاصل بين حرية التعبير والتحرير على الكراهية مسألة معقدة».

أي أنوار علمانية منطرفة تعمي، تقود غالبية دول الغرب، في حضرات أياها؟

ومن الشواهد أيضاً، إن لم يكن مفاجئاً، أن الولايات المتحدة الأميركية، ومنذ الساعات الأولى لقيام متطرف بحرق نسخة من المحصن الشريف

وجدت قبولا من كل الأطراف المسلحة والقوى السياسية، لكن أهم ما نتج عن مؤتمر القاهرة أنه رد الاعتبار للدور المصري وفتح له نافذة مهمة بعد أن تم استبعاد مصر من عمل اللجنة الرباعية التي ضمت السعودية ومصر والولايات المتحدة والامم المتحدة، ما دفع مصر لمعارضة الاتفاق الإطاري ومحاولة خلق منصة موازية له.

الواضح الآن أن خيار وساطة منظمة الإيقاد قد ضعف جداً، وربما لم يعد مطروحاً طالما رفضه أحد الأطراف، كما أن المنظمة وأعضاء اللجنة، خصوصاً الرئيس الكيني وليام روتو، ورئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد، قد حرقوا أوراقتهم مع الحكومة بعد تصريحاتهم المتشددة حول الفراغ القيادي في السودان، وسيصعب إقناع المجتمع الدولي بتبني تدخل عسكري دولي أو إقليمي دون موافقة الحكومة السودانية، وإن حدث ذلك فسيفتح الباب أمام حالة التجييش والتعبئة التي تنشط فيها الجماعات الإسلامية المتطرفة. ومن غير المفهوم الإصرار على استمرار الرئيس الكيني في رئاسة اللجنة، بينما كان من الممكن أن يترك الرئاسة لغیره، ويكسب «بالخاملي» فرص نجاح أكبر لمبادرة «الإيقاد».

يتبقى في الساحة خياران، إما أن تنشط الية دول الجوار بسرعة وتقع الطرفين بالدخول في مفاوضات سريعة بمرافقة ومشاركة «الإيقاد» والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، وهناك إمكانية لنجاحها بحكم علاقة الطرف الحكومي، خصوصاً الجنرال البرهان، بمصر، أو العودة لمُنبر جده مرة أخرى بعد إعادة تنشيطه ورفده بأفكار مما دار في قمة الإيقاد وقمة دول الجوار. ولمنبر جده أيضاً فرصة في النجاح بحكم أنه يتم تحت رعاية الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، والدولتان مهمتان ومؤثرتان في سياسة الإقليم والمنطقة، ولهما وزن سياسي واقتصادي كبير.

سواء عاد الطرفان لمنبر جده، أو التقيا على مائدة دول الجوار، فإن المطروح متشابه ومجمع عليه، وقف إطلاق النار، والفصل بين القوات، وفتح منبر حوار بمشاركة القوى المدنية، يناقش مستقبل البلاد بعيداً عن فوهة البندقية.



فيصل محمد صالح

### المطروح متشابه ومجمع عليه؛ وقف إطلاق النار والفصل بين القوات وفتح منبر حوار

رفض الاستجابة لطلب تغيير رئيس اللجنة الرئيس الكيني وليام روتو، الذي وصفته الحكومة بعدم الحياد، وأخيراً أشارت المقررات لإمكانية إرسال قوة من قوات التدخل الاحتياطي لشرق أفريقيا للفصل بين المتحاربين.

من جانب ثان، تم الترحيب من كل الأطراف بمؤتمر دول جوار السودان، الذي عقد له مصر، وعقد يوم الخميس 13 يوليو الحالي، رغم أنه تحدث أيضاً عن «طرفي النزاع»، ودعا إلى وقف إطلاق النار، ودعا إلى مشاورات واسعة تشارك فيها القوى المدنية، وكوّن الية من وزراء الخارجية سيجمعون لمناقشة التوصيات. الأرقام والأصوات المرجحة تجاهلت أن الأطراف السودانية، بما فيها الطرف الحكومي، لم تكن مدعوة للمشاركة، والنقطة فرقة قالت إن النزاع هو شأن داخلي سوداني. ولم يقل أحد ليسال؛ ماذا يجتمع رؤساء 7 دول ومنظمتين دوليتين لمناقشة أمر داخلي سوداني.....؟

ما يهمننا الآن أن مخرجات مؤتمر القاهرة، رغم أنها لم تحمل شيئاً جديداً،

صار موضوع احتمالات التدخل الدولي في السودان حديث الساعة، لا يتوقف الجدل حوله في جلسات السودانيين ومنتدياتهم، أو في منتديات مواقع التواصل الاجتماعي، وكما هو متوقع فدرجة حدة النقاش مرتفعة جداً، تتوزع فيه اتهامات استرخص دماء السودانين والرغبة في تحقيق نصر سياسي باي ثمن حتى لو أدى ذلك لتدمير كل البلد، مع اتهامات مقابلة بالخيانة والرضوخ للإملاء الخارجية والعمالة للاجنبي. وتتبع ذلك تفسيرات متناقضة للتدخل الدولي، فمن الواضح أنه ليس مرفوضاً من حيث المبدأ، لكن يتم قبوله ورفضه بحسابات مصالح كل طرف، كما أن من يرفضونه يحصرونه في وجود قوات أجنبية بالبلاد. لهذا رفض المتحدون باسم الطرف الحكومي التدخل الخارجي لـ«الإيقاد»، ورحبوا بالتدخل الخارجي لدول جوار السودان، كما رحبوا بمنبر جده المتفاوضي من قبل، فيما يعلن المتحدون باسم «الدمع السريع» قبولهم باي مقترح يؤدي لوقف الحرب، أو هكذا يصرحون، من دون اختبار حقيقي لهذا الموقف.

الحقيقة التي تتجاهلها البعض أن الجهود الوطنية لاحتواء النزاع وتجنب الصدام العسكري تم وأدها مع انطلاق الرصاصات الأولى صباح يوم 15 أبريل (نيسان)، والمداهم والمحزن في الوقت نفسه أن الجهود كانت متواصلة حتى ساعات الفجر الأولى، وتم تحديد اجتماع حاسم ظهر يوم السبت، لكنه بالطبع لم يتم. بعد ذلك بدأت لعبة التصنيفات بمنطق من ليس معي فهو ضدي، وتم تخويز المجموعات الرافضة للحرب، وانهد جدار الثقة، ولم تعد هناك فرصة للجهود الوطنية الداخلية، وانفتح الباب بالتالي أمام الجهود الإقليمية والدولية.

الطرف الأخرى للحكومة والقيادة الحالية للقوات المسلحة اعتبروا مقررات مؤتمر لجنة الأربعة منطلقة الإيقاد التي عقدت بأديس أبابا في 10 يوليو (تموز) الحالي نوعاً من التدخل الخارجي المرفوض. فهو لا يعترف بالحكومة السودانية كطرف في مواجهة قوة متمردة، كما تريد الحكومة، وإنما تعامل معهم كـ«طرفي النزاع». ثم إنه

## تحقيقات حول «روبوتات الدردشة»

النصوص الرقمية، بما في ذلك مقالات «ويكيبيديا»، والكتب، والقصص الإخبارية، وسجلات الدردشة على الإنترنت. وقد تعلمت هذه الأنظمة، المعروفة باسم النماذج اللغوية الكبيرة، كيفية توليد النصوص من تلقاء نفسها، ولكنها قد تكرر المعلومات الخاطئة، أو تجمع الحقائق بطرق تنتج معلومات غير دقيقة.

في مارس، طلب مركز الذكاء الاصطناعي والسياسة الرقمية، وهو مجموعة مناصرة تسعى إلى الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا، من لجنة التجارة الفيدرالية منع «أوبن إيه آي» من إصدار نسخ تجارية جديدة من «شات جي بي تي»، مستشهداً بمخاوف تتعلق بالتحيز والتضليل والأمن.

وشرع المركز في تحديث الشكوى قبل أقل من أسبوع، حيث وصف الطرق الإضافية التي يمكن لروبوت المحادثة إلحاق الأضرار من خلالها، والتي قال إن شركة «أوبن إيه آي» قد أشارت إليها أيضاً.

قال مارك روتنبرغ، رئيس ومؤسس مركز الذكاء الاصطناعي والسياسة الرقمية: «الشركة نفسها اعترفت بالمخاطر المرتبطة بإطلاق المنتج، ودعت بنفسها إلى التنظيم. يتعين على لجنة التجارة الفيدرالية أن تتحرك». تعمل شركة «أوبن إيه آي» على تحسين «شات جي بي تي»، وتقليل تكرار المواد المحيضة أو الكاذبة أو الضارة. مع استخدام الموظفين والمختبرين الآخرين للنظام، تطلب منهم الشركة التحرك في شوارع المدينة. تتعلم ومن ثم من خلال تقنية تسمى «التعلم المعزز»، فإنها تستخدم هذه التصنيفات لتحديد ما سوف يفعله روبوت المحادثة وما لا يفعله بصورة أكثر دقة.

الأخيرة لم تذكر سوى القليل عن مصدر البيانات لأنظمة الذكاء الاصطناعي الخاصة بها ومقدار استخدامها لبناء «شات جي بي تي»، ربما لأنها حذرة من المنافسين الذين ينسخون أعمالها، ولديها مخاوف بشأن الدعاوى القضائية على استخدام مجموعات بيانات معينة.

تتمثل روبوتات المحادثة، التي تنشئها أيضاً شركات مثل «غوغل» و«مايكروسوفت»، تحولا كبيرا في الطريقة التي يجري بها بناء واستخدام برامج الحواسيب، وهم الآن على استعداد لإعادة اختراع محركات البحث على شبكة الإنترنت مثل «غوغل» و«بينغ»، ويتحدثون عن مساعدتين رقميتين مثل الكيسا وسيري، وخدمات البريد الإلكتروني مثل «جي - ميل» و«أوتلوك».

عندما أصدرت شركة «أوبن إيه آي» برنامج «شات جي بي تي» في نوفمبر (تشرين الثاني)، استحوذت على مخيلة الجمهور على الفور بقدرتها على الإجابة عن الأسئلة وكتابة الشعر والتحدث عن أي موضوع تقريباً. لكن التكنولوجيا من الممكن أيضاً أن تخلط بين الواقع والخيال، بل حتى اختلاق المعلومات، وهي الظاهرة التي يطلق عليها العلماء وصف «الهولوسة».

يعمل «شات جي بي تي» بواسطة ما يسميه الباحثون في الذكاء الاصطناعي الشبكة العصبية. وهي نفس التكنولوجيا التي تترجم بين مختلف اللغات في خدمات مثل «ترجمة غوغل»، وتحدد المشاة بأنهم سيارات ذاتية القيادة تتحرك في شوارع المدينة. تتعلم الشبكة العصبية المهارات من خلال تحليل البيانات. عن طريق تحديد الأنماط في الآلاف من صور القطط، على سبيل المثال، يمكن أن تتعلم التعرف على القطط.

صمم الباحثون في مختبرات مثل «أوبن إيه آي» شبكات عصبية تعمل على تحليل كميات هائلة من



سيسيليا كانغ وكادي ميتز

### روبوتات المحادثة لديها القدرة على استبدال الناس في وظائفهم ونشر المعلومات المضللة

إن صناعة الذكاء الاصطناعي سريعة النمو تحتاج إلى تنظيم. وفي مايو (أيار) أدلى في الكونغرس بشهادته لدعوة تشريع الذكاء الاصطناعي، وزير المات من المشرعين بهدف وضع جدول أعمال سياسي لهذه التكنولوجيا.

وقال في جلسة الاستماع التي عُقدت في مايو: «أعتقد أنه إذا سارت هذه التكنولوجيا بشكل خاطئ الآن، فقد تنحرف عن المسار تماماً»، وأضاف: «نريد العمل مع الحكومة للحيلولة دون ذلك».

خضع نظام «أوبن إيه آي» بالفعل لضغوط تنظيمية على الصعيد الدولي. في مارس (آذار)، حضرت هيئة حماية البيانات في إيطاليا تطبيق «شات جي بي تي»، قائلة إن شركة «أوبن إيه آي» جمعت بيانات شخصية من المستخدمين بصورة غير قانونية، ولم يكن لديها نظام للتحقق من العمر لمنع تعرض القاصرين لمواد غير مشروعة. أعادت شركة «أوبن إيه آي» الوصول إلى النظام في الشهر التالي، قائلة إنها أجرت التغييرات التي طلبتها السلطات الإيطالية.

تعمل لجنة التجارة الفيدرالية على الذكاء الاصطناعي بسرعة ملحوظة، فاتحة تحقيقاً بعد أقل من عام من طرح شركة «أوبن إيه آي» لروبوت «شات جي بي تي». وقالت ليلى خان، رئيسة اللجنة، إنه يتعين تنظيم شركات التكنولوجيا بينما توجد التقنيات ناشئة، وليس فقط عندما تصل مرحلة الضخج.

قد يجبر التحقيق شركة «أوبن إيه آي» على الكشف عن أساليبها حول بناء «شات جي بي تي» ومصادر البيانات التي تستخدمها لبناء أنظمة الذكاء الاصطناعي الخاصة بها. في حين أن «أوبن إيه آي» كانت منفتحة إلى حد ما حول هذه المعلومات، إلا أنها في الأونة

فتحت لجنة التجارة الفيدرالية الأميركية تحقيقاً عن شركة «أوبن إيه آي»، الشركة الناشئة للذكاء الاصطناعي التي تصنع برنامج «شات جي بي تي»، حول ما إذا كان روبوت الدردشة قد أضر بالمستهلكين من خلال جمعها للبيانات ونشرها لمعلومات كاذبة عن الأفراد.

في رسالة من 20 صفحة بعثت إلى الشركة في سان فرانسيسكو هذا الأسبوع، قالت اللجنة إنها تنظر أيضاً في الممارسات الأمنية لشركة «أوبن إيه آي». طرحت لجنة التجارة الفيدرالية على شركة «أوبن إيه آي» عشرات الأسئلة في رسالتها، بما في ذلك كيف تقوم الشركة الناشئة بتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي الخاصة بها والتعامل مع البيانات الشخصية، وقالت إن الشركة يجب أن تزود اللجنة بالوثائق والتفاصيل.

جاء في الرسالة أن لجنة التجارة الفيدرالية تدرس ما إذا كانت شركة «أوبن إيه آي» قد انحرفت في ممارسات غير عادلة أو مضللة تتعلق بالخصوصية أو أمن البيانات، أو انحرفت في ممارسات غير عادلة أو مضللة تتعلق بمخاطر إلحاق الضرر بالمستهلكين.

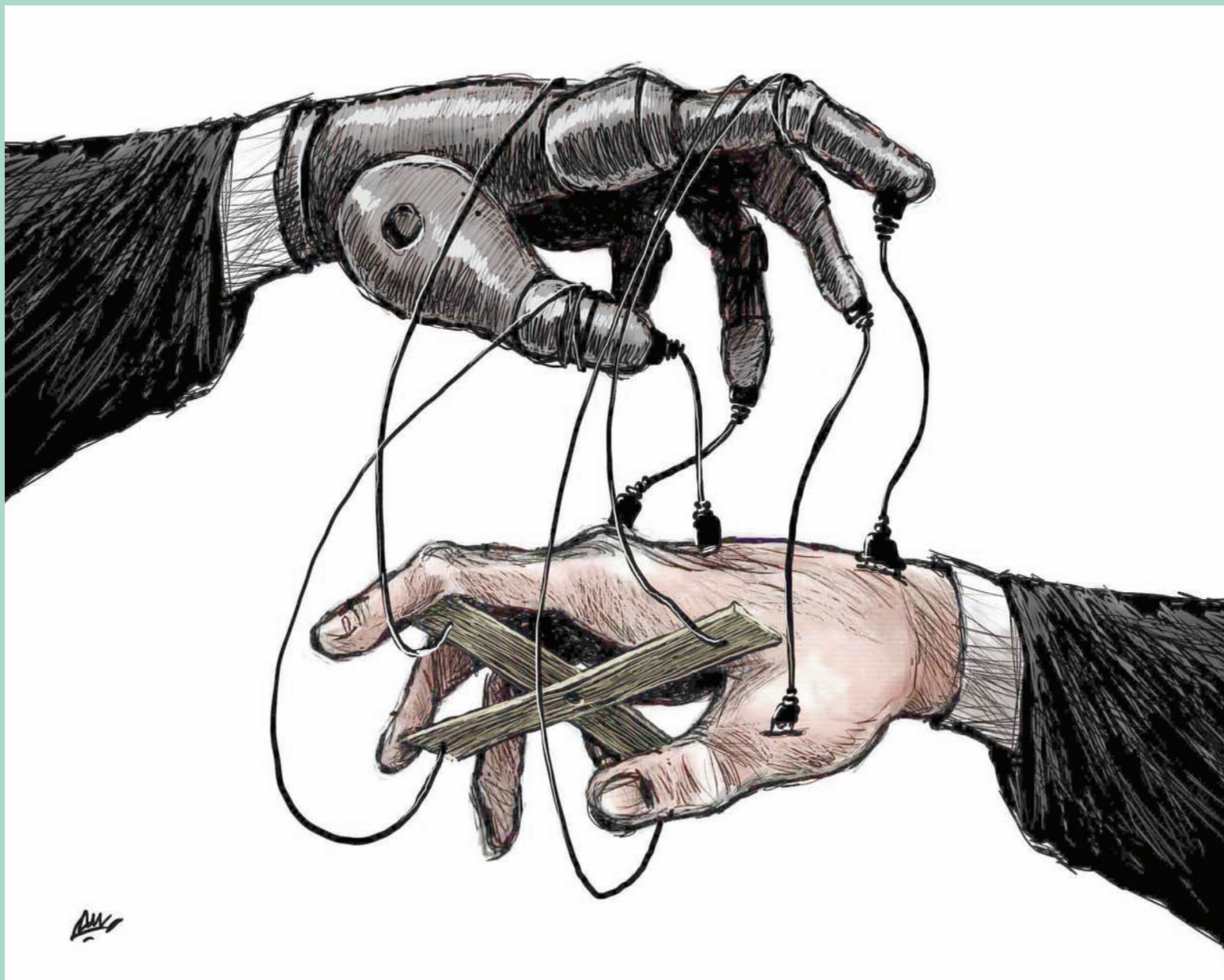
يشكل تحقيق لجنة التجارة الفيدرالية أول تهديد رقابي أمريكي رئيسي لشركة «أوبن إيه آي»، وهي واحدة من أبرز شركات الذكاء الاصطناعي، ويشير إلى أن التكنولوجيا قد تخضع للتدقيق بشكل متزايد مع استخدام الناس والشركات والحكومات المزيد من المنتجات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي. وقد أثارت هذه التكنولوجيا سريعة التطور الانذارات، حيث إن روبوتات المحادثة، التي يمكن أن تولد إجابات كاستجابة للمطالبات، لديها القدرة على استبدال الناس في وظائفهم ونشر المعلومات المضللة.

قال سام التمان، الذي يقود شركة «أوبن إيه آي»

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	الرياض Rabat	SMC media Saudi Media Company	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
+9661 12128000 +9661 14401440	+212 37262616 +212 37260300	KSA:RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
جدة Jeddah	دبي Dubai	KSA: JEDDAH + 966 12657 2323	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
+9661 26511333 +9661 26576159	+9714 3916500 +9714 3918353	Dubai, UAE: +971 4 4254285	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بريد الكتروني: sales@smc.me موقع الكتروني: www.smc.me	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
+9664 8340271 +9664 8396618	+202 37492996 +202 37492884	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 62116 الرياض 11585
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 62116 الرياض 11585
+96613 8353838 +96613 8354918	+2491 83778301 +2491 83785987	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 62116 الرياض 11585

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة التي وتعلمهم بأنها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لجنوبها وكنياها ومراسليها ومصورها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقنا الصحافي بالمعلومات الرئية لتلبية مهمته بأمانة وموضوعية.





**srmq**  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

**التنريف الأوسط**  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

سعود الريس

## روسيا... من راسبوتين إلى بوتين

روسيا الدولة الأسطورة التي رافقت وجودها الحروب الطويلة التي لا تغيب. كل ما فيها من البشر والأرض والثروات والمياه، تغطيها وتغوص في أعماقها، هزّت التاريخ بكل ما فيه من ألوان. الحروب التي لا تغيب إلا لكي تعود بقوة ودموية وشراسة أكبر وأخطر. منذ أكثر من خمسمائة والتاريخ والعقيدة، جمهورية أوكرانيا. للحرب بدايات وليس بداية واحدة. لقد كانت أوكرانيا عبر التاريخ الطويل، بدأ في جسم الإمبراطورية الروسية. روسيا الأوروبية الآسيوية التي تمتد فوق أكبر رقعة جغرافية على وجه الأرض، كانت مسكونة بالقوة والعظمة والأساطير، ولكنها كانت الغنمية المبتغاة من كل الأقوياء في الغرب والشرق.

الحرب التي تدور اليوم بين من كانوا جارين شقيقين، لهما جذور ضاربة في الماضي القديم والقريب. التحالف الغربي الداعم لأوكرانيا بالمال والسلاح في حريها مع روسيا، ليس مجرد تدافع قوى تتحرك بحسابات استراتيجيّة، بل هي مواجهة بين تكتوني وضع التاريخ والجغرافيا، بينهما خنادق حفرها الناس والزمن قبل أن تحفرها الجيوش والساسة.

قصر الكرملين الذي شهد حشداً من الزعماء الذين قادوا روسيا، يُعبر عن مسام تكوين القوة وعضلاتها وأغاسها. قلاع وأبراج وقاعات ولوحات وسلامات وممرات، تنطق بالعظمة وتومض بالقوة. في الكثير من عواصم الدول، تحلن قصور السلطة عن قوة الدولة وتعالى الحاكم. لكن في قصر الكرملين، حواس تكاد الأسطورة والمؤامرة والعنف والعدو، لا تغيب

الأسطورة والمؤامرة والعنف والعدو، لا تغيب

جميعاً، وفعلاً ذلك ما حدث بعد الثورة البلشفية. الأساطير، حكايات تروى وتضاف إلى تضاريس وحفر الماضي المضطرب، لكنها تحرك تراب ما كان، وتكشف ما تحته من تراكمات عاشها الناس شهداً وصاباً.

هكذا كانت روسيا الكبيرة. نابليون بونابرت، اعتقد جازماً أن ما بشرت به الثورة الفرنسية من أفكار، لن يعم الدنيا ما لم يضم روسيا إلى إمبراطوريته الأوروبية الواسعة. اندفع نابليون نحو روسيا بجيشه الجرار، وصل إلى أبواب موسكو، لكن مقاومة الروس وإخلاص الثلج رذاه مهزوماً. وفي النصف الأول من القرن الماضي، حرك أدولف هتلر جيشه الأقوى آنذاك في العالم نحو روسيا، وبسرعة جنونية توغل في أراضيها، حتى لاحت له أبراج الكرملين، لكنه تجرع هزيمة النهائية، واندفع الجيش السوفياتي إلى عقر حفرته في برلين، روسيا لا تخلو من راسبوتين الأسطورة، سواء ليس بدلة مدنية أو عسكرية تعلوها النجوم والأوسمة.

جوزيف ستالين الذي قاد الاتحاد السوفياتي بعد رحيل لينين، هو أسطورة أخرى، حكم البلاد بدم الخوف. قتل أقرب الناس له في الحزب والجيش، وأبعد المثقفين والعلماء إلى جليد سيبيريا، وفرض سياسة تقشف أدت إلى موت الملايين جوعاً ومرضاً، لكنه حقق نصراً على المانيا النازية التي دمرت روسيا.

بعد ستالين تابع العالم أسطورة من طراز آخر تربعته في الكرملين، نيكيتا خروتشوف، الفلاح المندفع الذي لا يقبده بروتوكول، ولا يعتد بضوابط الدبلوماسية، أو حتى اللباقة القيادية، لكنه خاض الحرب الباردة مع الغرب في كوبا وشرق أوروبا.



عبد الرحمن شلقم

## الزعيم الروسي فلاديمير بوتين دخل إلى دنيا الأسطورة والعظمة والقوة وفي رأسه حمولة زمن

عُمّ القيصر نصح ابن أخيه القيصر نيكولاي بالهجوم على اليابان لضمها إلى إمبراطوريته. القاعدة في روسيا القيصرية كانت تقوم على أن القيصر الذي لا يتوسع في أراضي غيره، ويضمها إلى ملكه، فلن يعد من القيصرية العظماء. راسبوتين حذر القيصر من الهجوم على اليابان، لأنه سيخسر الحرب، وفعلاً ذلك ما حدث. نبوءة أخرى ساقها راسبوتين للقيصر، وهو أنه وأسرته سيقتلون

القوة وفرض الأمر الواقع، تلك الآلية هي العودة إلى القانون الدولي، فقول الخليج وإيران محكومة بقانون دولي معروف يتوجب الانصياع إليه من دون إكراه أو تهديد بالبقاء، وفي ظل حماية الأمم المتحدة. إيران بعد الثورة الإسلامية وجدت لها (مؤيدين أو أنصاراً) في بعض الدول العربية منها كما هو معروف لبنان والعراق، وأيضاً لا نستبعد أن هناك بعض الأنصار في بلدان أخرى ربما أقل نشاطاً مما هو موجود في العراق وإيران، تلك حقيقة، وهي ليست جديدة في العلاقات الدولية. لقد كان للحزب النازي الألماني في ثلاثينات القرن الماضي (انصاراً) في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وبعض الدولة الأوروبية، كما كان للاتحاد السوفياتي (انصاراً) من اليمن الجنوبي وقتها إلى كوبا، عدا عدد كبير من دول أوروبا الشرقية.

إن كانت هناك (عصبية) أيديولوجية ملتزمة، فيمكن أن يتبعها البعض خارج الحدود، إلا أن طبيعة العصبية الأيديولوجية (أكانت مبنية على مذهب أم أفكار سياسية/اقتصادية) لها كما عُلِّمنا التاريخ موجة صعود ومرحلة تراجع، الوضع في الأيديولوجية الإيرانية أنها تعاني بعد نصف قرن من وعي مضاد في بلدان النفاذ، وذلك من طبيعة الأمور، وربما الوفاق الذي تسعى إليه إيران اليوم نتيجة لوعي تلك الحقيقة التاريخية.

إلا أن الشواذب ما زالت باقية، والتراجع لا يكون فجائياً. من المؤكد أن البعض في إيران يعرف (مشروعه السياسي) غير مقبول في الجوار، كما أن الجوار لا يقرر ما يجب أن يحدث في إيران، ذلك قرار الإيرانيين وحدهم،



محمد الرميحي

## ما تحتاجه ضفتا الخليج هو قبول التنوع والانصياع إلى السلام لصالح التنمية والاستقرار للجميع

السلم مرحب به بين شعوب المنطقة العربية؛ لأن تكلفة البديل للعقلاء هي أكبر من أي مكابرة. هناك ملفان حول الموضوع، أحدهما بني، أي بين دول الخليج نفسها، فما زال البعض الذي يحاول أن يستنفر الشعور الوطني (حقاً أو باطلاً) للحديث عن (الحدود في الماضي)، وذلك أمر يسمم العلاقات بين بلدان الخليج، ومن يخوض في هذا الملف على وسائل الإعلام أو على منصات الإعلام الاجتماعي إما تنقصه المعلومات، وإما ينقصه الوعي مما يسببه موقفه من ضرر في العلاقات البينية.

معظم الخلاف الحدودي بين بلدان الخليج تم حلها بالتراضي، والخوض في تلك الملفات هو قصور في فهم التحديات الإقليمية والدولية المحيطة بالجميع، فنحن في الخليج في قارب واحد، وفي بحر متلاطم علينا جميعاً التجديف معاً حتى نصل إلى بر الأمان، من يحاول خرق القارب فهو في حقيقة الأمر لا يفعل بسبب حرية الرأي، بل هو يعرض الأمن الوطني للجميع إلى الخطر. ذلك هو الملف الأول، أما الملف الثاني فهو العلاقة بالبحر، ودول الخليج على الجانب الغربي منه، لم تجاوره اليوم أو أمس، هي مجاورة تاريخية، عندما كان الوضع السياسي والاقتصادي في إيران يضطرب، كانت هناك هجرات إلى الجانب العربي، والعكس صحيح أيضاً، فذلك الجوار فرض نوعاً من التعامل الذي يرحوه الطرفان أن يكون عادلاً، ويحقق مصالح مشتركة لكل الأطراف.

اليوم لا توجد إلا آلية واحدة، بعيدة عن استخدام

في معظم الدول المجاورة بحرًا هناك خلاف على الحدود البحرية، وبخاصة إن كانت تلك الحدود البحرية تخضع تحتها ثروات، ولا أهم في عصرنا من الثروات الأحفورية السريعة المردود المالي للاقتصاد. أشهر مثال هو الخلاف حول الجزر والحدود البحرية في شرق بحر الصين وجنوبه، بين الصين ذات القوة الكبرى في المنطقة، وبين كل من الفلبين واليابان وفيتنام، ذلك الخلاف (الصراع) لم يحل نهائياً حتى اليوم، وإن بردت سخونته بانصياع طوعي أو غير ذلك للقانون الدولي.

نزاعات الحدود في المنطقة الخليجية ليست جديدة، بين فترة وأخرى تطل برأسها، وفي السنوات الأخيرة صار الوفاق بين الدول الخليجية أكبر كثيراً من الخلاف الذي ساد في الماضي، بالطبع لا يمكن أن يسمح للماضي لدى عقلاء أن يقرر المستقبل.

بقي الخلاف مع الجارة إيران، وقد ظهر مؤخراً حول حقل الدرة البحري، والذي به من الثروة النفطية وبخاصة الغازية الكثير، وهو يلحق بشكل ما بالخلاف على الجزر جنوب الخليج.

أصبح النزاع على صدر صفحات الصحف الذي يُظهر مطالبة إيران من جهة بقسم منه، واعتبار كل من الكويت والمملكة العربية السعودية أنه حقل يقع في المياه الإقليمية الخاصة بالدولتين.

يعرف الجميع أنه منذ أشهر تم شئ من الوفاق بين المملكة العربية السعودية وجمهورية إيران الإسلامية، وأيضاً كانت هناك علاقات عمانية وإماراتية وقطرية وكويتية مشمولة بالسلم بين إيران وتلك الدول. هذا

يعرف الجميع أنه منذ أشهر تم شئ من الوفاق بين المملكة العربية السعودية وجمهورية إيران الإسلامية، وأيضاً كانت هناك علاقات عمانية وإماراتية وقطرية وكويتية مشمولة بالسلم بين إيران وتلك الدول. هذا



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$80.45	\$1953.20	\$31208	\$159.35	\$627.50	\$110.95
السابق	\$81.36	\$1959.20	\$30578	\$158.75	\$625.00	\$110.61

أسعاره تحوم فوق 81 دولاراً بفعل اضطراب الإمدادات

## روسيا تضع خطاً لخفض صادرات النفط في أغسطس

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

من المقرر أن تنخفض صادرات النفط الروسية من الموانئ الغربية بما يتراوح بين 100 ألف و200 ألف برميل يومياً الشهر المقبل، مقارنة مع مستويات يوليو (تموز)، في مؤشر على التزام موسكو بتعهداتها بتخفيضات جديدة للإمدادات، تزامناً مع خطوة مماثلة أعلنتها السعودية، حسبما أفاد مصدران مطلعان على خطط التصدير يوم الجمعة.

وتقلص مجموعة «أوبك بلس»، التي تضم بلدان «أوبك» ومنتجين كباراً على رأسهم روسيا، الإمدادات منذ نوفمبر (تشرين الثاني) للحفاظ على استقرار الأسواق ودعم الأسعار. وتعددت موسكو، هذا الشهر، بخفض الصادرات 500 ألف برميل يومياً في أغسطس (آب)، في حين مددت السعودية تخفيضات الإنتاج البالغة مليون برميل يومياً.

وبينما لم تكشف روسيا عن خط الأساس للخفض، قال محللون ومتعاملون إن من الصعب مراقبة ذلك، لكن وفقاً لمصادر تجارية وبيانات «ريفينيتيف إيكون»، ستزيد تخفيضات أغسطس من تخفيضات الصادرات بين مايو (أيار) ويوليو التي بلغ مجموعها بالفعل 500 ألف برميل يومياً.

ومن المقرر أن تنخفض شحنات النفط في يوليو من الموانئ الغربية، مثل بريمرسك وأوست لوجا في بحر البلطيق ونوفوروسيسك في البحر الأسود، إلى 1.9 مليون برميل يومياً هذا الشهر، مقارنة مع 2.3 مليون برميل يومياً في يونيو (حزيران)، و2.4 مليون برميل يومياً في مايو. وتصدر روسيا النفط ومنتجاته عبر المحيط الهادئ وخط أنابيب ميانر إلى الصين وعبر موانئها الأوروبية أيضاً، ولم يتسنى بعد

معرفة خططها للتصدير عبر طرق شرقية. وقالت 3 مصادر مطلعة لـ «رويترز» إن روسيا أصدرت تعليمات لشركات النفط بتقليص خطط الإمداد للشهر المقبل. وعقدت سلطات الطاقة الروسية اجتماعاً مع كبار مديري الشركات، في وقت سابق من الأسبوع الجاري، وطالبتهم ببذل المزيد من الجهود لضمان خفض الصادرات

في أغسطس. ولم يرد متحدث باسم نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوفاك المسؤول عن علاقات موسكو مع «أوبك بلس» على طلبات للتقليص. وقال نوفاك، يوم الخميس، إن الشركات الروسية نفسها ستقرر ما إذا كانت ستخفض إنتاج النفط في أغسطس، لكن مهمة روسيا تتمثل في خفض الإمدادات للأسواق العالمية. ويقدّر إجمالي صادرات روسيا



مشاة نفطية في إقليم أركوتسك الروسي... بينما تشير تقارير إلى خفض مزيج للصادرات الروسية الشهر المقبل (رويترز)

من النفط الخام ومنتجاته بما يصل إلى 7 ملايين برميل يومياً، لكن البيانات ما زالت سريّة منذ تحركاتها في أوكرانيا. وقبل إعلان روسيا عن خطط لخفض الإمدادات الخارجية، كانت «أوبك بلس» تدير فقط إنتاج النفط وليس الصادرات. ونجّ إيجور سيتشين، رئيس شركة «روسنفت»، أكبر منتج للنفط في روسيا، لأول مرة الشهر الماضي،

إلى الحاجة لخفض الصادرات والإنتاج. ومن المتوقع أن ترتفع طاقة تكرير النفط الخام الروسية الأولية بنسبة 40 في المائة في أغسطس مقارنة بشهر يوليو، لتصبح التخفيضات الإضافية لصادرات النفط في الشهر المقبل أمراً أشد صعوبة على كثيرين. وقال متعاملون إنه إذا أرادت روسيا خفض صادرات النفط في أغسطس مقارنة بيوليو، فقد توجّل

ليبيا ونيجيريا. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت وخام غرب تكساس الأميركي الوسيط للجلسة الثالثة على التوالي في التعاملات الآسيوية المبكرة يوم الجمعة، وكانت في طريقها لتحقيق مكاسب للاسبوع الثالث على التوالي لأول مرة منذ أبريل (نيسان).

ويوم الخميس، أغلق عدد من حقول النفط في ليبيا في احتجاج قبيلة محلية على اختطاف وزير سابق. وعلى نحو منفصل، أوقفت شركة «شل» شحنات النفط الخام النيجيري بسبب تسرب محتمل في محطة.

وقال تاماس فارغا، المحلل في «بي في إم»، إن تعطل الإمدادات في ليبيا يوقف ما يقدر بنحو 370 ألف برميل يومياً، في حين تقدر الخسارة من توقف شحنات النفط الخام النيجيري بنحو 225 ألف برميل يومياً.

ولم يطرأ تغيير على العقود الآجلة لخام برنت أو العقود الآجلة لخام غرب تكساس بحلول الساعة 0809 بتوقيت غرينتش. وجرى تداول العقود الآجلة لخام برنت عند 81.36 دولار للبرميل، والعقود الآجلة لخام غرب تكساس عند 76.89 دولار للبرميل.

وتلقت الأسعار مزيداً من الدعم من تقارير أصدرتها وكالة الطاقة الدولية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) الخميس، توقعت أن يرتفع الطلب على النفط في النصف الثاني من العام، لا سيما في الصين، رغم الظروف غير المواتية للاقتصاد الكلي.

كما منح تراجع التضخم في الولايات المتحدة الأسواق الأمل في أن يكون مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي أقرب إلى إنهاء أسرع دورة تشديد نقدي منذ الثمانينات.

من المقرر أن تنخفض صادرات النفط الروسية بين 100 و200 ألف برميل يومياً الشهر المقبل

الشركات بعض الأعمال المقررة إلى الشهر الخريف لزيادة استهلاك النفط المحلي أو خفض الإنتاج.

برنت فوق 81 دولاراً

في غضون ذلك، حوم خام برنت القياسي العالمي فوق 81 دولاراً للمبرميل يوم الجمعة مع ارتفاع المعنويات بشأن الطلب الأميركي مدعومة باضطراب الإمدادات في

تراجع 13% مع انحسار التضخم

## انخفاض الدولار نعمة للأصول الخطرة في العالم

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يؤدي انحسار التضخم في الولايات المتحدة إلى تسريع انخفاض الدولار، ومن المتوقع أن تستفيد الأصول الخطرة في جميع أنحاء العالم من ذلك. وتراجع الدولار 13 في المائة تقريباً مقابل سلة من العملات الرئيسية من أعلى مستوى له في 20 عاماً، الذي سجله العام الماضي، ووصل إلى أدنى مستوى له في 15 شهراً.

وأظهرت بيانات أميركية صدرت يوم الأربعاء أن التضخم تباطأ بانكسر من المتوقع، مما أدى إلى تسريع هبوط الدولار وتعزيز التوقعات بأن «مجلس الاحتياطي الفيدرالي» (البنك المركزي الأميركي) على وشك إنهاء دورة رفع أسعار الفائدة. ولأن الدولار عنصر حيوي في النظام المالي العالمي، ستستفيد مجموعة واسعة من الأصول إذا استمر في الانخفاض.

وقد يكون تراجع الدولار نعمة لبعض الشركات الأميركية لأن انخفاض العملة يجعل الصادرات أكثر تنافسية في الخارج، ويجعل تحويل الأرباح في الشركات متعددة الجنسيات.

وأظهر تحليل للشركات المدرجة على مؤشر «إس 500»، أجرته مجموعة «بيسبوك للاستثمار»، أن ما يزيد قليلاً على 50 في المائة من عوائد قطاع التكنولوجيا في الولايات المتحدة يأتي من الخارج، ويضم هذا القطاع بعض شركات النمو الكبيرة التي قادت صعود الأسواق هذا العام.

وتصبح المواد الخام، التي تُسعر بالدولار، في متناول يد المشترين الأجانب عندما تنخفض العملة الأميركية. ويعزز عدداً كبيراً من العملات الأخرى التي تتراوح من الين الياباني إلى البيزو المكسيكي.

وقال كارل شاموتا، كبير محلي السوق في كورباي: «هذا الصوت الذي نسمعه هو تفسير المستويات الفنية في أسواق الصرف الأجنبية... الدولار يتجه نحو المستويات التي كانت سائدة قبل أن يبدأ (مجلس الاحتياطي



يتراجع الدولار في الأسواق مع انحسار التضخم وهو ما يفيد الأصول الخطرة وأسواق الأسهم والسلع والدول المدينة (رويترز)

هذا الأسبوع، ويتجه لتسجيل أكبر انخفاض أسبوعي له مقابل العملة اليابانية منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، ويمثل تراجع الين مشكلة للاقتصاد الياباني المعتمد على الاستيراد. وزادت التوقعات بأن اليابان ستدخل مرة أخرى في الأسواق لدعم عملتها بعدما قامت بذلك العام الماضي للمرة الأولى منذ عام 1998. وبطبيعة الحال، فإن انخفاض الدولار له مخاطره الخاصة، أحدها هو زيادة محتملة في التضخم بالولايات المتحدة مما يزيد الرهانات على المزيد من التشديد النقدي وتراجع العديد من التعاملات المناهضة للدولار التي ازدهرت هذا العام. ورغم تباطؤ التضخم، ظل الاقتصاد الأميركي متيناً مقارنة بالدول الأخرى. ويعتقد عدد قليل من الخبراء أن «مجلس الاحتياطي الفيدرالي» سيخفض أسعار الفائدة قريباً، مما قد يحد من هبوط الدولار على المدى القريب.

الأزمات أفقرت 165 مليون شخص في السنوات الثلاث الأخيرة

## دعوة أممية لتجميد ديون البلدان النامية مع توحش الفقر

نيويورك: «الشرق الأوسط»

خصوصاً بسبب ارتفاع معدلات الفائدة. وفي هذه الظروف، يدعو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى «توقف» لإعادة توجيه سداد الديون نحو تمويل إجراءات اجتماعية بهدف مواجهة آثار الصدمات الاقتصادية، عداً أن «الحل ليس بعيد المآل بالنسبة للنظام متعدد الأطراف».

وتفيد الحسابات الواردة في التقرير بأن انتشار هؤلاء الفقراء، البالغ عددهم 165 مليوناً، من براثن الفقر، سيكلف سنوياً حوالي 14 مليار دولار، أي نحو 0,009 بالمائة من إجمالي الناتج المحلي العالمي في 2022، وأقل من 4 بالمائة من خدمة دين البلدان النامية. وإذا ما أضيف الدخل الفائت على الأشخاص الذين كانوا يعيشون أساساً تحت خط الفقر قبل الصدمات الأخيرة، تصبح تكلفة التخفيف 107 مليارات دولار (0,065 بالمائة من إجمالي الناتج المحلي وحوالي ربع خدمة الديون).

وأكد أكيم شتاينر، أن «ثمة تكلفة بشرية للتقايس في إعادة هيكلة الديون السيادية للبلدان النامية». وأضاف: «نحن بحاجة إلى أليات جديدة لتوقيع الصدمات وامتصاصها ولجعل الهيكل المالي يعمل لصالح أكثر الفئات ضعفاً».

ويوم الخميس، أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، على ضرورة التضامن والعمل الجماعي من أجل «عالم خال من الجوع». وذلك بعد ساعات من تقرير أممي أوضح أن الأزمات المتعددة التي عاصرها العالم خلال السنوات القليلة الماضية، دفعت 122 مليون شخص إضافي إلى هوة الجوع منذ عام 2019.

ويبلغ عدد الأشخاص الذين يواجهون الجوع حالياً، نحو 735 مليون شخص، مقابل 613 مليوناً في 2019، وذلك بسبب جائحة «كورونا» والصدمات المناخية المتكررة والصراعات، بما في ذلك الحرب في أوكرانيا، حسبما ورد في آخر إصدار من تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم الذي صدر الأربعاء بصورة مشتركة بين 5 وكالات متخصصة تابعة للأمم المتحدة، هي منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأغذية العالمي.

وحذرت الوكالات الخمس في التقرير، من أن هدف التنمية المستدامة المتمثل في القضاء على الجوع بحلول عام 2030، لن يتحقق في حال بقيت الاتجاهات الراهنة على حالها.

ذكرت الأمم المتحدة أن الأزمات الأخيرة التي بدأت من «كوفيد - 19»، وصولاً إلى غلاء المعيشة، دفعت 165 مليون شخص إلى الفقر منذ عام 2020، داعية إلى «توقف» في سداد ديون البلدان النامية لعكس هذا الاتجاه.

وبسبب الأثر التراكمي لهذه الصدمات، سيبلغ عدد الذين سقطوا في الفقر المدقع (أقل من 2,15 دولار في اليوم) 75 مليون شخص بين 2020 ونهاية 2023، وسيقع 90 مليون شخص تحت خط الفقر البالغ 3,65 دولار في اليوم، حسب توقعات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وقال رئيس البرنامج أكيم شتاينر، في بيان، إن «الدول التي تمكنت من الاستثمار في تدابير حماية في السنوات الثلاث الماضية منعت وقوع عدد من الأشخاص في براثن الفقر». وأضاف: «لكن في البلدان التي تعاني من مديونية كبيرة، ثمة علاقة بين المستويات المرتفعة للدين والإنفاق الاجتماعي غير الكافي والارتفاع المقلق في معدلات الفقر».

وقال شتاينر: «في الحقيقة، كان يمكن أن يكون الرقم أعلى من ذلك، ما لم تكثف الحكومات برامج السلامة الاجتماعية، وحزم التحفيز خلال وباء (كورونا)». وأضاف: «أصبح هذا العبء غير مستدام، خصوصاً للدول منخفضة الدخل في الوقت الراهن». مشيراً إلى أن «الحكومة التي لم يعد بإمكانها توظيف أطباء وممرضين في المستشفيات، التي لا يمكنها توفير الأدوية لمراكز الصحة الريفية، تقوم بشكل أساسي بتقويض البنية التحتية الاجتماعية في بلدانها».

لذلك يطلب برنامج الأمم المتحدة «توقفاً» في تسديد ديون هذه الدول المضطربة إلى الاختيار بين دفع دينها ومساعدة سكانها. وحذرت الأمم المتحدة، مساء الأربعاء، من أن 52 دولة في العالم تجلس فوق فخ الديون لدرجة أنه لم يعد بمقدورها النجاة دون مساعدة. وقالت الأمم المتحدة إن نحو 40 بالمائة من سكان العالم، أي 3,3 مليار شخص (أي نحو نصف سكان العالم)، يعيشون في دول تتجاوز فيها مدفوعات الفائدة على القروض ما يتم إنفاقه على الصحة أو التعليم.

ورغم التراجع النسبي لمستويات المديونية في الدول النامية (التي يزداد معدلها مؤخراً بشكل متسارع)، إلا أن هذه الدول تدفع حالياً فوائد أكبر،





وائل مهدي

## النفط في 2024

الطلب على النفط في 2023 مرشح للزيادة بصورة أعلى مما كان متوقعا، ومع هذا قرر تحالف منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وكبار المنتجين من خارجها، المعروف باسم «أوبك بلس» تخفيض إنتاجه النفطي هذا العام والذي يبلغ.

هذا التخفيض لا يتماشى مع توقعات وبيانات المنظمات الثلاث الكبرى («أوبك»، و«وكالة الطاقة الدولية»، و«إدارة معلومات الطاقة الأميركية») هذا العام، ولكنه يتماشى مع توقعاتهم للعام القادم. حيث اتفقت الجهات الثلاث على تباطؤ نمو الاستهلاك العالمي للنفط العام المقبل، وإن كان هناك تباين بينها حول الكميات.

فمن جهتها توقعات «أوبك» يوم الخميس، في أول تقييم لسوق النفط لعام 2024 تباطؤا طفيفا في نمو الطلب العالمي على الخام، لكن تقديراتها في الوقت نفسه تعادل ضعف معدل النمو الذي توقعته وكالة الطاقة، كما تفوق بكثير تقديرات إدارة معلومات الطاقة.

هذه التقديرات المحافظة سببها توقع تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي، وإن كانت الصين والهند ستزد من استهلاكها للنفط.

وتتوقع «أوبك» أن ينمو استهلاك النفط بنحو 2,2 مليون برميل يوميا العام المقبل ليصل إلى مستوى قياسي جديد عند 104 ملايين برميل يوميا، مقابل توقعات نموه بنحو 2,4 مليون برميل خلال 2023.

من جهتها تتوقع وكالة الطاقة الدولية نمو الاستهلاك العالمي للخام بنحو 1,2 مليون برميل يوميا في 2024، ليصل إلى 103,23 مليون برميل يوميا، في تباطؤ واضح عن تقديراتها للعام الجاري البالغة 2,2 مليون نتيجة تباطؤ الاقتصاد العالمي.

بينما أبدت إدارة معلومات الطاقة الأميركية نظرة أكثر اعتدالا، مع توقعات بنمو الطلب العالمي على النفط 1,6 مليون برميل يوميا في 2024، مقابل تقديرات زيادة الاستهلاك بنحو 1,8 مليون هذا العام، ليكون من المرجح أن يبلغ إجمالي الطلب العام المقبل 102,71 مليون برميل يوميا.

ولا أريد هنا الدخول في توقعات المعرض النفطي لأن الصورة واضحة للجميع، فمهما ضُخ العالم من النفط سيحتاج إلى نفط «أوبك» وحلفائها، فهي من تعمل على توازن السوق.

ولهذا ترى «أوبك» أنها ستحتاج إلى ضخ 30,2 مليون برميل يوميا العام المقبل حتى تتزن السوق ويتماشى العرض مع الطلب.

لكن ما الذي يجعل السعودية وروسيا وبعض البلدان تزيد وتعتمد من تخفيض إنتاجها النفطي هذا العام بشكل قوي رغم أن أساسيات السوق تشير إلى تحسن الطلب على النفط؟ وهل تمدد خفض الإنتاج لكامل العام المقبل مبرر في ظل هذه البيانات؟

إذا كان الاقتصاد العالمي سيتباطأ في 2024 كما تتوقع المنظمات الدولية، فمن المنطقي أن تتخذ دول تحالف «أوبك بلس» سياسة متحفظة وتُثني الإنتاج منخفضا.

أما فيما يتعلق بهذا العام، فالمسألة تتجاوز توازن السوق، لأن الوضع اليوم غريب إلى حد بعيد، فأسعار النفط إذا ما عُدت مؤشرًا استراتيجيا على توازن العرض مع الطلب، فهي لا تعكس هذا التوازن.

وما نراه في السوق الفعلي من شح في الإمدادات لا نراه ينعكس في السوق المالية للعقود الآجلة أو السوق الورقية.

من هنا تفهم هذه التخفيضات وتعديلاتها لإجبار السوقين على لحاق إحداهما بالآخر بدلًا من التباين الكبير بينهما.

كما نراه في دول «أوبك»، أراه تصرفا معقولا ومنطقيا، ولكن كموطن عربي يضارب في النفط أو يستثمر في عقوده، فما تفعله دول التحالف أمر غير مفهوم لي.

وهنا لا يوجد صواب أو خطأ، بل يوجد «وضع شاذ» لا بد من التعامل معه... ولا أحد يهتم به أو يحاول إصلاحه سوى «أوبك بلس».

## بريطانيا: عائل واحد للأسرة لا يكفي لتحمل تكلفة الطعام

لندن: «الشرق الأوسط»



بريطانيون يتسوقون في إحدى الأسواق الشعبية وسط لندن... بينما صار ربع الأسر ذات العائل الواحد غير قادرة على الحصول على ما يكفي من طعام (رويترز)

مشترك، تعليق إضراباتها المقبلة، الأمر الذي رُحِبَ به سونك.

واستبعد رئيس الوزراء الاقتراض أو زيادة الضرائب لتمويل هذه الزيادات، وتحدث عن «إعادة ترتيب الأولويات» في الإنفاق العام.

وحذرت الرابطة الطبية البريطانية الحكومة من أن «الأطباء في هذا الأمر على المدى الطويل» في الوقت الذي رفضت فيه إلغاء الإضراب.

والجمعة، حذرت وزيرة التعليم البريطانية جيليان كيغان، الأطباء المتدربين على التراجع عن إضرابهم، في ذروة موسم العطلة الصيفية.

وهؤلاء المشاركون في النزاع، يعملون لدى شركات «إيه إس سي» و«مينزيس أفيشن» و«جي جي إس» و«دي إتش إل سيرفيسيز»، التي تجري عمليات للاستعانة بمصادر خارجية لشركات الطيران، بما في ذلك المناولة الأرضية ومناولة الأمتعة وتسجيل الوصول. وقالت النقابة إنها تجري مفاوضات مع الشركات الأربع، منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، لكنها زعمت أنها فشلت في تقديم عروض تلي توقعات العمال.

قروض عقارية. ووسط هذه الضغوط، تتزايد الحركات الإضرابية المطالبة بزيادة الأجور. ورغم التحرك الحكومي، مساء الخميس، لحل الأزمة؛ فإنها مرشحة للاستمرار.

ودعا رئيس الوزراء البريطاني ريشي سونك، الخميس، نقابات العاملين في القطاع العام إلى إنهاء الإضرابات عن العمل والقبول بالزيادات في الأجور التي وافقت عليها حكومته، في اليوم الأول من إضراب لأطباء مدته غير مسبوقة.

وأكد سونك، الذي وافقت حكومته على زيادات في الأجور تتراوح بين 5 و7 في المائة للملايين الموظفين، أن ذلك هو «العرض النهائي». وقال: «لن يكون هناك مزيد من المفاوضات حول الأجور. ولن نتفاوض مرة أخرى... لن يُغَيَّر أي إضراب قرارنا».

وتنص الزيادات المعلنة على 6,5 في المائة للمعلمين، و7 في المائة للشرطة، و6 في المائة لبيض أطباء المستشفيات الذين بدأوا، الخميس، إضرابا لمدة 5 أيام، و5 في المائة للجنش.

وأعلنت نقابات المعلمين، في بيان

على زيادات في الأجور تتراوح بين 5 و7 في المائة للملايين الموظفين، أن ذلك هو «العرض النهائي». وقال: «لن يكون هناك مزيد من المفاوضات حول الأجور. ولن نتفاوض مرة أخرى... لن يُغَيَّر أي إضراب قرارنا».

وتنص الزيادات المعلنة على 6,5 في المائة للمعلمين، و7 في المائة للشرطة، و6 في المائة لبيض أطباء المستشفيات الذين بدأوا، الخميس، إضرابا لمدة 5 أيام، و5 في المائة للجنش.

وأعلنت نقابات المعلمين، في بيان

## الإضرابات تتواصل رغم وعود زيادة الأجور

## بريطانيا: عائل واحد للأسرة لا يكفي لتحمل تكلفة الطعام

أظهر مسح أجراه مكتب الإحصاء الوطني في بريطانيا أن أكثر من ربع الأسر ذات العائل الواحد في البلاد نفد منها الطعام في الآونة الأخيرة، ولم يعد لديها ما يكفي لشراء المزيد.

وشمل الاستطلاع الذي أجري بين الثامن من فبراير (شباط) وأول مايو (أيار)، ما يقرب من 15 ألف أسرة. وقال 5 في المائة إن طعامهم نفد في الأسبوعين السابقين ولم يتمكنوا من شراء المزيد.

وارتفعت النسبة إلى 28 في المائة للأسر التي يعولها أحد الوالدين ولديها طفل واحد على الأقل.

وبلغ تضخم أسعار المستهلكين أعلى مستوى في 41 عاما عند 11,1 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، وفي مارس (آذار) الماضي، وصل تضخم أسعار المواد الغذائية إلى أعلى مستوياته منذ 1977 مرتفعا لأكثر من 19 في المائة.

وتقول المتاجر البريطانية إن الأسعار بدأت في الانخفاض الآن، إلا أن الأرقام الصادرة عن هيئة تجارة التجزئة البريطانية أظهرت أن الأسعار في يونيو (حزيران) الماضي كانت أعلى بنسبة 15 في المائة تقريبا مقارنة بعام مضى. وسيصدر مكتب الإحصاء الوطني بيانات التضخم لشهر يونيو يوم الأربعاء المقبل.

وزادت مزاي الرعاية الاجتماعية الرئيسية في بريطانيا 10,1 في المائة في أبريل (نيسان)، وقدمت الحكومة دعما إضافيا لفواتير الطاقة... وعلى الرغم من ذلك، قال مكتب الإحصاء الوطني إن 21 في المائة من المستفيدين بهذه المزايا أفادوا بنفاذ أموالهم المخصصة لشراء الطعام.

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

## أرقام هيئة تجارة التجزئة البريطانية أظهرت أن الأسعار في يونيو كانت أعلى بنسبة 15% عن 2022

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

وأظهر مسح مكتب الإحصاء الوطني أيضا أن الأشخاص الذين يعيشون في منازل بالإيجار يتعرضون بشكل عام لضغوط مالية أكبر من أصحاب المنازل الذين يسدون قروضا عقارية. وقال 43 في المائة من المستجيبين إن من الصعب للغاية أو إلى حد ما تحمل الإيجار، مقارنة مع 28 في المائة من الأشخاص الذين عليهم

وتزيد الضغوط على الأسر الكبيرة، إذ اقتصرت مدفوعات الدعم منذ عام 2017 على طفلين بحد أقصى لكل أسرة، مع استثناءات محدودة.

إلى الموظفين في الوظيفة من المنزل أو من مواقع بعيدة أخرى. وقال دراغوس بيسلارو، رئيس لجنة التحكيم والشؤون الاجتماعية بالبرلمان الأوروبي وأحد المؤرخين على الوثيقة، إن «العمل عن بُعد ونماذج العمل الهجينة، وعلاقات الحياة العملية المرنة هي قيمة مضافة

إلى اقتصادنا وأعمالنا وعمالنا». وقال إن «هذه يجب ألا تاتي على حساب مواطنينا بخطوط غير واضحة بين الحياة الشخصية والعملية، ما يزيد من معدلات الإرهاق والشعور بالوحدة».

والأكاديميين، يركز على إحداث تغييرات على السياسات، استجابة للتحول الرقمي وبيئات العمل، حسبما أفادت وكالة «بلومبرغ».

وقالت الوثيقة إن هدف التحالف وضع إرشادات أوروبية رسمية وأفضل الممارسات بالنسبة إلى الشركات مع العاملين المختلطين (أي من يتناوبون العمل بالمكتب والمنزل)، أو مع العاملين عن بُعد، ومن أجل وضع تعريف قانوني لما يُؤسس «علاقة صحية مع التكنولوجيا في مكان العمل» بالنسبة

على سوق المكاتب. ومع ذلك، فإنه لا يحدث على الفور، ولكن بتباطؤ، لأن الكثير من الشركات لديها عقود إيجار طويلة الأجل». ووفقا لـ«إيفو»، فإن هذا التطور من شأنه أن يدفع عُمد المدن إلى التفكير. وجاء في بيان للمعهد: «يجب على الحكومات التفكير في كيفية تطوير مراكز المدن بشكل أكبر، بحيث تقدم مزيدا جذابا من السكن والعمل والتسوق والترفيه».

جدير بالذكر أن الاتحاد الأوروبي يضع على عاتقه حاليا قضية حقوق

غير المستقرة اقتصاديا بقر الكثير من الشركات لتقليص حجمها. وقام بعض الشركات بتحويل المكاتب الشاغرة إلى مساحات مشتركة لمزيد من التفاعل الشخصي في أيام الحضور، حسبما ذكر زيمن كراوزه، الخبير في مجال العمل من المنزل لدى معهد «إيفو».

وأشار كراوزه إلى أن شركات أخرى قامت بتخفيض مساحات المكاتب الخاصة بها من خلال مشاركة المكتب، أي تشارك الكثير من الموظفين في مكتب واحد. وقال إن «هذا التنازل له صدق

الكبرى الدولية تزيد على ذلك، ما يدفع الكثير من الشركات إلى تقليص مكاتبها. وحسب بيانات شركة الاستشارات العقارية الألمانية «جونز لانغ لا سال»، تراجع حالات التاجير الجديدة للمكاتب في ألمانيا خلال النصف الأول من هذا العام بنسبة 40 في المائة على أساس سنوي. وعزت الشركة هذا التراجع جزئيا إلى العمل من المنزل وأيضاً إلى الانكماش الاقتصادي.

وتعدد المساحات المكتبية غير المستخدمة باهظة التكلفة، وفي الأوقات

كثير من الشركات إلى تقليص مكاتبها. وحسب بيانات شركة الاستشارات العقارية الألمانية «جونز لانغ لا سال»، تراجع حالات التاجير الجديدة للمكاتب في ألمانيا خلال النصف الأول من هذا العام بنسبة 40 في المائة على أساس سنوي. وعزت الشركة هذا التراجع جزئيا إلى العمل من المنزل وأيضاً إلى الانكماش الاقتصادي.

وتعدد المساحات المكتبية غير المستخدمة باهظة التكلفة، وفي الأوقات

كثفت استطلاعات حديثة عن أنه سيتعين على المدن في جميع أنحاء العالم التكيف مع غياب دائم للكثير من موظفي المكاتب. ووفقا لاستطلاعات دورية أجراها معهد «إيفو» الألماني للبحوث الاقتصادية، يعمل نحو 25 في المائة من الموظفين في ألمانيا من المنزل حتى بعد انتهاء جائحة كورونا.

ووفقا لمعهد «ماكينزي» العالمي، فإن نسبة العاملين من المنزل في بعض المدن

تستهدف جذب مليون سائح لمهرجان العلمين

مصر تحافظ على مستوى «عجز الموازنة» رغم التحديات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بالمائة في ظل المتغيرات الدولية، وما ترتب عليها من تدخلات ملحة ومستمرة لاحتواء التداعيات السلبية ومد شبكات الحماية الاجتماعية، يشير إلى قدرة الدولة المصرية على الإدارة الرشيدة للمالية العامة؛ من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة في تعزيز حوكمة منظومة الإيرادات والمصروفات، ومن ثم توجيه الاعتمادات المالية إلى المسارات المحددة وفقا للولويات الوطنية، التي تنعكس على برنامج عمل الحكومة، اتساقاً مع (رؤية مصر 2030)».

جدير بالذكر أن معدلات التضخم بلغت مستويات غير مسبوقة، وتقول الحكومة أن ذلك يرجع لظروف الضغوط الاقتصادية العالمية.

وكشفت بيانات رسمية يوم الاثنين أن تضخم أسعار المستهلكين في المدن المصرية ارتفع على أساس سنوي إلى مستوى قياسي بلغ 35,7 بالمائة في يونيو من 32,7 بالمائة في مايو (أيار)، متجاوزاً المستوى القياسي السابق الذي سجله في 2017، بما يعكس الضغوط الاقتصادية الحادة التي تتعرض لها البلاد منذ أوائل العام الماضي.

وأوضح وزير المالية المصري محمد معيط، في بيان صحفي يوم الجمعة، أنه «لولا ارتفاع أسعار الفائدة، وتغير سعر الصرف والآثار التضخمية، لكانت المعدلات أفضل من ذلك بكثير».

موضحاً أن «الحفاظ على معدل العجز عند 6,2

بالمائة إلى 1,501 تريليون جنيهه (48,9 مليار دولار)، فيما زادت الإيرادات الضريبية بنحو 23,1 بالمائة وفقاً لبيان المالية. وتبدأ السنة المالية في مصر من أول يوليو (تموز)، وتنتهي في آخر يونيو (حزيران) من كل عام.

وأوضحت الإيرادات العامة 11,5

بالمائة إلى 1,501 تريليون جنيهه (48,9 مليار دولار)، فيما زادت الإيرادات الضريبية بنحو 23,1 بالمائة وفقاً لبيان المالية. وتبدأ السنة المالية في مصر من أول يوليو (تموز)، وتنتهي في آخر يونيو (حزيران) من كل عام.

وأوضحت الإيرادات العامة 11,5

بالمائة إلى 1,501 تريليون جنيهه (48,9 مليار دولار)، فيما زادت الإيرادات الضريبية بنحو 23,1 بالمائة وفقاً لبيان المالية. وتبدأ السنة المالية في مصر من أول يوليو (تموز)، وتنتهي في آخر يونيو (حزيران) من كل عام.

وأوضحت الإيرادات العامة 11,5

بالمائة إلى 1,501 تريليون جنيهه (48,9 مليار دولار)، فيما زادت الإيرادات الضريبية بنحو 23,1 بالمائة وفقاً لبيان المالية. وتبدأ السنة المالية في مصر من أول يوليو (تموز)، وتنتهي في آخر يونيو (حزيران) من كل عام.

وأوضحت الإيرادات العامة 11,5

بالمائة إلى 1,501 تريليون جنيهه (48,9 مليار دولار)، فيما زادت الإيرادات الضريبية بنحو 23,1 بالمائة وفقاً لبيان المالية. وتبدأ السنة المالية في مصر من أول يوليو (تموز)، وتنتهي في آخر يونيو (حزيران) من كل عام.

وأوضحت الإيرادات العامة 11,5



بائع للأسماك والقشريات البحرية في إحدى الأسواق بمدينة بورسعيد (شمال شرق مصر) فيما بلغ التضخم سقفاً غير مسبق في البلاد (رويترز)







# «ويمبلدون»: ديوكوفيتش «الاستثنائي» يتأهل للنهائي ويستهدف اللقب الـ24

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغ حامل اللقب الصربي نوناف ديوكوفيتش المباراة النهائية في ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى في التنس للمرة التاسعة في مسيرته الزاخرة، بعد فوزه (الجمعة) على الإيطالي الشاب يانك سبندر بثلاث مجموعات نظيفة 6 - 3 و 6 - 4 و 7 - 6 (4 - 7). ديوكوفيتش (36 عاماً) الذي حقق رقماً قياسياً ببلوغه النهائي الـ35 في البطولات الكبرى، قدّم أسلوب لعب قتالياً وصموداً ذهبياً لافتاً، في سعيه لمعادلة الرقم القياسي وإحراز لقبه الثامن في ويمبلدون. وبحال تتويجه باللقب، سيعادل ديوكوفيتش الرقم القياسي الذي يحمله السويسري المعززل روجيه فيدرر. ومع بلوغه النهائي الـ35 في مسيرته، تخطف الصربي المصنّف ثانياً عالمياً الأميركية كريس إيفرت، لكن بحال تتويجه (الأحد)، سبترت على عرش الأكثر تتويجاً في البطولات الكبرى، معادل رقم الأسترالية مارغريت كورت (24 لقباً).

وكان ابن العاصمة بيلارد قد توج هذه السنة بلقب بطولتي أستراليا وفرنسا الكبيرتين، في محاولة أيضاً لنسح الألقاب الأربعة الكبرى في عام واحد، علماً أن البطولة الرابعة الأخرى تحتضنها نيويورك في أغسطس/ آب على ملاعب فلاشينغ ميدوز. وكان سبندر (21 عاماً)، المصنّف ثامناً، قريباً من إقصاء ديوكوفيتش في ربع نهائي



ديوكوفيتش يبلغ النهائي التاسع في ويمبلدون (أ.ب)

العام الماضي، بيد أن الأخير قلب تأخره بمجموعتين. لكن هذه المرة، قبض ديوكوفيتش على مكان المباراة من بدايتها إلى نهايتها.

حسم ديوكوفيتش المجموعة الأولى بسهولة، وبعد تقدّمه في الثانية، دخل في نقاش مع الحكم البريطاني ريتشارد هيغ الذي حسم

نقطة من رصيده بسبب إعاقة الخصم في الشوط الرابع، معتبراً أنه أصدر صوتاً مشتملاً تركيز الإيطالي قبل أن يرد الأخير الكرة. عبّر عن غضبه

قائلاً للحكم: «ماذا تفعل!». حدّر هيغ الصربي مجدداً بعد لحظات، لاستغراقه وقتاً طويلاً في ضرب الإرسال، فأخذ ديوكوفيتش يهز

## ديوكوفيتش يسعى للتتويج على عرش الأكثر تتويجاً في البطولات الكبرى

الجمهور الداعم لسبندر بإطلاق حركة بكاء ساخرة. وكانت الضحكة الأخيرة للاعب المخضرم، بحسبه الثالثة عبر شوط فاصل (تايم بريك). قال بعد فوزه: «نصف النهائي يكون حاداً دوماً. ربما لا تعكس النتيجة حقيقة أرض الملعب. كانت متقاربة جداً. لقد أثبت (سبندر) أنه من بين أفضل لاعبي الجيل الجديد ومن بين الأفضل في العالم». وعن تجريد الحكم نقطة له، أضاف: «كادت الصرخة تتغير مجرى المباراة. شعرت بالغضب بعد هذا القرار، لكنني نجحت بتمالك نفسي... قد تكون المرة الأولى تحصل معي، لا أطلق في العادة صرخاً طويلاً. قد يكون الصدى من سقف الملعب». وعن صموده المستمر في الملاعب، أضاف: «أشعر بأن الـ36 هي الـ26 الجديدة. أشعر بالحافز. منحتني هذه الرياضة لي ولعائلتي الكثير. سأردّ الجميل لها والعب قدر المستطاع».

ورغم فخره بإنجازاته التاريخية يدرك أن حياة اللاعب المحترف تتطلب هذه العقلية والقوة؛ لأنه يتطلع للفوز باكبر عدد ممكن من الألقاب الكبرى قبل شعوره بعدم قدرة جسده على التحمل. وأضاف: «إذا كنت تريد حقاً الحصول على فرصة والفوز بالمزيد من الألقاب الكبرى عليك التركيز والتفاني. أود استغلال كل فرصة لي في البطولات الكبرى حيث أشعر بأن جسدي بحالة جيدة، وبأنني متحمس، والعب تنس جيداً وأن أحاول الفوز بالمزيد».

برأسه. واستعداد توازنه محزراً المجموعة الثانية بنجاحة رهيبة. وبعد إنقاده كرتين حاسمتين في الثالثة، رد ديوكوفيتش على

## على بعد خطوة واحدة من تحقيق إنجاز لا سابق له للاعبين العرب والأفارقة

# أنس جابر على موعد مع كتابة التاريخ بعد تأهلها مجدداً إلى نهائي ويمبلدون

لندن: «الشرق الأوسط»

باتت التونسية أنس جابر على بعد خطوة واحدة من تحقيق لقب ويمبلدون في إنجاز لا سابق له للاعبين العرب والأفارقة. وبعد تخطي قرعة صعبة يفصلها الآن عن دخول التاريخ الفوز على التشيكية ماركيeta فوندرسوفوا (الست)، وتأمّل أنس في أن تكون المحاولة الثالثة ناجحة بعد خسارة نهائي ويمبلدون وأميركا المفتوحة في العالم الماضي، حين منحها شعبيها لقب «وزيرة السعادة». ودفع تالق أنس (28 عاماً) مواطنها لخمسة مبارياتها بحماس يشبه شغفهم بكرة القدم، خاصة بعد أن أصبحت أول لاعبة تصل إلى نهائي ويمبلدون مرتين متتاليتين منذ الأسطورة سيرينا وليامز في 2018 و2019. وستكون المصنفة سادسة عالمياً مرشحة أمام نظيرتها الـ42 التي باتت أول لاعبة غير مصنفة تبلغ نهائي ويمبلدون منذ 60 عاماً، والأولى في العصر الحديث للعبة الذي بدأ في 1968. في طريقها إلى النهائي، أطاحت التونسية أربع بطلات غراند سلام هن

الكندية بيانكا أندرييسكو (فلاشينغ ميدوز 2019)، والتشيكية بترا كفتوفا المتوجة بويمبلدون عامي 2011 و2014، وريبيكا في ربع النهائي عندما فازت لخسارتها العام الماضي والبيلا روسية أرينا سابالينكا بطلة أستراليا المفتوحة والمصنفة ثانية في المربع الأخير. في ثلاث من تلك المباريات الأربع، باستثناء مواجهة ضد كفتوفا، عادت من تأخر مجموعة وفازت بالمباراة. باتت ثالث لاعبة فقط في العصر الحديث تحقق ذلك في ثلاث مباريات في ويمبلدون بعد البلجيكية جوستين إينان 2001 والفرنسية ماريون بارتولي 2007. قالت رداً على كيفية تعاملها مع الضغط: «أعمل كثيراً مع المعالجة النفسية. يساعد ذلك كثيراً. أنا فخورة بنفسي لأن الأسبق كانت لتخسر المباراة اليوم، ولكن أنا فخورة أنني قاتلت حتى الرمي الأخير». كما باتت أول لاعبة تتغلب على ثلاث لاعبات من المصنفات العشر الأوائل منذ الأميركية سيرينا وليامز عام 2012. رأت بعد فوزها الخميس أنها تستحق أن تتوج على مجهودها ومشوارها: «أريد أن أجعل طريقي تستحق كل هذا



هل تصيح أنس جابر أول لاعبة عربية وأفريقية ترفع كأس بطولة كبرى في تاريخ التنس (أ.ب)

العناء، الفوز على كل بطلات الغراند سلام هؤلاء لاكون في النهائي. سأقدم أقصى ما لدي على أمل أن تفتح الأمور هذه المرة». أخفقت ست لاعبات فقط في الفوز في أول ثلاث مباريات نهائية في

البطولات الكبرى، لكن اثنتين منهن الأميركية كريس إيفرت والبلجيكية كيم كلايسترز - عوضتا الوقت الضائع. وتصل جابر إلى النهائي وهي بحالة جيدة على العشب بعد أن حققت أكبر عدد من الانتصارات

على هذه الأرضية (28 منذ عام 2021، معادلة رقم الروسية ماريا شارابوفا المتوجة في ويمبلدون عامي 2004 و2006. لكن عليها أن تكون حذرة أمام التشيكية، وصيفة رولان غاروس 2019 التي خسرت ضدها مرتين هذا العام،

في الدور الثاني من أستراليا المفتوحة والثالث في إنديان ويلز. قالت جابر: «ماركيeta لاعبة جيدة وخسرت مرتين ضدها هذا العام. لذا سأسعى للمباراة مرة جديدة، بيد أن الأمر يفلح هذا العام». غابت فوندرسوفوا (24 عاماً) التي ستعود إلى نادي العشرين الأوائل الأسبوع المقبل في التصنيف، عن البطولة العام الماضي بسبب الإصابة وأجبرتها جراحة أخرى في المعصم على الإبتعاد ستة أشهر عن المنافسات. باتت ثاني لاعبة أقل تصنيفاً في التاريخ تبلغ نهائي ويمبلدون، بعد سيرينا وليامز في عام 2018 عندما كانت في المركز 181.

ولم يكن مشوار فوندرسوفوا سهلاً إلى النهائي أيضاً. إذ عادت من تأخر 4-1 في المجموعة الثالثة الحاسمة ضد الأميركية جيسكا بيغولا الرابعة عالمياً في ربع النهائي وحققت الفوز. قالت بعد فوزها على الأوكرانية ايلينا سفيتولينا في نصف النهائي الخميس أن فترة تحقيق ذلك «هنا على العشب بدت مستحيلة، لأنني لم لعب الكثير من المباريات على العشب سابقاً». وقبل هذه النسخة،

لم تتجاوز التشيكية، حاملة فضية أولمبياد طوكيو في صيف 2021، الدور الثاني في ويمبلدون في أربع مشاركات سابقة. تتساوى جابر وفوندرسوفوا 3-3 في سجل المواجهات بينهما، بعدما فازت التشيكية في أول لقاء جمعتهما عام 2015، فازت جابر بثلاثة على التوالي، قبل أن تسقط مرتين هذا العام. قالت جابر: «النهائي هو نهائي. أنت تواجه لاعبة، سواء كانت حاملة لقب بطولة كبرى أم لا. اعتقد أن المباراة ستكون صعبة جداً». وأضافت الملقبة بـ«وزيرة السعادة» في تونس التي تتحصل على مليونين و350 ألف جنيه إسترليني (3.08 مليون دولار) في حال تتويجها: «يمكن لأي منا أن تفوز. من تسيطر على المشاعر بطريقة أفضل وتكون أكثر جاهزية على أرض الملعب، ستفوز بالمباراة». بعد أن أصبحت العام الماضي أول لاعبة أفريقية وعربية تبلغ نهائي غراند سلام وتحقق لقب في دورات الألف (مدريد)، تأمل جابر في أن ترتقي إلى قمة لعبة التنس النسائية بتحقيقها الإنجاز الأضخم.

## النجم الإسباني لم يساعد فيسيل كوبي على تحقيق حلمه بأن يكون أكبر نادٍ في آسيا

# كيف انتهت مغامرة أندريس إنيستا في اليابان بوعدهم لم يتحقق؟

لندن: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي بدأت فيه المملكة العربية السعودية تستقطب أبرز النجوم من جميع أنحاء العالم، فإن منافس المملكة على لقب أفضل دوري في آسيا يودع نجمه الوحيد. وقال أندريس إنيستا، وهو يودع فيسيل كوبي بعد ظهوره الأخير مع النادي الياباني أمام 27 ألف مشجع على ملعب «نويغيفر» في المباراة التي شهدت أكبر حضور جماهيري منذ انضمام النجم الإسباني للنادي: «جئت إلى هنا في عام 2018 للوفاء بوعدي بأن جعل هذا النادي كبيراً، وأشعر بانني تمكنت من تحقيق ذلك». وأضاف: «لقد بذلت أقصى ما لدي داخل الملعب وخارجها».

لا يختلف كثيرون مع العبارة الثانية، حتى لو تراجع أداء اللاعب مؤخراً. ولم يكن هذا مفاجئاً نظراً لأن إنيستا يبلغ من العمر الآن 39 عاماً. لكن قد يختلف كثيرون مع العبارة الأولى، حيث لم يكن هذا النادي الذي يسعى لأن يكون نادياً كبيراً في آسيا، بل كان يسعى لأن يكون النادي الأكبر في القارة، وهو الشيء الذي لم يتحقق.

لقد كان من الصعب للغاية تحقيق هذا الهدف، حتى في ظل وجود لاعب خط وسط اسطوري في صفوف الفريق، وهو اللاعب الذي سجل هدف فوز منتخب إسبانيا في المباراة النهائية لكأس العالم، واللاعب الذي قاد برشلونة للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا 4 مرات. في السابق، لم يتمكن فيسيل كوبي من الوصول إلى المركز السادس في الدوري الياباني الممتاز، وكان في أفضل الأحوال، نادياً متوسطاً داخل اليابان، وغير معروف بالمباراة في الخارج. لكن هذا الأمر تغير بالتأكيد مع وصول إنيستا، رغم أن الكثيرين كانوا يتوقعون أن ينتقل إلى الصين بدلاً من ذلك. وفي مايو (أيار) 2018، خرج ما يقرب من 10 آلاف مشجع لاستقبال النجم الإسباني، الذي تحدث عن قيادة فريقه الجديد للمنافسة على البطولات المحلية والقارية. أما خارج الملعب، فقد كان دائماً ما يقول ويفعل ما كان متوقفاً منه بوصفه نجماً عالمياً. ووصفة عامة، كان إنيستا جيداً، وأحرز وصنع بعض الأهداف الرائعة، ومرر كرات بديعة رائعة، وقدم مستويات مذهلة، وخير مثال على ذلك، أداءه الرائع في المباراة التي فاز فيها فريقه على ناغويا غرامبوس 5-1 مقابل 3. لقد ساعد في زيادة الحضور الجماهيري بشكل كبير في جميع أنحاء البلاد في تلك الأيام الأولى، وكان من الممكن أن يستمر تأخير إنيستا لفترة أطول لو لم يظهر فيروس «كورونا» ولو لم يغير كوبي عدداً من المديرين الفنيين بمعدل سريع.

وربما كانت مساهمته الأكبر والأكثر استمرارية هي مساعدة عدد

جماهير فيسيل كوبي تحيي إنيستا وتودعه بعد آخر مباراة له مع الفريق (أ.ب.أ)



من الشباب الموهوبين. من المؤكد أن كيوغو فوروهاشي تعلم الكثير من اللعب إلى جانب إنيستا قبل انتقاله إلى سلتيك الإسكتلندي في عام 2021. وقال فوروهاشي: «قبل انطلاق الموسم، قال لي إنيستا: فقط كن على طبيعتك وسيكون كل شيء على ما يرام. العب بكل ثقة». وأضاف: «لقد كان ذلك مصدر إلهام كبيراً بالنسبة لي وساعدني على اللعب

بكل ثقة على أرض الملعب». لكن حتى في وجود لاع أسطوري مثل إنيستا - كان هناك أيضاً عدد من اللاعبين الأوروبيين الآخرين بالنادي، بمن في ذلك لوكاس بودولسكي وديفيد فيا وتوماس فيرميلين - لم يتمكن النادي من تحقيق طموحاته وأهدافه. وخلال المواسم الستة التي قضاها إنيستا هناك، لم يتمكن الفريق من المنافسة بشكل قوي

وكان أكبر إنجاز حققه النادي هو الفوز بكأس الإمبراطور في اليوم الأول من عام 2020 أمام ما يقرب من 60 ألف متفرج في طوكيو. وكان ذلك يعني أيضاً مشاركة النادي في دوري أبطال آسيا، التي وصل فيها النادي إلى دور الأربعة. هذه هي أكبر إنجازات حققها النادي الذي كان يسعى لأن يكون أفضل نادٍ في آسيا. وفي الحقيقة، كان من الممكن تحقيق مثل هذه الإنجازات من دون إنيستا! وفي أول مباراة من موسم 2023، لم يلعب إنيستا سوى 38 دقيقة فقط، وهذا هو السبب الذي جعل إنيستا ينهي رحلته مع النادي الياباني في منتصف الموسم. كان من المفترض أن ينتهي عقد اللاعب الإسباني في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، لكنه قرر الرحيل مبكراً حتى يمكنه المشاركة في

عدد أكبر من المباريات. ولم يتم الكشف عن وجهته المقبلة حتى الآن. ومن دون إنيستا، كان كوبي يلعب بشكل جيد، وفي الأول من يوليو (تموز) الجاري كان سيتصدر جدول ترتيب الدوري لو لم يخسر أمام كونسادول سابورو على أرضه. وفي مباراة الفريق أمام كونسادول سابورو، شارك إنيستا في التشكيلة الأساسية وبقي هداف الفريق يوبا أوساكو على مقاعد البدلاء، فهل كان هذا هو السبب في الخسارة؟ ومهما كانت الإجابة، فقد كان هذا قراراً خاطئاً. لقد أخفق إنيستا تماماً خلال الشوط الأول الذي تقدم فيه كونسادول سابورو في النتيجة، وخرج إنيستا مستبدلاً وحفاوةً بالغة من قبل الجماهير، وخرج من الملعب وهو يصفاع زملاءه وأفراد الجهاز الفني.

لم ينته وقت إنيستا في اليابان على أرض الملعب، لكنه انتهى بجلوسه على مقاعد البدلاء وهو يشاهد فريقه يناقش من أجل الحصول على نقطة، وهو ما كان يعني أن الوقت قد حان للرحيل والبحث عن تجربة أخرى. وقال إنيستا: «لقد كانت الأشهر القليلة الماضية فترة صعبة حقاً بالنسبة لي وبالنسبة لأولئك الذين يرغبون في الاعتزال وإنهاء مسيرتي الكروية وأنا على أرض الملعب، وسوف اتخذ خطواتي التالية وفقاً لتلك المشاعر».

تجربة إنيستا مع فيسيل كوبي لم تعد أبداً من الطرفين (أ.ب)



المهاجم الإيطالي كان معشوقاً لـ«جمهير التسعينات»... وسطر مسيرته بأحرف من ذهب

## كريستيان فييري... تذكّر أجمل أهدافه الأنسب للاحتفال بميلاده الخمسين

الممتاز. وحصل على جائزة هدف المسابقة في موسم 2002 - 2003 عندما كان عدد الأهداف التي سجلها أكثر من عدد المباريات التي شارك فيها، لكنه لم يفر مع إنتر ميلان إلا ببطولة واحدة فقط، وهي كأس إيطاليا في عام 2005. ومن نواح كثيرة، كانت مسيرته مع إنتر ميلان تعد انعكاساً حقيقياً للحالة التي كان يمر بها النادي في تلك الحقبة؛ أداء مهمل لكن من دون الفوز ببطولات. كما شهدت هذه الفترة تعرضه للكثير من الإصابات، مثل النجم البرازيلي رونالدو الذي تعرض لنفس القدر تقريباً من الإصابات، ناهيك عن الدخول في مشاحنات مع المديرين الفنيين. ووصل الأمر لدرجة أن ماسيمو موراتي حاول التخصت على هاتف فييري من أجل التحكم في سلوكه خارج الملعب. باختصار، كانت فترة مجنونة في ناب

مجنوناً في الحقيقة، من الصعب اختيار هدف واحد يلخص مسيرة فييري مع إنتر ميلان. لقد كانت هناك لحظات جميلة خلال الشراكة القصيرة الرائعة مع باجيو، وبعض المستويات الرائعة خاصة في أوروبا - مع كريستو، فضلاً عن شراكته مع ريكوبا، التي لم تحظ بالتغطية أو الإضاءة التي تستحقها. ومع ذلك، فإن هدفه في رمي بارما في عام 1999 يعد مثلاً واضحاً على المهارة الفردية الاستثنائية ضد أحد أفضل الدفاعات في الدوري الإيطالي الممتاز. لقد بدأ فييري مسيرته مع إنتر ميلان بقوة، حيث سجل 5 أهداف في مبارياته الأربع الأولى، وكانت هذه المباراة ضد بارما في منتصف هذه السلسلة من المباريات الرائعة.

كان فييري يتعرض لرقابة لصيقة وصارمة من جانب المدافع الفرنسي المتوجع مع منتخب بلاده بكأس العالم، ليلمان تورام، لكن بعد مرور 17 دقيقة فقط جعله فييري يبدو وكأنه لاعب هاو. مرر بأول سوزا الكرة إلى فييري الذي كان عند حافة منطقة الجزاء وظهروه إلى المرمى. تسلم فييري الكرة بللمسة متالية من قدمه اليسرى، قبل أن يستدير ويطلق تسديدة رائعة في الزاوية العلوية لشبكة بوفون. تقدم إنتر ميلان بنتيجة هدفين مقابل هدف وحيد، ونال فييري إشادة كبيرة من زملائه الجدد في الفريق - سارع فرانثيسكو مورييرو للاحتفال على طريقة تلميح حدائه، وصفق له باجيو بحرارة وهو يجلس في المدرجات. إن الأهداف الثلاثة التي أحرزتها للاحتفال بفييري في عيد ميلاده الخمسين تتضمن هدفاً من لمسة سرية، وهدفاً بالراس، وهدفاً استثنائياً يقدمه اليسرى، وهو الأمر الذي يعكس حقيقة أن هذا المهاجم الفذ كان متكاملًا. لقد أعطت الأهداف الثلاثة فريضة نغمة هائلة كان في أمس الحاجة إليها، وأظهرت أن فييري لاعب فذ. وهذه، من وجهة نظري، أنسب طريقة للاحتفال بعيد ميلاده الخمسين. \*خدمة «الغارديان»



فييري... بدأ مسيرته مع إنتر ميلان بقوة وقدم مستويات رائعة (فييتي)

فييري... بدأ مسيرته مع إنتر ميلان بقوة وقدم مستويات رائعة (فييتي)

فييري... بدأ مسيرته مع إنتر ميلان بقوة وقدم مستويات رائعة (فييتي)

فييري... بدأ مسيرته مع إنتر ميلان بقوة وقدم مستويات رائعة (فييتي)

فييري... بدأ مسيرته مع إنتر ميلان بقوة وقدم مستويات رائعة (فييتي)

وحيد، وأصبح فييري لاعباً أساسياً لا غنى عنه في صفوف المنتخب الإيطالي. (2) لا تسبو أمام ريال مايوركا في نهائي كأس الكؤوس الأوروبية عام 1999

وصل فييري إلى أفضل مستوياته على الإطلاق في النصف الثاني من موسم 1998 - 1999، ودفع لانتسبو مبلغاً كبيراً قدره 25 مليون يورو للتعاقد معه من اتلتيكو مدريد بعد الموسم الناجح الذي قضاها في الملاعب الإسبانية، وحوصله على لقب هدف الدوري. وفي روما، وبعد أن غاب عن معظم فترات النصف الأول من الموسم بسبب الإصابة، عاد فييري للمشاركة في المباريات مع فريق مدجج بالنجوم، وكانت شراكتة الهجومية الاستثنائية مع سالاس واحدة من أفضل الثنائيات على الإطلاق في فترة التسعينات من القرن الماضي. كان هذا آخر نهائي لكأس الكؤوس الأوروبية في التاريخ، وأقيم على ملعب «فيلا بارك»، وربما شهدت هذه المباراة أفضل أداء لفييري على الإطلاق. لقد كان أداءه على مستوى هذا الحدث العظيم، والأهم من ذلك أنه قاد فريقه للفوز بالقب. افتتح فييري

من العمر 19 عاماً، لأول مرة مع منتخب إيطاليا بدلاً لجانلوكا باجليوكا المصاب بعد 31 دقيقة. ونجح بوفون، الذي أصبح حارساً أسطورياً الآن، في التصدي لعدد من الفرص المحققة بشكل رائع. وبينما كان التعادل السلبى هو نتيجة المباراة مع نهاية الشوط الأول، أرسل روبرتو دي ماتيو تمريرة بينية للأمام، وهرب فييري من المدافع الذي يراقبه بمسافة ياردة تقريباً، وسقط المدافع على الأرض، وسجل فييري هدفاً رائعاً بللمسة استثنائية ليتعش أمال إيطاليا في الوصول إلى المونديال. وأحرز فييري هدفاً ثانياً وقاد إيطاليا للوصول إلى كأس العالم، بعدما فازت إيطاليا في مجموع مبارياتها الذهاب والعودة بنتيجة هدفين مقابل هدف

من العمر 19 عاماً، لأول مرة مع منتخب إيطاليا بدلاً لجانلوكا باجليوكا المصاب بعد 31 دقيقة. ونجح بوفون، الذي أصبح حارساً أسطورياً الآن، في التصدي لعدد من الفرص المحققة بشكل رائع. وبينما كان التعادل السلبى هو نتيجة المباراة مع نهاية الشوط الأول، أرسل روبرتو دي ماتيو تمريرة بينية للأمام، وهرب فييري من المدافع الذي يراقبه بمسافة ياردة تقريباً، وسقط المدافع على الأرض، وسجل فييري هدفاً رائعاً بللمسة استثنائية ليتعش أمال إيطاليا في الوصول إلى المونديال. وأحرز فييري هدفاً ثانياً وقاد إيطاليا للوصول إلى كأس العالم، بعدما فازت إيطاليا في مجموع مبارياتها الذهاب والعودة بنتيجة هدفين مقابل هدف

من العمر 19 عاماً، لأول مرة مع منتخب إيطاليا بدلاً لجانلوكا باجليوكا المصاب بعد 31 دقيقة. ونجح بوفون، الذي أصبح حارساً أسطورياً الآن، في التصدي لعدد من الفرص المحققة بشكل رائع. وبينما كان التعادل السلبى هو نتيجة المباراة مع نهاية الشوط الأول، أرسل روبرتو دي ماتيو تمريرة بينية للأمام، وهرب فييري من المدافع الذي يراقبه بمسافة ياردة تقريباً، وسقط المدافع على الأرض، وسجل فييري هدفاً رائعاً بللمسة استثنائية ليتعش أمال إيطاليا في الوصول إلى المونديال. وأحرز فييري هدفاً ثانياً وقاد إيطاليا للوصول إلى كأس العالم، بعدما فازت إيطاليا في مجموع مبارياتها الذهاب والعودة بنتيجة هدفين مقابل هدف

من العمر 19 عاماً، لأول مرة مع منتخب إيطاليا بدلاً لجانلوكا باجليوكا المصاب بعد 31 دقيقة. ونجح بوفون، الذي أصبح حارساً أسطورياً الآن، في التصدي لعدد من الفرص المحققة بشكل رائع. وبينما كان التعادل السلبى هو نتيجة المباراة مع نهاية الشوط الأول، أرسل روبرتو دي ماتيو تمريرة بينية للأمام، وهرب فييري من المدافع الذي يراقبه بمسافة ياردة تقريباً، وسقط المدافع على الأرض، وسجل فييري هدفاً رائعاً بللمسة استثنائية ليتعش أمال إيطاليا في الوصول إلى المونديال. وأحرز فييري هدفاً ثانياً وقاد إيطاليا للوصول إلى كأس العالم، بعدما فازت إيطاليا في مجموع مبارياتها الذهاب والعودة بنتيجة هدفين مقابل هدف

موسماً ناجحاً، حيث لعب فييري في نهائي دوري أبطال أوروبا وفاز بلقب الدوري الوحيد في مسيرته الكروية (كما ضرب مارشيلو لوبيز بين شوطي إحدى المباريات في ذلك الموسم، لكن هذه قصة أخرى).

وكما يتذكر الكثير من مشجعي المنتخب الإنجليزي، فإن التعادل مع روما في أكتوبر (تشرين الأول) 1997 كان يعني احتلال إيطاليا المركز الثاني في المجموعة المؤهلة للمونديال، وبالتالي كان يتعين عليها أن تلعب أمام روسيا في ملحق فاصل من مباراتين من أجل حجز بطاقة التأهل للمونديال. لا يمكن نسيان هذه المباراة لأسباب عدة؛ أولاً، تساقطت الثلوج بكثافة في موسكو على ملعب «استاد دينامو»، وكان اللاعب ممتلئاً عن آخره، وكان الجمهور، الذي يصل عدده إلى 15 ألف متفرج، قريباً للغاية من الملعب ويشجع المنتخب الروسي بحرارة.

لقد كان الطقس ملائماً لخوض منافسات دورة الألعاب الأولمبية الشتوية وليس لإقامة مباراة في كرة القدم. ثانياً، شهدت هذه المباراة مشاركة الحارس جانلوجي بوفون، البالغ

لقد برع فييري أيضاً في حقبة كان يعتمد فيها المدربون فييون على اثنين من المهاجمين في الخط الأممي، لذا فإن فييري شكّل تذكيرات لا تنسى مع مهاجمين عظماء آخرين مثل مارسيلو سالاس والغارو ريكوبا وهيرنان كريستو وروبرتو باجيو. لكن فييري غاب لفترات طويلة عن الملاعب بسبب الإصابة، كما لا يمكن للجمهور أن ينسى أبداً بعض الفرص السهلة التي أهدرها بغرابة شديدة أمام المرمى، مثل انهيار إنتر ميلان في اليوم الأخير في موسم 2001 - 2002، وخروج إيطاليا المثير للجدل أمام كوريا الجنوبية في كأس العالم بعد بضعة أشهر. وعلاوة على ذلك، كان فييري أحد النجوم القلائل في كرة القدم الإيطالية الذين كانوا يتحدثون اللغة الإنجليزية بطلاقة. لم يكن من السهل على الإطلاق اختيار 3 أهداف من 259 هدفاً سجلها مع منتخب إيطاليا و13 نادياً لعب لها، لكن هذه هي الأهداف التي تلقى الضوء عليها هنا:

1) روسيا أمام إيطاليا في ملحق الصعود لكأس العالم عام 1997

قدم فييري الكثير من المستويات المذهلة مع منتخب إيطاليا، وسجل 23 هدفاً في 49 مباراة مع «الأتوري»، كما يعد الهدف الأول لمنتخب إيطاليا في نهائيات كأس العالم بالتساوي مع كل من باولو روسي وروبرتو باجيو برصيد 9 أهداف لكل

منهم. بدأ فييري مسيرته الدولية في عام 1997 خلال الموسم الوحيد الذي لعبه بقميص بوفنتوس. لقد كان

## لاعبون شباب ينتظرهم مستقبل واعد في إنجلترا

لندن: مايكل باتلر\*

قدم كثير من اللاعبين الشباب أداءً رائعاً في المسابقات الإنجليزية هذا الموسم، ما ساهم في مساعدة فرقهم على تحقيق مراكز متقدمة بالبطولة. «الغارديان» تلقي الضوء هنا على اللاعبين الشباب الذين تألقوا وقدموا أداء استثنائياً وينتظرهم مستقبل واعد في إنجلترا في السنوات المقبلة:

إيفان فيرغسون، 18 عاماً (برايتون)

من النادر أن يأتي لاعب مراهق بشكل مفاجئ إلى دائرة الضوء، لكن هذا ما فعله المهاجم الأيرلندي الدولي هذا الموسم. نتج المدير الفني لبرايتون، روبرتو دي زيربي، بان فيرغسون «سيصبح أحد أفضل اللاعبين وأحد أفضل المهاجمين في الدوري الإنجليزي الممتاز». وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن فيرغسون سجل أو صنع هدفاً كل 118 دقيقة هذا الموسم. ولكي نضع هذه الإحصائية في سياقها الصحيح، يجب أن نشير إلى أن كيفن دي برون يسجل أو يصنع هدفاً كل 97 دقيقة، ومحمد صلاح كل 106 دقائق. يتميز فيرغسون بالطول الفارع، حيث يصل طوله إلى 1.88 متر، كما يجيد اقتناص الفرص أمام المرمى ووضع الكرة داخل الشباك، ويمتلك قدرات وإمكانات تجعله مرشحاً بقوة لأن يكون أحد أفضل اللاعبين في العالم خلال الفترة المقبلة.

بوكايو ساكا، 21 عاماً (آرسنال)

عندما كنتت مقالاً مماثلاً قبل عام من الآن عن أفضل اللاعبين الشباب في الدوري الإنجليزي الممتاز، كان بوكايو ساكا أيضاً



رأسية إيفان فيرغسون تهدد مرمى مانشستر سيتي في مايو الماضي (رويترز)

المنتاز هذا الموسم، كما صنع 11 هدفاً ليأتي في المركز الرابع في قائمة أكثر اللاعبين صناعة للأهداف خلف دي برون ولياندرو تروسارد، ومحمد صلاح. وقبل كأس العالم، لم يكن كثير من متابعي ما إذا كان ساكا سيحجز مكاناً في التشكيلة الأساسية للمنتخب الإنجليزي تحت قيادة المدير الفني غاريت ساوثغيت أم لا، لكن بحلول نهاية البطولة كان ساكا ربما أفضل ثاني أو ثالث لاعب في منتخب «الأسود الثلاثة». لقد قدم ساكا مستويات مثيرة للإعجاب سواء على مستوى المنتخب

المنتاز هذا الموسم، كما صنع 11 هدفاً ليأتي في المركز الرابع في قائمة أكثر اللاعبين صناعة للأهداف خلف دي برون ولياندرو تروسارد، ومحمد صلاح. وقبل كأس العالم، لم يكن كثير من متابعي ما إذا كان ساكا سيحجز مكاناً في التشكيلة الأساسية للمنتخب الإنجليزي تحت قيادة المدير الفني غاريت ساوثغيت أم لا، لكن بحلول نهاية البطولة كان ساكا ربما أفضل ثاني أو ثالث لاعب في منتخب «الأسود الثلاثة». لقد قدم ساكا مستويات مثيرة للإعجاب سواء على مستوى المنتخب

المنتاز هذا الموسم، كما صنع 11 هدفاً ليأتي في المركز الرابع في قائمة أكثر اللاعبين صناعة للأهداف خلف دي برون ولياندرو تروسارد، ومحمد صلاح. وقبل كأس العالم، لم يكن كثير من متابعي ما إذا كان ساكا سيحجز مكاناً في التشكيلة الأساسية للمنتخب الإنجليزي تحت قيادة المدير الفني غاريت ساوثغيت أم لا، لكن بحلول نهاية البطولة كان ساكا ربما أفضل ثاني أو ثالث لاعب في منتخب «الأسود الثلاثة». لقد قدم ساكا مستويات مثيرة للإعجاب سواء على مستوى المنتخب

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

كثيراً على ما يقدمه الظهيران اللذان يتحركان إلى عمق الملعب. لقد تطور لوبيس من لاعب مراهق يبلغ من العمر 18 عاماً في بداية الموسم إلى لاعب أساسي في تشكيلة مانشستر سيتي، وأظهر هدوءاً كبيراً ونضجاً يفوق عمره الحقيقي. وقال غوارديولا مؤخراً: «من دون ريكو هذا الموسم، كانت الخطوة التي قطعناها كفريق ستصبح أكثر صعوبة. الحركة التي يقوم بها تجعل الكثير من الأشياء سلسلة وسهلة. بعد ذلك أدرك كاييل ووكر ذلك، ولعب جون في هذا المركز الأخيرة هو غياب ويليام صليبا عن عنصرهما مهم في فريق مانشستر سيتي الذي يسعى للحصول على الثلاثية التاريخية هذا الموسم، ومن الواضح أنه سيكون قادراً على الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي الأول قريباً.

\*خدمة «الغارديان»



## هبة طوجي لـ الشرق الأوسط: لا تشغلني العالمية



طوجي تقتخر بتقديم «رجع من رماده الفينيقي» (تصوير: إسلام شلبي)

ونوهت طوجي بأنها ليست من هوة التخطيط للعالمية: «لا تكون أعمالاً احترافية وتحدث عن نفسها، فمثلاً مشاركتي في المسرحية الغنائية الفرنسية (نوتردام دو باري)، هو عمل عالمي، ولكنني لم أشغل تفكيري أثناء تجسيدها بكوني فنانة عالمية، كل ما كان يشغلني هو تقديم دوري على أكمل وجه، كما أن الدويتوهات العالمية التي قدمتها في اليوم الأخير، لم أحطط من خلالها لأفكاراً جديدة ومختلفة يمكننا تحويلها لأفكار موسيقية جيدة، وبسؤالها عن مصير المسرحية الغنائية «فترتي»، قالت: «الموسيقار أسامة الرحباني يعمل عليها منذ سنوات طويلة، وقريباً ستبصر النور، وتلك المسرحية ستكون عملاً لمحمياً ضخماً؛ لأن رمزها التاريخي لديها خبير من الغموض والأسرار، ولكن لا بد أن نعترف بأن المسرح الغنائي في العالم، وليس في الوطن العربي فقط، يتعرض لمشكلات وأزمات عدة، كما أن الظروف الاقتصادية التي يمر بها العالم تؤثر بشكل كبير على المشروعات الفنية الكبرى مثل مشروع «فترتي»».

وأختارت طوجي مواطنتها الفنانة إليسا للغناء جوهرها في حال اختيارها لآخرى تخطي معها على طريقة الديو، موضحة: «رغم ندر الأغنيات اللبنانية التسائفة، فأبني أفضل أن يجمعني بالفنانة إليسا أغنية جديدة، فبعداً عن جبي لشخصيتها على المستوى الإنساني، فهي فنانة ذات صوت رائع، ولديها إحساس في الغناء، وأحب أغنياتها بشدة، كما أن صداقتنا غوية، وهناك صفات كثيرة مشتركة بيننا».

أغنية (لو نبقى سوا)، والثانية مع الفنان الفرنسي إبراهيم معلوف الذي شاركني عازفاً على الترومبيت في أغنية (بجك لآخر يوم)، وعن سبب اختيارها الأغنية المصرية «بعد سنين» عنواناً لها، قالت: «(بعد سنين) هو عنوان رمزي، يصف حالتي الفنية والموسيقية التي مررت بها خلال الفترة الماضية، فهذا الألبوم هو الأول لي بعد فترة ابتعاد دامت ما يقرب من أربع سنوات، كما أنني في السنوات الأخيرة أرى أنني أصبحت أكثر نضجاً وخبرة على المستوى الفني، بالإضافة إلى أن هذه الأغنية لها مكانة كبيرة في قلبي، فعندما سمعتها لأول مرة من الشاعر المصري نور الدين محمد، والمخّن نيس، أصبح لها مكان في قلبي، وانتفتت مع الموسيقار أسامة الرحباني على أن تكون عنوان الألبوم».

وأعربت الفنانة اللبنانية عن افتخارها بتقديم قصيدة «رجع من رماده الفينيقي»، إحدى القصائد الوطنية للمبدع اللبناني الراحل منصور الرحباني: «شرف الشكر لشركة (يونيفرسال أرابيك ميوزيك)، التي أنتجت الألبوم، والمنتج الموسيقي العالمي وسيم صليباً الذي احتضن المشروع». وأضافت: «تقدم في الألبوم 13 أغنية، جميعها من إشراف ورؤية موسيقية للموسيقار أسامة الرحباني، وكان هدفي الرئيسي في الألبوم، هذا العام، هو المزج بين الموسيقى الشرقية والغربية، وتقديم أنماط موسيقية جديدة وأفكار مبتكرة لم تقدم من قبل، بالإضافة إلى أن الألبوم شهد أغنيتين بطريقة الديو مع نجوم عالميين، الأولى مع الفنان البورتوريكي لويس فونسي صاحب أغنية ديسباسيتو وقدما

قالت الفنانة اللبنانية هبة طوجي إن ألبومها الجديد «بعد سنين» عبارة عن محاولة لمزج الموسيقى الشرقية بالغربية، بجانب تقديم أفكار وإيقاعات موسيقية مختلفة على الأذان العربية. وكشفت طوجي، في حديثها مع «الشرق الأوسط»، تفاصيل حفلها الأول على مسرح «دار الأوبرا» المصرية، ووكالة كوميديا ساونج وثاقفة؛ لأنها أحب كوميديا الموقف، وأن تكون للعمل كحكاية وإطار معينان، وكلما كان العمل يتمتع بذلك كان جيداً ويسهل أداءه على الممثل ليحقق الاستمتاع للمشاهد في النهاية».

وكان محمد عبد الرحمن قد شارك خلال شهر رمضان الماضي بمسلسل «كشف مستعجل»، أمام مصطفى خاطر، وهنادي مهنا، مجسداً شخصية دكتور سهام، الطبيب النفسي الذي يضطر لقبول علاج قاتل خلال أسبوعين وإلا سيحول إلى ضحية جديدة للقاتل، وحقق العمل الذي دارت أحداثه في 15 حلقة نجاحاً أسعده. في كل شخصية يؤديها محمد عبد الرحمن يضيف لها من روحه ولساته، وقد خرج مثل أغلب فنانتي الكوميديا عن النص، مؤكداً أن الكوميديا دائماً يكون بها خروج عن النص، وأنه قد خرج عن النص لكن في إطار محدد. ويعتز «توتا» بتجربة «مسرح مصر» التي أصقلته بوصفه ممثلاً، قائلاً: «الحمد لله غالبية الأعمال السينمائية يتصدرها نجوم (مسرح مصر)، مع أنني لا أحب كلمة نجوم؛ لأننا ممثلون عاديون لا نحسب على جهة معينة. الفن ليس فنواً، وإنما لكل أصحابي الذين شاركوني هذه التجربة أن يكونوا دائماً ناجحين؛ لأن المسرح الذي أسسه الفنان أشرف عبد الباقي أضاف لنا وجعلنا نتعلم أكثر، ونكتسب خبرات أكبر من خلال مسرحيات عديدة، كأننا في (جيم)، مثلنا أضاف للمشاهدين أنفسهم بطريقة ضحك جديدة وأوجدناها».

أكد لـ الشرق الأوسط استعادته لياقته الكاملة بعد جراحة في القلب

## محمد عبد الرحمن: «كوميديا الموقف» تحكم اختياراتي الفنية



محمد عبد الرحمن في لقطة من فيلم «بيت الروبي» (حسابه على «فيسبوك»)

القاهرة: انتصار دردير  
ما بين مشاركته في فيلم «البيع» وظهوره ضيف شرف بدور لاهت في فيلم «بيت الروبي»، اللذين انطلق عرضهما خلال عيد الأضحى، وبين انتظاره لعرض فيلم «البطة الصفراء» الذي يؤدي بطولته أمام الفنانة غادة عادل خلال الفترة المقبلة، يبدو أن هذا الصيف يصلح الفنان الكوميدي محمد عبد الرحمن الشهير بـ«توتا»، بعدما عاش أزمة صحية الصيف الماضي خضع خلالها لإجراء جراحة قلب مفتوح، وقرر بعدها تنظيم حياته والتوقف عن التدخين، ومع هذه العودة الجديدة يؤكد عبد الرحمن أنه استعاد كامل لياقته الفنية.

محمد عبد الرحمن (37 عاماً) أحد ممثلي الكوميديا الذين خرجوا من عباءة «مسرح مصر» الذي أسسه الفنان أشرف عبد الباقي، ودفع بنجوم واعدة، من بين هؤلاء عبد الرحمن الذي يتمتع بموهبة انطلقت من المسرح الجامعي خلال سنوات دراسته بجامعة عين شمس، حاملاً «جينات كوميديا» يكشف عنها مع كل دور يؤديه، وفق نقاد ومشاهدين.

يقول عبد الرحمن في حوارته مع «الشرق الأوسط»: «أتمنى أن أكون قد بدأت في استعادة نشاطي الفني ولا أغيب طويلاً عن الجمهور الذي ساندني بقوة، وشعرت يوماً بتشجيعه، ومع بدء عرض فيلمي (البيع) و(بيت الروبي) أسعدتني ردود فعل الجمهور».

في فيلم «البيع» أمام أمير كرارة وباسمين صبري وإخراج حسين المنباوي، قدم عبد الرحمن مشاهد أكثر صعوبة، من بينها سقوطه من سيارة، ليجمع الفيلم بين الكوميديا والأكشن مثلما يؤكد: «اعتدت تقديم الكوميديا في أغلب أعمالتي، لكنني في (البيع) قدمت خليطاً من الأكشن والكوميديا، وهذا زاد من حماسي للعمل، ومثل تحدياً كبيراً لي، مما استدعى أن أخضع لتدريبات على هذه المشاهد قبل تصويرها، وأتمنى أن أكون قد نجحت في هذا التحدي، فانا كنت أؤدي مشاهد الأكشن بجدية شديدة، وتعرضت لإصابات في قدمي استدعت حصولي على راحة من التصوير 3 أسابيع».

ويؤكد عبد الرحمن أن «الاستقبال الجمهوري للفيلم كان رائعاً، وكنت منبهراً ببرود الفعل داخل مصر وفي الدول العربية، رغم أن ظهوري جاء متأخراً في أحداث الفيلم، لكن دوري تواصل حتى النهاية، وكان انظر تعليقات سمعته حين قال لي البعض (لقد أخذت الفيلم في طريق آخر) والحقيقة أن فريق العمل كلهم بذلوا جهداً كبيراً فيه».

ويشارك عبد الرحمن ضيف شرف بفيلم «بيت الروبي» مجسداً شخصية «البن العم»، الذي يعيش قصة حب فاشلة ويفر الضحك بمحاولة إظهار قوته وإخفاة ضعفه، لكنه بمشاهد معدودة استطاع أن يخير ضحك

جانب الكوميديا، والفيلم من إخراج عصام نصار.

ويبينما يقرأ عبد الرحمن الآن أعمالاً سينمائية ومسرحية وتلفزيونية جديدة ليختار من بينها، يؤكد أن ما يحكم اختياراته في أعماله الفنية هو العمل الجيد الذي يتقبله الجمهور، موضحاً: «من المهم ألا تكون كوميديا ساونج وثاقفة؛ لأنها أحب كوميديا الموقف، وأن تكون للعمل كحكاية وإطار معينان، وكلما كان العمل يتمتع بذلك كان جيداً ويسهل أداءه على الممثل ليحقق الاستمتاع للمشاهد في النهاية».

وكان محمد عبد الرحمن قد شارك خلال شهر رمضان الماضي بمسلسل «كشف مستعجل»، أمام مصطفى خاطر، وهنادي مهنا، مجسداً شخصية دكتور سهام، الطبيب النفسي الذي يضطر لقبول علاج قاتل خلال أسبوعين وإلا سيحول إلى ضحية جديدة للقاتل، وحقق العمل الذي دارت أحداثه في 15 حلقة نجاحاً أسعده. في كل شخصية يؤديها محمد عبد الرحمن يضيف لها من روحه ولساته، وقد خرج مثل أغلب فنانتي الكوميديا عن النص، مؤكداً أن الكوميديا دائماً يكون بها خروج عن النص، وأنه قد خرج عن النص لكن في إطار محدد. ويعتز «توتا» بتجربة «مسرح مصر» التي أصقلته بوصفه ممثلاً، قائلاً: «الحمد لله غالبية الأعمال السينمائية يتصدرها نجوم (مسرح مصر)، مع أنني لا أحب كلمة نجوم؛ لأننا ممثلون عاديون لا نحسب على جهة معينة. الفن ليس فنواً، وإنما لكل أصحابي الذين شاركوني هذه التجربة أن يكونوا دائماً ناجحين؛ لأن المسرح الذي أسسه الفنان أشرف عبد الباقي أضاف لنا وجعلنا نتعلم أكثر، ونكتسب خبرات أكبر من خلال مسرحيات عديدة، كأننا في (جيم)، مثلنا أضاف للمشاهدين أنفسهم بطريقة ضحك جديدة وأوجدناها».

ويترقب الفنان عرض أحدث أفلامه «البطة الصفراء» (الذي يعد ثالث بطولته السينمائية بعد فيلمي «الخطة العايمة» و«الدعوة عامة»)، الذي تشاركه بطولته الفنانة غادة عادل، ويجسد من خلاله شخصية أستاذ جامعي منغلغ على ذاته، لكنه يتورط مع عصابة «البطة الصفراء» أكثر، ويكتسب خبرات أكبر من خلال ويتضمن الفيلم، مثلما يؤكد عبد الرحمن، مشاهد تمثيلية أتاحت له الفرصة لإبراز قدراته التمثيلية إلى

يترقب عبد الرحمن عرض أحدث أفلامه بعنوان «البطة الصفراء» (حسابه على «فيسبوك»)

يترقب عبد الرحمن عرض أحدث أفلامه بعنوان «البطة الصفراء» (حسابه على «فيسبوك»)

### قدمت مشاهد الأكشن

في «البيع» بجدية شديدة

يترقب عبد الرحمن عرض أحدث أفلامه بعنوان «البطة الصفراء» (حسابه على «فيسبوك»)

وضع برمجة الموسيقى الشرقية لألة الأرغن الخاصة بـ«ياماها»

## محمد صالح لـ الشرق الأوسط: لهذه الأسباب يغيب عازف الغيتار عن الساحة

فلا تُصنَع الأعمال لتختفي بعد حين، وبالنسبة إلى محمد صالح فإن اليوم بتقنيته «الغيتار يغني» تعود إلى زمن الفن الجميل. «لا أستطيع أن أقوم بكل هذا الجهد الذي تطلبه مني تقنية حديثة من أجل أغنية حديثة قد تختفي عن الساحة بعد أيام من صدورها. ولذلك ركنت إلى مجموعة أغانٍ قديمة لعبد الحليم حافظ ومحمد عبد الوهاب وفيروز ووديع الصافي، كي أحدثها على طريقي».

متعمقاً بالتكنولوجيا وبرمجة الحاسوب الآلي الخاص بالموسيقى. يؤكد محمد صالح أننا اليوم نعانى من فقدان العمل الفني الأصلي. وإثر عودته عن قراره الاعتزال وتقديمه فكرته الجديدة في عالم الموسيقى، تلقى محمد صالح تعليقات إيجابية كثيرة تشكره على إعادته آلة الغيتار إلى سابق عهده وشهرته. «بعضهم شكرني لأنني أعدت للغيتار قيمته الغلبلية، وذكرت العالم به من جديد».

لا مجال للمقارنة بين الموسيقى الحقيقية وتلك النابعة من عملية تكنولوجية

مكانيها آلة «الكولة» وهي تشبه الناي. فكل عصر موسيقاه وحالياً يزدهر استعمال الطبل والزمر ولا تعرف في المستقبل أي آلة ستحتل الصدارة».

فلا تُصنَع الأعمال لتختفي بعد حين، وبالنسبة إلى محمد صالح فإن اليوم بتقنيته «الغيتار يغني» تعود إلى زمن الفن الجميل. «لا أستطيع أن أقوم بكل هذا الجهد الذي تطلبه مني تقنية حديثة من أجل أغنية حديثة قد تختفي عن الساحة بعد أيام من صدورها. ولذلك ركنت إلى مجموعة أغانٍ قديمة لعبد الحليم حافظ ومحمد عبد الوهاب وفيروز ووديع الصافي، كي أحدثها على طريقي».

متعمقاً بالتكنولوجيا وبرمجة الحاسوب الآلي الخاص بالموسيقى. يؤكد محمد صالح أننا اليوم نعانى من فقدان العمل الفني الأصلي. وإثر عودته عن قراره الاعتزال وتقديمه فكرته الجديدة في عالم الموسيقى، تلقى محمد صالح تعليقات إيجابية كثيرة تشكره على إعادته آلة الغيتار إلى سابق عهده وشهرته. «بعضهم شكرني لأنني أعدت للغيتار قيمته الغلبلية، وذكرت العالم به من جديد».

فلا تُصنَع الأعمال لتختفي بعد حين، وبالنسبة إلى محمد صالح فإن اليوم بتقنيته «الغيتار يغني» تعود إلى زمن الفن الجميل. «لا أستطيع أن أقوم بكل هذا الجهد الذي تطلبه مني تقنية حديثة من أجل أغنية حديثة قد تختفي عن الساحة بعد أيام من صدورها. ولذلك ركنت إلى مجموعة أغانٍ قديمة لعبد الحليم حافظ ومحمد عبد الوهاب وفيروز ووديع الصافي، كي أحدثها على طريقي».

متعمقاً بالتكنولوجيا وبرمجة الحاسوب الآلي الخاص بالموسيقى. يؤكد محمد صالح أننا اليوم نعانى من فقدان العمل الفني الأصلي. وإثر عودته عن قراره الاعتزال وتقديمه فكرته الجديدة في عالم الموسيقى، تلقى محمد صالح تعليقات إيجابية كثيرة تشكره على إعادته آلة الغيتار إلى سابق عهده وشهرته. «بعضهم شكرني لأنني أعدت للغيتار قيمته الغلبلية، وذكرت العالم به من جديد».

فلا تُصنَع الأعمال لتختفي بعد حين، وبالنسبة إلى محمد صالح فإن اليوم بتقنيته «الغيتار يغني» تعود إلى زمن الفن الجميل. «لا أستطيع أن أقوم بكل هذا الجهد الذي تطلبه مني تقنية حديثة من أجل أغنية حديثة قد تختفي عن الساحة بعد أيام من صدورها. ولذلك ركنت إلى مجموعة أغانٍ قديمة لعبد الحليم حافظ ومحمد عبد الوهاب وفيروز ووديع الصافي، كي أحدثها على طريقي».

متعمقاً بالتكنولوجيا وبرمجة الحاسوب الآلي الخاص بالموسيقى. يؤكد محمد صالح أننا اليوم نعانى من فقدان العمل الفني الأصلي. وإثر عودته عن قراره الاعتزال وتقديمه فكرته الجديدة في عالم الموسيقى، تلقى محمد صالح تعليقات إيجابية كثيرة تشكره على إعادته آلة الغيتار إلى سابق عهده وشهرته. «بعضهم شكرني لأنني أعدت للغيتار قيمته الغلبلية، وذكرت العالم به من جديد».



ليلة أهالي المدينة جاءت نابضة على مستوى توقعاتهم

## جمهور ملحم زين يقيم له عرساً في «مهرجانات بعلبك»

بيروت: سوسن الأطيح

حفلة من العمر للفنان ملحم زين في بعلبك، أحيائها مساء الخميس، مخصصة لجمهور المدينة، على أن يتبعها أخرى مفتوحة لمن يرغب بشراء بطاقة اليوم (الجمعة)، ونفذت أماكنها من مدة.

أطل ملحم زين أو «الرئيس» كما يسميه جمهوره، في حفلته الأولى، على وقع تصفيق حاد، وهو يغني للحيش: «حلم الأرض تعيش بعز». وهو ليس أمراً اعتباطياً أو عفوية، بل خيار من زين أن يقدم تحية لعناصر الجيش، كان قد صورها مع زميله معين شريف، في هذا المكان بالذات. ليس مبالغة القول إن الجمهور أقام عرساً لملحم زين، ولبعلبك، ولنفسه، ولكل باحث عن الفرحة في تلك الليلة الاستثنائية، التي اعتبرها زين ليلة عمره، وقال تكراراً إنه كان ينتظرها. ليتوج بمروره بالقلعة التي استقبلت كبار النجوم العالمين مساره الذي لا يكتمل من دونها. وكانت إطالة ملحم زين يفترض أن تحدث قبل سنوات، ومبرمجة في مهرجانات بعلبك قبل الجائحة، لكن «كورونا» نسفت ذاك الحلم، وأجلته، ثم جاءت اللحظة المناسبة.

تتالت الأغنيات التي قدمها ملحم زين، وكانت في كل مرة تشعل في الحاضرين حماساً جديداً «دروا حبيبي» و«مثل علينا الليل» وأغنيات أخرى، الهبت التصفيق والحناجر والقلوب. تردد فتاة بقربي كلمات الأغاني وترقص وتصرخ طرباً، وحين أسألها مع صديقها عن اسم الأغنيات إن كانت تعرفها فتضح نافية، وتترجم أن تبحث لي على «غوغل»، إن كنت احتاج ذلك. هكذا جاء الجمهور باحثاً عن أمر واحد مع طربه الأثير، هو الفرح. وكما كان متوقفاً وجّه ملحم زين تحية لروح الراحل وديع الصافي، بأداء بعض من أجمل أغنياته، فازداد الحفل حيوية ورقصاً. «عندك بحرية يا ريس، سمر وشرقية يا ريس»، «الليل يا ليلي بعاتيني، ويقول لي سلم على ليلي»، و«رمشة عينك». اقترن اسمه بالغناء لوديع الصافي، منذ أنى ملحم زين جانباً من روائعه، حين كان هاوياً في برنامج «سوبر ستار» على تلفزيون «المستقبل» عام 2003، الذي انطلق منه وأصبح نجماً.

حقاً حضور حفل من «مهرجانات بعلبك» مخصص لأهالي بعلبك هي تجربة خاصة، حيث يحتفل الحاضرون عائلة واحدة، في أجواء من العفوية والتفانية والرحم، تصل حدود الفوضى. ومع أن شيئاً من الإرباك بدأ في بداية الحفل، فإن رئيس البلدية



ملحم زين يغني في بعلبك (رويترز)



أقام جمهور مهرجان بعلبك عرساً لملحم زين (رويترز)

الذي يستحق المتابعة والتصوير، بينما ملحم زين كان يطلب من الحضور أن يسمحوا له بأداء أغنية رومانسية لتهدئة الجو، الذي كان يشتعل مع «قلبي بيضحك من جوا لما تكوني فرحانة»، و«غبي يا شمس غيبي بكي بيرجع حبيبي»، وكان ضارب الطبل بجوب المسرح جينة ونهاياً، وفرقة صغيرة للديكة تحيي أجواء المسرح إلى جانب الفنان، والفرقة السيمفونية الوطنية اللبنانية بقيادة المؤلفة من 55 عازفاً ومنتشداً، بقيادة المايسترو أندريه الحاج. لكن الحقيقة أن الحضور كانوا جميعهم تقريباً في حالة رقص وتمابل، وقد فتح كثير منهم شاشات تلفوناتهم، لنقل الوقائع التي يعيشونها لأحببتهم في المغتربات أو خارج القلعة وإلى من لم يتمكنوا من الدخول بسبب عدم توافر الأماكن. فبدأ الناس المتجمعون حول القلعة وعلى الشرفات، وفي المقاهي المحيطة، كأنما قرروا أن يكتفوا بما يتناهى إليهم، بعد أن عز الحضور.

كرر ملحم زين، ابن بعلبك، قبل هذا الحفل وخلاله، أنه يقوفاً في قلعة مدينته بعد كل الكبار الذين مروا بها إنما يحقق حلماً قديماً، وأنه يعيش لحظة تاريخية يقدرها جيداً. وخلال الحفل رُحِبَ مراراً «بأهالي بعلبك، أهلي» هكذا خاطبهم، مبدياً سعاداته بغنائته للمرة الأولى منفرداً في هذا المكان.

«افتحوا تلفوناتكم» قال ملحم زين للجمهور محضراً الأجواء أداء واحدة من أجمل أغنياته الرومانسية «إنت مشيتي وبكيت السوردة، باب الهنا ضيغت مفتاحو، إلا حنيني ما بفي عندي، كمشة أمل عيبك راحو»، من كلمات الشاعر نزار فرنجيس، والحنان سمير صغير. هذه الأغنية التي أضاعت الهواتف المحمولة على المدرجات، واستحقت الأهات، تلتها «علوا نرجع مثل ما كنا، وعلوا زورك وتيجي لعنا»، ثم مع غنائه «العين موليتين وأطنعش موليه. جسر الحديد أقطع من دوس رجله»، بلغ الانشراح ذروته والطرب غايته القصوى في هذه الحفلة.

احتفى الأهالي بابنهم محبوب بعلبك، بقدر ما احتفى بهم، وهو المعروف بطيبته وقربه من الناس، وقد عينته الأمم المتحدة مؤخرًا سفيراً للنبات الحسنة تقديراً لجهوده الكبيرة في العمل الإنساني والاجتماعي. ليلة من المواويل، والشعر، والموسيقى، والرقص، والبهجة، عاشتها بعلبك، في انتظار الحفل الثاني الذي سينقل تلفزيونياً بشكل مباشر على محطات تلفزيونيتين، وسيزحف آلاف المحبين لملحم زين لحضوره في بعلبك.

متسع للحركة والرقص، نادراً ما تتحول المدرجات، بسبب حرارة جمهورها إلى المسرح الفعلي

تتالي حتى أصبح الجميع وقوفاً، وهناك من قرر الرقص على الكراسي، أو الخروج من حيز المدرجات بحثاً عن

وزعت أو بيعت، أو إن الحضور كان أكثر من المقاعد، لكن كل ذلك لم يكن مهماً لأنه ما إن بدأت الأغنيات الشعبية

اعتذر لأهالي بعلبك متحدثاً عن بعض التصغير بحجم في ما يخص توزيع المطاقت. وقيل إن بعض البطاقات

## عندما تقابل الرجل العنكبوت مع جيف كونز



يتلاشى مشهد مدينة نيويورك في صورة مساحات فنية انطباعية وبهجة (IMDB)



نمط بصري مبتكر ومتنوع يميز فيلم «سبايدرمان: أكروس ذا سبايدر-فيس» (IMDB)

نيويورك: ماكس لاكين

يأتي فيلم «سبايدرمان: أكروس ذا سبايدر-فيس» إنتاج 2023، تمة لإعادة تخيل للبطال العنكبوتي الخارق - المراهق من عام 2018، وتتضاعف قيمته في الجزء الأول مع نمط بصري مبتكر ومتنوع، والنتيجة هي، بصورة جزئية على الأقل، دورة مكثفة في تاريخ الفن (حرفياً) كما تتصادم الشخصيات في كثير من الأحيان بالأعمال الفنية.

رغم أن الفيلم يأتي إلى حد كبير من رحم الرسوم المتحركة المخلفة حاسوبياً، والتي تتسارع عبر مقاطع مذهلة، فإن هناك لحظات من الجمال البطيء، وإنما الفنان: الخلفيات المختفية تحت تأثير رسومي واضح، وتحول إلى التجريد العاطفي الذي يذكرنا، على نحو متناوب، بأعمال فاسيلي كاندينسكي، وبيت موندريان، وهيلما أف كلينت. تلاشي مشهد مدينة نيويورك في صورة مساحات فنية انطباعية وبهجة؛ إذ تتناثر نقاط «بن-داي» عبر الشاشة، في إشارة إلى مصدر الكتب الهزلية المصورة لقصة الفيلم، ولكنها تستدعي أيضاً تخصيصات روي ليختنشتاين لنفس الأمر.

يقول جاستن تومسون، مخرج الفيلم، إن التصادم ما بين الأساليب والتطبيقات كان متعمداً، وأضاف: «أردنا محاكاة فرشاة الرسم الجافة، والألوان المائية، والأكريليك. نظرت كثيراً إلى أعمال بول كلي وأعمال ليونيل فينغر. وكانت الأفلام التجريبية لجون ويني، رائد الرسوم المتحركة بالحاسوب، مصدر إلهام آخر». هناك أيضاً عدد من الإشارات المباشرة إلى الفن المعاصر. نسخة النسر الشيرير المناوئ دائماً للرجل العنكبوت التي تظهر كما لو أنها رُفعت لتوها

في وقت سابق من العام الحالي؛ إذ حطّم أحد هواء الجمع الذي كان يزور معرض فنية رسوماً متحركة تتراجع، ثم مع شركة (بيكسار) رأينا هذه الغفزة الهائلة إلى الأمام. الفيلم يستخدم هذه التكنولوجيا كقاعدة أساسية، لكنه بعيد تنضيد بالنسج الملامس للحاسوب من خلالها. أعني، إنها مثل الطريقة التي ننظر بها إلى أعمال رامبرانت أو تيشيان».

عندما سُئل عما إذا كان منزعجاً على الإطلاق عندما رأى تمثيلات لعمله منحرفة من قبل أبطال الرسوم المتحركة الخارقين، أجاب كونز بدبلوماسية قانلاً: «أنا أهتم كثيراً بالعالم. أهتم بالحياة. أهتم بالوجود. كل شيء من حولنا يتحول إلى غبار. العالم يتحول إلى غبار، والأكوان تتحول إلى غبار. المهم هو كيف يمكننا الاستمتاع بالعالم الذي نعيش فيه، وأن نكون قادرين على تصور ما يمكن أن يكون عليه مستقبلنا. وبصفتي فناناً، من الجميل أن نشعر بطريقة ما بأن الفنون الجميلة قادرة على المشاركة في الثقافة».

\* خدمة «نيويورك تايمز»

في وقت سابق من العام الحالي؛ إذ حطّم أحد هواء الجمع الذي كان يزور معرض فنية رسوماً متحركة تتراجع، ثم مع شركة (بيكسار) رأينا هذه الغفزة الهائلة إلى الأمام. الفيلم يستخدم هذه التكنولوجيا كقاعدة أساسية، لكنه بعيد تنضيد بالنسج الملامس للحاسوب من خلالها. أعني، إنها مثل الطريقة التي ننظر بها إلى أعمال رامبرانت أو تيشيان».

عندما سُئل عما إذا كان منزعجاً على الإطلاق عندما رأى تمثيلات لعمله منحرفة من قبل أبطال الرسوم المتحركة الخارقين، أجاب كونز بدبلوماسية قانلاً: «أنا أهتم كثيراً بالعالم. أهتم بالحياة. أهتم بالوجود. كل شيء من حولنا يتحول إلى غبار. العالم يتحول إلى غبار، والأكوان تتحول إلى غبار. المهم هو كيف يمكننا الاستمتاع بالعالم الذي نعيش فيه، وأن نكون قادرين على تصور ما يمكن أن يكون عليه مستقبلنا. وبصفتي فناناً، من الجميل أن نشعر بطريقة ما بأن الفنون الجميلة قادرة على المشاركة في الثقافة».

في وقت سابق من العام الحالي؛ إذ حطّم أحد هواء الجمع الذي كان يزور معرض فنية رسوماً متحركة تتراجع، ثم مع شركة (بيكسار) رأينا هذه الغفزة الهائلة إلى الأمام. الفيلم يستخدم هذه التكنولوجيا كقاعدة أساسية، لكنه بعيد تنضيد بالنسج الملامس للحاسوب من خلالها. أعني، إنها مثل الطريقة التي ننظر بها إلى أعمال رامبرانت أو تيشيان».

عندما سُئل عما إذا كان منزعجاً على الإطلاق عندما رأى تمثيلات لعمله منحرفة من قبل أبطال الرسوم المتحركة الخارقين، أجاب كونز بدبلوماسية قانلاً: «أنا أهتم كثيراً بالعالم. أهتم بالحياة. أهتم بالوجود. كل شيء من حولنا يتحول إلى غبار. العالم يتحول إلى غبار، والأكوان تتحول إلى غبار. المهم هو كيف يمكننا الاستمتاع بالعالم الذي نعيش فيه، وأن نكون قادرين على تصور ما يمكن أن يكون عليه مستقبلنا. وبصفتي فناناً، من الجميل أن نشعر بطريقة ما بأن الفنون الجميلة قادرة على المشاركة في الثقافة».

في وقت سابق من العام الحالي؛ إذ حطّم أحد هواء الجمع الذي كان يزور معرض فنية رسوماً متحركة تتراجع، ثم مع شركة (بيكسار) رأينا هذه الغفزة الهائلة إلى الأمام. الفيلم يستخدم هذه التكنولوجيا كقاعدة أساسية، لكنه بعيد تنضيد بالنسج الملامس للحاسوب من خلالها. أعني، إنها مثل الطريقة التي ننظر بها إلى أعمال رامبرانت أو تيشيان».

عندما سُئل عما إذا كان منزعجاً على الإطلاق عندما رأى تمثيلات لعمله منحرفة من قبل أبطال الرسوم المتحركة الخارقين، أجاب كونز بدبلوماسية قانلاً: «أنا أهتم كثيراً بالعالم. أهتم بالحياة. أهتم بالوجود. كل شيء من حولنا يتحول إلى غبار. العالم يتحول إلى غبار، والأكوان تتحول إلى غبار. المهم هو كيف يمكننا الاستمتاع بالعالم الذي نعيش فيه، وأن نكون قادرين على تصور ما يمكن أن يكون عليه مستقبلنا. وبصفتي فناناً، من الجميل أن نشعر بطريقة ما بأن الفنون الجميلة قادرة على المشاركة في الثقافة».

في وقت سابق من العام الحالي؛ إذ حطّم أحد هواء الجمع الذي كان يزور معرض فنية رسوماً متحركة تتراجع، ثم مع شركة (بيكسار) رأينا هذه الغفزة الهائلة إلى الأمام. الفيلم يستخدم هذه التكنولوجيا كقاعدة أساسية، لكنه بعيد تنضيد بالنسج الملامس للحاسوب من خلالها. أعني، إنها مثل الطريقة التي ننظر بها إلى أعمال رامبرانت أو تيشيان».

عندما سُئل عما إذا كان منزعجاً على الإطلاق عندما رأى تمثيلات لعمله منحرفة من قبل أبطال الرسوم المتحركة الخارقين، أجاب كونز بدبلوماسية قانلاً: «أنا أهتم كثيراً بالعالم. أهتم بالحياة. أهتم بالوجود. كل شيء من حولنا يتحول إلى غبار. العالم يتحول إلى غبار، والأكوان تتحول إلى غبار. المهم هو كيف يمكننا الاستمتاع بالعالم الذي نعيش فيه، وأن نكون قادرين على تصور ما يمكن أن يكون عليه مستقبلنا. وبصفتي فناناً، من الجميل أن نشعر بطريقة ما بأن الفنون الجميلة قادرة على المشاركة في الثقافة».

فيلم «سبايدرمان: أكروس ذا سبايدر-فيس»، يبدو كدورة مكثفة في تاريخ الفن









مشعل السديري

## مقتطفات السبت

افتتحت حديقة الحيوان المصرية بالجيزة عام 1891، وكانت فيها سلحفاة يناهز عمرها 130 ربيعاً، وعاصرت وُدفن قبلها كل من تعاقبوا على حكم مصر وهم:

الخدبو توفيق إسماعيل، والخدبو عباس حلمي، والسلطان حسين كامل، والملك فؤاد، والملك فاروق، ومحمد نجيب، وجمال عبد الناصر، وأنور السادات، وحسني مبارك، ومحمد مرسي.

وقبل أربعة أعوام، أعلنت حديقة الحيوان أن السلحفاة توفيت عن عمر يناهز 270 عاماً. وأكد رئيس الحديقة أن السلحفاة نفقت متأثرة، لأن ليس معها رفيق يؤنسها!

\*\*

أخفى رجل أربعيني على مدى أربعة أعوام جثة والده في مخبأ في أحد جدران منزله، من أجل الاستمرار في قبض معاشه التقاعدي، وغثر على جثة الوالد الذي تفيد المعلومات الأولية بأنه توفي عن 83 عاماً، في منزل في مدينة سويباكو الصغيرة، وقد أخفى الجثة في غرفة الراحل، وأقفل بابها بالفتاح وختمه بالسيليكون.

الذي طير عصافير عقلي، أنه قضى السنوات الأربع وهو زبون دائم على (مربع الليل) -أي بسط وهز وسط.

\*\*

في أميركا ناب خاص لهواة الماطلة والتسويق وتاجيل عمل اليوم إلى الغد، وقد تأسس النادي في عام 1957، والهدف منه تأجيل كل شيء إلى الغد، أو ما بعد الغد، ولو أن أي عضو دفع الذي عليه في وقته، فإنه يُطرد من النادي فوراً، ويقول رئيس النادي: «نحن نرى أن الهدف النهائي للتسويق، هو الحرب فلو أننا استطعنا أن نُؤجل الحروب، فإننا نكون قد انتصرنا».

ولو أنني كنت في أميركا، فأول ما سافعله هو أن انتمتي لذلك النادي، عن قناعة ما بعدها من قناعة.

\*\*

الحيوانات الكبرى من السباع في حدائق الحيوان يجربونها على الصوم يوماً كل أسبوع، ويؤكد المولكون بالعناية بها أن هذا الصوم يحفظ صحتها ويرد عنها الأمراض، ويقول الدكتور (سانغرادو)، إنه يجب على كل من تجاوز الأربعين من الناس أن يمارس هذا الصوم، وذلك لكي ينقي جسمه من السموم المتخلفة من الطعام والشراب مدة الأسبوع.

ولقد تأثرت بنصيحة ذلك الدكتور، قائلاً بيني وبين نفسي: يعني الحيوانات تكون أفضل مني؟! (فشر)، مستحيل، لهذا قررت أن أفعل مثلها، ولي الآن سنة ونصف، وأنا أصوم أربعة أيام في كل شهر، والحمد لله رب العالمين، لأنني أصبحت نشيطاً مثل العفريت (طامر الجدران)، ولكنني أحياناً قليلة أشرب الموية من وري الزير!



الممثلة الصينية جيانغ شونغ لدى حضورها عرض أزياء «ديور» في شنجن بالصين (غيتي)



سمير عطالله

## عار الفلاسفة

لم تعرف البشرية عاراً كمثل هذا العار: لا عار الخيانة ولا عار القتل ولا عار السرقة. ولم تعرف الإنسانية ظملاً كمثل هذا الظلم، أو بلاءً مستداماً كمثل هذا الوباء. ولا أصيبت طبايع البشر بمثل ذلك التشوه المرضي الذي حلّ بالناس قرونًا عديدة وسُمّي العبودية، أو تجارة الرق، أو النخاسة، أو ما هو دون ذلك بكثير. عُومل «الرفيق» بأسوأ بكثير مما عُوملت المشاية. وشحنوا في أقبية السفن مثل القطعان. ومات عشرات الألوف منهم اختناقاً وليس غرقاً كما يحدث الآن لعبيد العصر.

ارتبطت تلك الجريمة الجماعية بالرجل الأبيض في كل مكان، وبيعض العرب الذين استوطنوا أفريقيا، غير أن المرتكب الأكبر كان الأفريقي نفسه. وهو أن يتولى مطاردة أفراد شعبه في الأدغال، ويسوقهم بالضرب والعصي، لكي يبيعه في الموانئ. وإذا تأمل المرء تاريخ ومشاهد تلك الفظائع التي لا يمكن أن تُغتفر، يكتشف أن من أسوأ رموزها كان آباء الفلاسفة الغربية في اليونان القديمة، خصوصاً الإبيون الأساسيين أرسطو وأفلاطون اللذين اُكترى كل منهما رقيقاً ودافعاً عن الفكرة في حماس.

لم يجد أفلاطون في «جمهوريته الفاضلة» ما يمنع استعباد الإنسان للإنسان. وقد فخر برقيقه يوم كانت أثينا رمز المدينة الغربية وأرض القيم العليا. لذلك لم يجد الرجل الأبيض وهو يقتحم سواحل القارة صبراً في استعباد ملايين الأنفس. وقد تبني هذا التوحش زعماء القبائل وأهل أفريقيا أنفسهم. وعدّ هؤلاء أن العبودية جزء من حياتهم وتجارتهم. وتطورت هذه النظرة الهمجية إلى الإنسان مع تزايد الوجود الإمبريالي في القارة، وتضخم العلاقة التجارية على هذا المستوى من الانحطاط.

لم يتوقف التعامل بين الأبيض والأفريقي التاجر حتى مع دخول القارة مراحل الاستقلال الأولى، ظل هناك خونة يبيعون المستعمر كل شيء مدفوع الثمن من مناجم الذهب والفضة إلى عمال السخرة. وعندما قامت حروب المعادن في الستينات، تحوّل الكثيرون من المناضلين إلى شركاء في بيع الحرية والأوطان، وانتقل الفساد من الشراكة بين الخائن والمستعمر إلى حصريّة المناضل بائع الضمير. وحتى بعد شروق شمس نيلسون منديلا، لا تزال القارة السمراء تتعثر في آفات الماضي. ويظل الرجل الأبيض مرة أخرى دون قناع رافعا راية «فاغنر» والمرتزة الجدد.

## إيطاليا تطلب من «اللوفر» استعادة 7 قطع أثرية

باريس: «الشرق الأوسط»

طلبت إيطاليا من «متحف اللوفر» استعادة سبع قطع أثرية يُرجّح أنها كانت منهبية قبل استيلاء المتحف عليها، على ما أفاد المتحف الباريسي، «وكالة الصحافة الفرنسية»، الجمعة. مؤكداً بذلك معلومات أوردتها صحيفة «لوموند». وأفادت الصحيفة بأن «تحقيقاً لا يزال جارياً» لتحديد تاريخ هذه القطع. وأشارت معلومات «لوموند» إلى أن التحقيق «قد يفضي في الخريف إلى اتفاق تاريخي بين فرنسا وإيطاليا» يتيح إعادة هذه الأعمال إلى روما. وذكرت ناطقة باسم «متحف اللوفر»، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، أن قائمة بهذه القطع أرسلتها، في فبراير (شباط)، وزير الثقافة جينارو سانجوليانو الذي قصد المتحف لإعداد أحد المعارض. وليست هذه القائمة رسمية. وفي حديث إلى «لوموند»، قالت مديرة «متحف اللوفر» لورانس دي كار: «اعتقد أن أعمالاً ذات مصدر مشكوك به دخيلة على مجموعات اللوفر، وينبغي التأكد من ذلك بعملية دقيقة واضحة». وكان «متحف اللوفر» قد اشترى هذه القطع الأثرية بين عامي 1982 و1995.

## جبال سويسرا لوحة لطفلين يرسمان العالم

جنيف: «الشرق الأوسط»



التقطت هذه الصورة من الجو لواحدة من اللوحتين العملاقتين للرسم السويسري سايبه (إ.ب.أ)

على المنحدرات الجبلية في قرية فيلار سور أولون السويسرية، استخدم فنّان الطباشير والفحم لرسم لوحتين عملاقتين لطفلين يرسمان الطريقة التي يريان بها العالم الواسع من حولهما.

واللوحتان رسمهما الفنان السويسري الفرنسي سايبه على العشب مباشرة، ويمكن أن تصمدا لأيام، تبعاً لظروف الطقس، وهما لطفل وطفلة يحاولان رسم الجبال والأشجار والنجوم والقمر.

وقال سايبه إن لوحته على مساحة ثلاثة آلاف متر مربع، ويمكن رؤيتهما من قمة الجبل والمراعي القريبة، وترمزان إلى الحاجة إلى تبني وجهات نظر مختلفة، ورفض الجمود، وفق تقرير وكالة «رويترز».

وأضاف: «الاطلاق على ارتفاعين مختلفين، ومن ثم يرسمان أشياء مختلفة... ورغم أنهما على ارتفاعين مختلفين، فإنهما يرسمان عالماً يكملان بعضهما البعض».

ويشتهر سايبه بسلسلة «ما وراء الجدران»، التي رسم فيها أيادي عملاقة تتشابك على الأرض في مدن مختلفة حول العالم، مثل برلين، وباريس، وإسطنبول، وكيب تاون.

## هل الأسبارتام «مسرطن»؟

جنيف: «الشرق الأوسط»

لا ننصح الشركات بسحب منتجاتها، ولا ننصح المستهلكين بالتوقف تماماً عن استعمالهم».

كانت الوكالة الدولية لبحوث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية قد أجرت للمرة الأولى تقويماً لمستوى «خطر السرطنة المحتمل وغيره من المخاطر الصحية المرتبطة باستهلاك الأسبارتام». وخلص الخبراء الذين اجتمعوا من 6 إلى 13 يونيو (حزيران) إلى تصنيف الأسبارتام على أنه «من المحتمل أن يكون مسرطناً للبشر» (المجموعة 2-بأ).

وفقاً لتصنيف الوكالة، كذلك أشارت المنظمة إلى وجود «بيّنات محدودة أيضاً على إصابة حيوانات التجارب بالسرطان وبيّنات محدودة في ما يتعلق بالآليات المحتملة التي قد تسبب السرطان. وتستند البيّنات المحدودة المتعلقة بسرطان الخلايا الكبدية إلى ثلاث دراسات» أجريت في الولايات المتحدة وعشر دول أوروبية.

أما لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية، فلا تتخذ قراراً بشأن تصنيف الأسبارتام. وقالت: «لا يوجد دليل على أن الأسبارتام يزيد من خطر الإصابة بالسرطان لدى البشر». وأضافت: «لا يوجد دليل على أن الأسبارتام يزيد من خطر الإصابة بالسرطان لدى البشر». وأضافت: «لا يوجد دليل على أن الأسبارتام يزيد من خطر الإصابة بالسرطان لدى البشر».

فاجتمعت من 27 يونيو (حزيران) إلى 6 يوليو (تموز) لتقويم المخاطر المرتبطة بالأسبارتام.

وخلصت اللجنة المشتركة إلى أن «البيّنات التي خضعت للتقويم لا تشير إلى وجود سبب كافٍ لتعديل دخول الأسبارتام اليومي المقبول» المحدد عام 1981 «والذي يتراوح من 0 إلى 40 ملليغرام لكل كيلوغرام من وزن الجسم». وبناءً على ذلك، أكدت اللجنة مجدداً «أن من المأمون للفرد أن يستهلك الأسبارتام ضمن هذه الحدود كل يوم».



يستخدم الأسبارتام في كثير من المنتجات الغذائية والمشروبات (رويترز)